

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

تقنين إختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين

bfq-c في البيئة الجزائرية.

-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د. في: علم النفس

تخصص: القياس في علم النفس وعلوم التربية

إشراف الأستاذ:

بوسالم عبد العزيز

إعداد الطالب:

بكاره عبد الرحمان

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء

إلى من ربياني صغيراً، والدي الكريمين، أطال الله وبارك في عمرهما
إلى شريكة حياتي زوجتي، ومن أسعد بوجودهم بقربي بناتي نسرين وملاك
إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة
إلى كل هؤلاء دون ذكر الأسماء أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

الشكر والتقدير

أحمد الله رب العالمين الذي أعانني بالحوّل والقوة على إنهاء هذا العمل المتواضع.

بأسمى عبارات الشكر، أقف احتراما وتقديرا إلى أستاذي المشرف "بوسالم عبد العزيز" الذي

حمل معي عبئ الرسالة بتوجيهاته السديدة، وقدم لي يد العون والمساعدة طيلة فترة إنجاز هذه

الأطروحة، داعيا المولى عزوجل أن يحفظه ويبارك في علمه.

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من علمني حرفا، أساتذتي عبر كل أطواري

التعليمية.

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقنين اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين على عينة من التلاميذ الجزائريين، من خلال التحقق من دلالات صدق وثبات درجاته. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالات الفروق بين الجنسين في العوامل الخمسة، واستخراج معايير لتفسير النتائج.

تم جمع البيانات من عينة قدرها (1297) مشارك، منهم (561) ذكور و (736) إناث من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي بثلاثة ولايات من الغرب الجزائري (تلمسان، سيدي بلعباس، عين تموشنت).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الكمي، وأما أدوات الدراسة تمثلت في اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين الذي أعده باربارانيلي وزملاؤه (2003)، بالإضافة إلى اختبار أيزنك لشخصية الأطفال الصيغة القصيرة.

وأُسفرت نتائج الدراسة إلى استخراج معايير أولية للذكور والإناث للمرحلة العمرية ما بين (13 و 19) سنة من أداء عينة التقنين، وأما الأهداف الأخرى فكانت نتائجها كما يلي:

- يتمتع اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين بدلالات صدق مقبولة.
- يتمتع اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين بمعاملات ثبات مقبولة.
- وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة لصالح الذكور في عامل الانبساط.
- وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة لصالح الإناث في عوامل: الاتقان والعصابية.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين، التقنين، الصدق، الثبات.

قائمة المحتويات

الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ل
مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	6
1 - الاشكالية:	6
2- أهداف الدراسة :	11
3- أهمية الدراسة:	11
4- تحديد مفاهيم الدراسة:	12
4-1 العوامل الخمسة للشخصية:	12
4-1-1 الإنبساط (Extraversion) :	12
4-1-2 القبول (Agreeableness)	13
4-1-3 الإتيقان (Conscientiousness)	13
4-1-4 العصابية (Neuroticism)	14
4-1-5 التفتح للخبرة (Openness to experience)	14
4-2 التقنين:	15
5- الدراسات السابقة:	15

16	1-5 الدراسات التي هدفت إلى تقنين اختبار (bfq-c) كموضوع بحث:
22	2-5 التعقيب على الدراسات التي هدفت إلى تقنين اختبار (bfq-c):
25	3-5 الدراسات التي تناولت اختبار (Bfq-c) كأداة بحث:
28	4-5 التعقيب على الدراسات السابقة:
31	الفصل الثاني: دراسة الشخصية.....
31	تمهيد:
31	1- مفهوم الشخصية:
33	2- أهداف دراسة الشخصية:
34	3- المقاربات البحثية لدراسة الشخصية:
34	1-3 المقاربة العيادية (Clinical approach):
35	2-3 المقاربة التجريبية (Experimental Approach):
35	3-3 المقاربة الارتباطية (Correlational Approach):
36	4-3 الطريقة الأكثر استعمالاً في دراسة الشخصية:
37	4- العوامل الخمسة كنموذج لدراسة الشخصية:
37	1-4 أصول نموذج العوامل الخمسة (FFM):
39	2-4 المقاربة الحالية لنموذج العوامل الخمسة:
39	1-2-4 أعمال جولدبيرج (Goldberg):
40	2-2-4 أعمال كوستا و ماك كرى (Mc Crae et Costa):
41	3-4 نظرية العوامل الخمسة لكوستا وماك كرى (Five Factor Theory):
45	6-4 مكونات العوامل الخمسة لكوستا و ماك كرى:
60	3-4 نمو الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة:
62	4-4 أهمية دراسة شخصية الأطفال والمراهقين:

62	6-4 قياس العوامل الخمسة للشخصية:
64	7-4 استخدامات نموذج العوامل الخمسة:
66	8-4 نقد نموذج العوامل الخمسة:
69	الفصل الثالث: تقنين الاختبارات و المقاييس النفسية من أجل الصلاحية.....
69	1- مفهوم التقنين:
70	2- خصائص الاختبارات المقننة:
70	3- خطوات عملية التقنين:
70	1-3- تحديد الهدف والغرض من الاختبار
70	2-3- إختيار الاختبار المناسب
70	3-3- تحديد المجتمع الذي سيقنن عليه الاختبار
71	4-3- اختيار العينة الممثلة للمجتمع.....
71	5-3- التخطيط الجيد والمسبق لتطبيق الاختبار
71	6-3- تطبيق الاختبار
71	7-3- التحقق من صلاحية الاختبار
72	3-7-1- تقدير الصدق
82	3-7-2- تقدير الثبات:
91	3-7-3- استخراج المعايير:
99	الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة.....
99	1- مجتمع الدراسة:
99	2- منهج الدراسة:
99	3- الدراسة الاستطلاعية:
100	3-1- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الاستطلاعية:

2-3	مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:	100
3-3	أدوات الدراسة:	102
1-1-3	اختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c):	102
2-3-3	اختبار أيزنك لشخصية الأطفال المختصر (JPEQR-S):	106
4-3	نتائج الدراسة الاستطلاعية:	109
4-	الدراسة الأساسية:	116
1-4	الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الأساسية:	117
2-4	مواصفات العينة الأساسية:	117
3-4	طريقة اختيار العينة الأساسية:	117
4-4	حجم العينة الاساسية:	119
5-4	إجراءات تطبيق الدراسة:	122
5-	الأساليب الاحصائية:	124
6-	تهيئة بيانات البحث:	124
	الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	134
	تمهيد:	134
1-	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:	134
2-	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:	143
3-	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:	155
4-	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:	159
5-	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الخامس:	161
6-	عرض ومناقشة نتائج التساؤل السادس:	164
7-	عرض ومناقشة نتائج التساؤل السابع:	170

179.....	خاتمة
182.....	قائمة المراجع
193.....	الملاحق

قائمة الجداول

الجدول رقم (01) تسمية العوامل الخمسة من طرف الباحثين.....	39
الجدول رقم (2) السمات النموذجية لعامل الانبساط.....	46
الجدول رقم (3) تدرج السمات النموذجية لعامل الانبساط.....	47
الجدول رقم (4) السمات النموذجية لعامل القبول.....	49
الجدول رقم (5) تدرج السمات النموذجية لعامل القبول.....	50
الجدول رقم (6) السمات النموذجية لعامل الاتقان.....	52
الجدول رقم (7) تدرج السمات النموذجية لعامل الاتقان.....	53
الجدول رقم (8) السمات النموذجية لعامل العصابية.....	55
الجدول رقم (9) تدرج السمات النموذجية لعامل العصابية.....	56
الجدول رقم (10) السمات النموذجية لعامل التفنح للخبرة.....	57
الجدول رقم (11) تدرج السمات النموذجية لعامل التفنح للخبرة.....	59
الجدول رقم (12) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس، والطور التعليمي والسن.....	101
الجدول رقم (13) توزيع بنود اختبار (bfq-c) على الأبعاد.....	104
الجدول رقم (14) توزيع بنود اختبار (JEPQR- S) على الأبعاد.....	108
جدول رقم (16) معاملات الثبات اختبار أيزنك (JEPQR- S).....	111
الجدول رقم (17) بعض مؤشرات المطابقة للنموذج المفترض لاختبار (JEQPR-S).....	114
الجدول رقم (18) عدد المتوسطات والأقسام الدراسية الممثلة للعينة الأساسية.....	118
الجدول رقم (19) عدد الثانويات والأقسام الدراسية الممثلة للعينة الأساسية.....	119

الجدول رقم (20) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير المكان، الطور التعليمي، الجنس،	السن.....	120
الجدول رقم (21) توزع أفراد العينة الأساسية على الغرض من الدراسة.....	124	
الجدول رقم (22) نتائج اختباري الالتواء والتقلطح لدرجات أفراد العينة لعامل الانبساط	125	
الجدول رقم (23) نتائج اختباري الالتواء والتقلطح لدرجات أفراد العينة لعامل القبول	126	
الجدول رقم (24) نتائج اختباري الالتواء والتقلطح لدرجات أفراد العينة لعامل الاتقان	128	
الجدول رقم (25) نتائج اختباري الالتواء والتقلطح لدرجات أفراد العينة لعامل العصابية	129	
الجدول رقم (26) نتائج اختباري الالتواء والتقلطح لدرجات أفراد العينة في عامل التفتح	131	
الجدول رقم (27) معاملات ارتباط عامل الانبساط بينوده لعينة الذكور والاناث والعينة ككل .	135	
الجدول رقم (28) معاملات ارتباط عامل القبول بينوده لعينة الذكور والاناث والعينة ككل ...	136	
الجدول رقم (29) معاملات ارتباط عامل الاتقان بينوده لعينة الذكور والاناث والعينة ككل ...	137	
الجدول رقم (31) معاملات ارتباط عامل التفتح بينوده لعينة الذكور والاناث والعينة ككل	140	
الجدول رقم (32) قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لبنية اختبار (bfq-c)	145	
جدول رقم (33) تشبعات البنود بالعوامل الخمسة	150	
الجدول رقم (34) طريقة استخراج (AVE) لعامل الانبساط.....	153	
الجدول رقم (35) قيم الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج AVE للنموذج المفترض ...	153	
الجدول رقم (36) معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على اختبار (bfq-c) ودرجاتهم على		
اختبار (JEPQR- S)	155	
الجدول رقم (37) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لاختبار (bfq-c) لعينة الدراسة	159	
الجدول رقم (38) معاملات ثبات إعادة التطبيق لاختبار (bfq-c) لعينة من التلاميذ.	162	
الجدول رقم (39) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس على		
عامل الانبساط.....	165	

الجدول رقم (40) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس	على
عامل القبول	166
الجدول رقم (41) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس	على
عامل الاتفاق	167
الجدول رقم (42) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس	لعامل
العصابية	168
الجدول رقم (43) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس	لعامل
التفتح للخبرة	169
الجدول رقم (44) الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام للعوامل الخمسة لاختبار (bfq-c) لدى	
عينة الذكور (561)	172
الجدول رقم (45) الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام للعوامل الخمسة لاختبار (bfq-c) لدى	
عينة الاناث (736)	175

قائمة الأشكال

- الشكل رقم (2) مخرجات برنامج أموس للقيم المعيارية للنموذج البنائي لاختبار (JEPQR- S) بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي. 113
- الشكل رقم (3) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة لعامل الانبساط. 126
- الشكل رقم (4) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة لعامل القبول. 127
- الشكل رقم (5) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة على عامل الاتقان. 129
- الشكل رقم (6) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة على عامل العصابية. 130
- الشكل رقم (7) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة على عامل التفتح للخبرة. 132
- الشكل رقم (8) المسار التخطيطي المستخرج من نتائج أموس بالوحدات المعيارية بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى. 144

مقدمة

يعتبر موضوع الشخصية من أكثر المواضيع تناولا في مجال علم النفس، ولهذا تم دراستها من عدة مقاربات نظرية، وعلى مستويات مختلفة من التجريد، وتم على إثرها تقديم نماذج مختلفة لوصفها وتفسيرها.

ولعل أهم هذه النماذج وأبرزها نموذج العوامل الخمسة (The Five Factor Model)، الذي أصبح حاليا تيارا أساسيا في نماذج الشخصية وبحوثها. بحيث يفترض نموذج "كوستا وماك كري" (Costa & Mc Crae) "وجود خمسة عوامل لوصف وقياس الشخصية، ووصفت هذه العوامل بالكبرى كونها تتدرج تحتها عدد كبير من العوامل النوعية. وتعد العوامل الخمسة الكبرى عريضة ومجردة في البناء الهرمي للشخصية، مثلها مثل عوامل "أيزنك" الراقية"¹.

ومن مميزات هذا النموذج تقديمه لإطار موحد لتنظيم جميع السمات الأساسية للشخصية، مما يساعد الباحثين على وضع تصنيف شامل وموحد للشخصية في بحوثهم، على الرغم من اختلاف خلفياتهم النظرية².

ولهذا ضمن نموذج العوامل الخمسة مكانته كنموذج مهيم في مجال الشخصية بدءًا من أواخر التسعينيات، ويمكن استنتاج ذلك أيضا من خلال العدد الهائل من الدراسات التي هدفت للتحقق من العوامل الخمسة الكبرى عبر الثقافات واللغات المختلفة. ولعل أهمها دراسة "ماك كرى، وتيراسيانو" بالاشتراك مع 79 باحث (2005) (Mc Crae & Terracciano et al.)³ التي

¹ أحمد عبد الخالق، شيماء الجوهري، "الخصائص السيكومترية لاستخبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الكويتيين"، مجلة العلوم الاجتماعية 03 (فبراير 2014): 13.

² Robert McCrae and Oliver John, "An introduction to the five-factor model and its applications," *Journal of personality* 60.2 (1992).

³ Robert McCrae, and Antonio Terracciano. "Universal features of personality traits from the observer's perspective: data from 50 cultures." *Journal of personality and social psychology* 88.3 (2005): 547.

شملت عينات لطلبة جامعيين موزعين على خمسين دولة، والتي أسفرت نتائجها عن عمومية نموذج العوامل الخمسة بين هذه الثقافات

كما أظهرت دراسة "جارزيانو وكامبا وفينش" (1997)¹ (Graziano, Campbell & Finch,) إمكانية استخدام نموذج العوامل الخمسة على فئة الأطفال ، ولهذا طور باربارانيلي وزملاؤه (2003) اختبار الخمسة الكبار للأطفال والمراهقين (bfq-c)، وهو اختبار تقرير ذاتي يتكون من (65) بنداً موزع على خمسة عوامل، لقياس الشخصية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنوات فما فوق.

وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار (bfq-c) على عينة من أطفال المدارس الإيطالية عن وجود خمسة أبعاد، أظهرت تشابهاً واضحاً مع عوامل الخمسة الكبرى لدى الراشدين. وتم تسميتها كالتالي: الانبساط (Extraversion)، القبول (Agreeableness)، الإلتقان (Conscientiousness)، العصابية (Neuroticism)، التفتح للخبرة² (Openness to Experience).

ومنذ ذلك الحين، حضي اختبار (bfq-c) بالعديد من الدراسات عبر الثقافات الأجنبية والعربية، نذكر منها على سبيل المثال دراسة (Muris, Meesters, & Diederens, 2005) بهولندا، دراسة (Essau, Sasagawa, & Frick, 2006) بالمأمايا، والدراسة الإسبانية (Holgado, Carrasco, Gándara, & Moscoso, 2007)، ودراسة (عبد الخالق والجوهري، 2014) بالكويت.

ونظراً لأهمية هذا الاختبار في الممارسة السيكولوجية والتربوية من جهة، والحاجة إلى اختبارات مقننة بمعايير محلية من جهة أخرى، برزت لدينا فكرة تقنين اختبار العوامل الخمسة

¹ William Graziano, Lauri Campbell, and John Finch. The self as a mediator between personality and adjustment." *Journal of personality and Social Psychology* 73.2 (1997).

² Claudio Barbaranelli et al., "A questionnaire for measuring the Big Five in late childhood." *Personality and individual differences* 34.4 (2003) :392.

للأطفال والمراهقين (bfq-c) على البيئة الجزائرية ليتلاءم مع خصائصنا النفسية، والاجتماعية والثقافية. لأن عملية التقنين هي "التأكد من صلاحية الاختبار، بحيث نقوم بتطبيقه على العينة بهدف الوصول إلى مؤشرات جديدة للصدق والثبات، واستخراج معايير تحدد معنى الدرجة التي تحصل عليها الفرد"¹.

كما أن عملية التقنين تتم على الاختبارات والمقاييس الجاهزة، بدلا من تصميم وبناء اختبار جديدة، بحيث يشير الأنصاري "أن البدء من حيث انتهى الغير، قد يكون أفضل بكثير من البدء من نقطة الصفر، شريطة إجراء عملية التقنين"².

وعلى هذا الأساس اخترنا موضوع "تقنين اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين (bfq-c) في البيئة الجزائرية"، والذي تم معالجته نظريا وتطبيقيا من خلال مجموعة من الفصول وهي كالآتي:

الفصل الأول احتوى على إشكالية الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والذي شمل أيضا تحديد أهم مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة للموضوع والتعقيب عليها من حيث المواضيع والأدوات والنتائج.

في حين خصص الفصل الثاني لموضوع الشخصية، والذي تم تناولها من حيث مفهومها، وأهداف دراستها، وأهم مقارباتها البحثية. كما تم التطرق أيضا إلى نموذج العوامل الخمسة، من حيث أصوله، ومكوناته، وأهميته، واستخداماته التطبيقية، وفي الأخير إلى أهم الانتقادات الموجهة إليه.

¹ بشير معمري، أساسيات القياس النفسي و تصميم أدواته (الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع، 2012)، 293.

² بدر الأنصاري، قياس الشخصية (الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000)، 73.

وأما الفصل الثالث من الدراسة كان بموضوع تقنين الاختبارات من أجل الصلاحية، وتم فيه التطرق إلى مفهوم التقنين، وخصائص الاختبارات المقننة، وخطوات عملية التقنين التي ارتكزت على صدق وثبات درجات الاختبار، بالإضافة إلى استخراج المعايير.

وتتأول الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة، بحيث تطرقنا من خلاله إلى مجتمع الدراسة ومنهجها، ثم عرجنا إلى الدراسة الاستطلاعية وحدودها الزمانية والمكانية، وأهم الأدوات المستخدمة. كما تم أيضا التطرق إلى الدراسة الأساسية من حيث حدودها الزمانية والمكانية، بالإضافة إلى مواصفات العينة المستخدمة، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب والمعالجة الاحصائية. وأخيرا تهيئة البيانات للبحث.

وأما الفصل الخامس فخصص لعرض نتائج الدراسة حسب ترتيب تساؤلاتها. كما تضمن الفصل السادس تفسير ومناقشة جميع نتائج الدراسة. وفي الأخير اختتم هاته الدراسة بخاتمة ومجموعة من التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1 - الاشكالية:

حظيت مسألة دراسة الشخصية من ناحية مكوناتها الأساسية وكيفية قياسها اهتمام العديد من الباحثين في علم النفس، ويكمن الهدف الرئيس من دراسة الشخصية، هو تطوير نموذج أو نظرية علمية لوصف وتفسير والتنبؤ بسلوكيات الأفراد في مختلف الظروف. ولهذا تم اقتراح نماذج ونظريات مختلفة لشرح بناءها، ومكوناتها وتطورها بمرور الزمن.

و من أبرز هذه النماذج نجد النموذج العاملي، الذي يركز على تحليل معاملات الارتباط المتبادلة بين الاختبارات أو التقديرات، باستخدام الأساليب الاحصائية، بهدف استخراج أهم الأبعاد الكامنة التي تلخص هذه الارتباطات. ومن أبرز الباحثين في هذا المجال، نجد "ريموند كاتل" (R. Cattell) الذي افترض تصنيفاً لوحدات الشخصية مكوناً من ستة عشر عاملاً، وطور اختباراً لقياس الشخصية سمي بـ العوامل الستة عشر للشخصية¹ (16 pf).

وفي المقابل، كللت جهود "هانز آيزنك" (H. Eysenck) باقتراح النموذج الثلاثي للشخصية، ويسمى بـ "عوامل آيزنك الراقية". ووفقاً لهذا الأخير، يمكن وصف الشخصية على أفضل نحو من حيث ثلاثة عوامل أساسية وهي: الانبساط والعصابية وعامل آخر يسمى الذهان الذي يتضمن اتجاهات مثل العدوان، والتمركز حول الذات، والاندفاع. وبدوره أيضاً، طور آيزنك سنة (1975) اختباراً لقياس شخصية الراشدين (EPQ) و آخر للأطفال² (JEPQ).

وفي نفس السياق، ظهر نموذج آخر لدى مجموعة جديدة من الباحثين، خلصت نتائج دراساتهم عن تصنيف جديد للشخصية يدعى نموذج العوامل الخمسة (Five Factor Model). بحيث يفترض "وجود خمسة عوامل كبرى تتدرج تحتها عدد كبير من العوامل النوعية، وتعد العوامل

¹ أحمد عبد الخالق، شيماء الجوهري، "الخصائص السيكمترية لاستخبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الكويتيين".

² Hans Eysenck, *The structure of human personalit.* (Routledge : Psychology Revivals, 2013).

الخمسة الكبار عوامل عريضة ومجردة في البناء الهرمي للشخصية، مثلها في ذلك مثل عوامل أيزنك الراقية"¹.

ومن أبرز مؤسسي هذا النموذج نذكر كل من: ألبورت وأودبرت (Alport & Odbert)، و فيسك (Fiske) (1949)، ونورمان (Norman) (1963)، و بوجاتا (1964) (Borgatta)، و ديغمان (Digman) (1990)، وكوستا وماك كري (Costa & Mc Crae)، وبيودي وجولدبيرج (Goldberg et Peabody) (1989).

ويدعى نموذج "العوامل الخمسة" بالنظام التصنيفي الذي يقيس سمات الشخصية. وهو نقطة التقاء نوعين من البحوث: أولهما التحليل المعجمي للمصطلحات، والصفات، والأسماء في اللغة اليومية التي نستخدمها لوصف أنفسنا أو غيرنا، المشتقة من المعاجم، وتسمى بالبحوث المعجمية (Lexical searches)، أو عمليات البحث المعجمية القائمة على صفات جولدبيرج. والنوع الثاني هو الأبحاث العملية، التي تستهدف فحص العوامل الخمسة بتحليل العبارات الوصفية الواردة ضمن اختبارات ومقاييس الشخصية، وتم تطويرها من قبل كوستا ومكراي².

وللإشارة، هناك شبه إجماع في أدبيات علم النفس الشخصية، على أن البناء الأساسي للشخصية يتكون من خمسة عوامل، وهي عامل الانبساط الذي يشير إلى جوانب النشاط والحماس والتأكيد والثقة بالنفس؛ وعامل القبول الذي يعكس الاهتمام، والحساسية تجاه الآخرين، واحتياجاتهم؛ وعامل الاتقان الذي له علاقة بالاعتمادية والنظام، والدقة، والوفاء بالالتزامات؛ وعامل العصابية الذي يتعلق بالنزوع إلى الشعور بالقلق، والاكتئاب والاستياء والغضب. وأخيرا عامل التفتح للخبرة الذي يهتم بالأداء الفكري والإبداع، والتخيل، والاهتمام الاجتماعي والثقافي³.

¹ أحمد عبد الخالق، شيماء الجوهري، لمصدر المذكور سابقا، 13.

² Oliver John, and Sanjay Srivastava. "The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives." *Handbook of personality: Theory and research* 2. (1999).

³ Charles Carver, and Michael Scheier. *Self-regulatory perspectives on personality* (2003). 92.

وعلى الرغم، من أن جميع الدراسات الأجنبية والعربية توجهت لدراسة نموذج العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الراشدين، إلا أنه أكدت بعض الدراسات الأخرى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية موجودة أيضا في مرحلة الطفولة و المراهقة¹.

ففي إحدى الدراسات الأولى حول هذا الموضوع، أجرى ديجمان وإينوي (Digman & Inouye) (1986) تحليلاً عاملياً لتصنيفات المعلمين لـ 43 صفة تصف سمات الشخصية لعينة عددها 500 مراهق من المدارس الثانوية. وأسفر هذا التحليل عن خمسة مكونات، والتي أظهرت تشابهاً ملحوظاً مع العوامل الخمسة الكبرى المذكورة أعلاه².

وفي دراسة أخرى، اكتشف كل من جون وزملاؤه (John, et al.,) (1994) عن بنية الشخصية في مرحلة المراهقة المبكرة من خلال تحليل مقاييس الخاصة بالأمهات لعينة مكونة من 350 مراهق، تراوحت أعمارهم ما بين 12 و 13 عاماً. وأسفرت النتائج عن دعم للبنية المفترضة المكونة من خمسة عوامل³.

وفي دراسة مماثلة، حصل ماريفيدال وزملاؤه (Merviedel et all.,) (1995) على تصنيفات المعلمين لخصائص الشخصية الخمسة الكبار لعينة قدرها (2240) من أطفال المدارس الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 12 عاماً. وأظهر التحليل العاملي أن بنية العوامل الخمسة المفترضة كانت موجودة بوضوح في العينة الإجمالية للأطفال. كما كشفت تحليلات المتابعة التي

¹ فؤاد الموافي، وفوقية راضي. "الخصائص السيكمترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية 53 (أكتوبر 2006): 5.

² John Digma, and Jillian Inouye. "Further specification of the five robust factors of personality." *Journal of personality and social psychology* 50 (1986).

³ Oliver John et al., "The "little five": Exploring the nomological network of the five-factor model of personality in adolescent boys." *Child development* 65.1 (1994).

أجريت على بيانات الفئات العمرية المختلفة أنه حتى في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 6 سنوات، تم استخراج أربعة من العوامل الخمسة¹.

كما قام كوهنستام وزملاؤه (Kohnstamm et al., 1998) بالتحقيق بشكل منهجي في أوصاف الوالدين لشخصية الأطفال في بلدان مختلفة. بحيث أظهر الباحثون أن أكثر من 75% من أوصاف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3 و 12) عامًا يمكن تخصيصها لعوامل الشخصية الخمسة الكبار².

وبالمثل، أجرى لامب وزملاؤه (Lamb et al., 2002) دراسة طولية لعينة من الأطفال السويديين، تراوحت أعمارهم ما بين (2 و 15) سنة، مستخدمين تقديرات الآباء والمعلمين لتقدير الشخصية. وأظهرت نتائج الدراسة عن صدق نموذج العوامل الخمسة، واتساق الدرجات المستخرجة من هذه العوامل عبر الزمن³.

كما استهدفت دراسة أسندورف، وفان اكن (Asendorpf & Van Aken, 2003) قياس سمات شخصية لعينتين من الأطفال، الأولى أعمارهم ما بين (4 و 6) سنوات باستخدام تقديرات الأولياء، والثانية تراوحت أعمارهم ما بين (10 و 12) سنة باستخدام تقديرات الأولياء والأقران. وأسفرت النتائج عن صدق العوامل الخمسة الكبرى⁴.

وإجمالاً، تؤكد الدراسات السالفة الذكر على أن نموذج العوامل الخمسة للشخصية ينطبق أيضاً على فئة الأطفال والمراهقين. إلا أن معظم هذه الدراسات استخدمت تقييمات الوالدين أو المعلمين لدراسة شخصية الأطفال، وأهملت إلى حد كبير التقرير الذاتي للأطفال. على الرغم من

¹ Ivan Mervielde, Veerle Buyst, and Filip De Fruyt. "The validity of the Big-Five as a model for teachers' ratings of individual differences among children aged 4–12 years." *Personality and Individual Differences* 18.4 (1995).

² Gedolph Kohnstamm et al., *Parental descriptions of child personality: Developmental antecedents of the Big Five* (Psychology Press, 1998) : 112.

³ Michael Lamb et al., Emergence and construct validation of the Big Five factors in early childhood: A longitudinal analysis of their ontogeny in Sweden." *Child Development* 73.5 (2002).

⁴ Jens Asendorpf, and Marcel Van Aken. . "Personality–relationship transaction in adolescence: Core versus surface personality characteristics." *Journal of personality* 71.4 (2003).

أن وصف الذات يعتبر مصدرا هاما للمعلومات في مجال البحث عن الشخصية. وعلى الأرجح، يرجع سبب ذلك لغياب أداة تقرير ذاتي لقياس الخمسة الكبار مخصصة لفئة الأطفال والمراهقين¹.

ولهذا طور باربارانيلي وزملاؤه (2003) (Barbaranelli, Caprara, Rabasca, and) اختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c)، وهو عبارة عن تقرير ذاتي لقياس الشخصية للأطفال ابتداء من سن الثامنة وما فوق. يتكون من 65 بند تم صياغتهم بلغة سهلة وواضحة، يجاب عليه على مقياس ليكرت الخماسي. كما يجدر للإشارة، أن اختبار (bfq-c) ليس مجرد تعديل بسيط لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للراشدين (BFQ) لكابارا وزملاؤه (1993) (Caprara, Barbaranelli, Borgogni & Perugini).

كما يبدو أن اختبار (bfq-c) هو أداة عالمية لتقييم وقياس شخصية الأطفال والمراهقين، مستمدة من نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، نظرا لاستخدامه و تقنيته لعدة لغات وثقافات مختلفة نذكر منها، اللغة الإيطالية (Barbaranelli et al., 2003)، والإسبانية (Holgado, Carrasco, Gandara & Moscoso, 2006)، والهولندية (Muris et al., 2005)، والفرنسية (Olivier, Herver, 2015). والعربية (الموافي، راضي، 2006؛ عبد الخالق، الجوهري، 2014؛ الأنصاري، العلي، 2018).

وبما أن اختبار (bfq-c) -في حدود علم الطالب- لم يتم دراسته على عينات من المجتمع الجزائري، ونظرا لأهميته والحاجة إليه في الممارسة النفسية والتربوية، تبلورت لنا فكرة تقنين اختبار (bfq-c) بالبيئة الجزائرية، وذلك بالإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل يتمكن اختبار (bfq-c) بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بعد تطبيقه على عينة من

تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي ؟

¹ Charles Carver, and Michael Scheier. *Self-regulatory perspectives on personality*.

2- ما هي مؤشرات صدق اختبار (bfq-c) بطريقة التحليل العاملي التوكيدي ؟

3- هل يتمتع اختبار (bfq-c) بصدق محك تلازمي ؟

4- ما معاملات ثبات الاتساق الداخلي لاختبار (bfq-c) على عينة من تلاميذ الطور المتوسط

والثانوي ؟

5- ما مستوى ثبات اختبار (bfq-c) بطريقة إعادة التطبيق ؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) في العوامل الخمسة ؟

7- ما هي المعايير المشتقة لاختبار (bfq-c) المستخرجة من أداء عينة التقنين ؟

2- أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في تقنين اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

للأطفال والمراهقين ليناسب البيئة الجزائرية، وذلك من خلال:

- التحقق من صدق درجات اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للأطفال والمراهقين بطريقة

(صدق الاتساق الداخلي، صدق العاملي، وصدق المحك).

- التحقق من ثبات درجات اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للأطفال والمراهقين بطريقة

(الاتساق الداخلي، وإعادة التطبيق).

- استخراج معايير جديدة لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للأطفال والمراهقين، ويتم

الحصول عليها من خلال تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

3- أهمية الدراسة:

من خلال اطلاعنا على البحوث المحلية في مجال قياس الشخصية بنموذج العوامل

الخمسة، اتضح لنا تركيز الباحثين استخدام مقاييس واختبارات مخصصة للراشدين، في حين لم

يتم إجراء أي دراسة على فئة المراهقين والأطفال (في حدود علم الباحث). ولهذا تكمن الأهمية

التطبيقية والنظرية لهذه الدراسة، في توفير أداة قياس الشخصية بنموذج العوامل الخمسة، صالحة ومعدة للأطفال والمراهقين، وبمعايير محلية جزائرية. تتميز بسهولة تطبيقها وتصحيحها، من شأنها أن تساعد الباحثين في فهم شخصية الأطفال، وتسهل أيضا للممارسين النفسيين والتربويين بتقديم خدمة اجتماعية ذات نوعية موثوقة النتائج للفئة السالفة الذكر، في عدة مجالات منها التوجيه المدرسي والمهني، اضطرابات الشخصية والعلاج النفسي، والاستشارات النفسية الفردية منها والأسرية.

4- تحديد مفاهيم الدراسة:

4-1 العوامل الخمسة للشخصية:

يعتبر نموذج العوامل الخمسة بمثابة تصنيف هرمي شامل لأهم سمات الشخصية. وقد أثبت هذا النموذج صحته من خلال توفيره إطارا موحدًا لدراسة الشخصية. وحسب ماك كراي وكوستا (2003)¹ (Mc Crae & Costa) يتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد أساسية كافية لوصف الشخصية بأكملها وهي كالآتي:

4-1-1 الانبساط (Extraversion): يشمل هذا البعد تفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تدل على الانبساطيون وهم أشخاص منفتحون ومتحمسون ونشطون، ويسعون إلى التجديد والإثارة، ويختبرون المشاعر الإيجابية بقوة، في حين أن أولئك الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذا العامل يكونون منعزلين، وهادئين، ومستقلين، وحذرين، ومنطويين، ويستمتعون بالوحدة. قام كل من كوستا وماك كراي (1992) بتحديد السمات الرئيسية لهذا البعد وهي: الدفء أو المودة، والاجتماعية، وتوكيد الذات، والنشاط، البحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية.

¹ Robert McCrae, and Paul T. Costa, *Personality in adulthood: A five-factor theory perspective*, (Guilford Press, 2003).

وتعرف الانبساطي إجرائيا في هذه الدراسة، من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على بعد الانبساطية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين لباربارانيلي وزملاؤه (2003).

4-1-2 القبول (Agreeableness): يعكس هذا البعد طريقة التفاعل مع الآخر، بحيث

تدل الدرجة المرتفعة على الثقة، والتعاون، والإيثار، والبطء في الغضب. في حين تدل الدرجة المنخفضة على البخل، وعدم التعاون، والعدوانية¹. وحدد كل من كوستا وماك كري (1992) السمات النموذجية لهذا العامل وهي: الثقة، والاستقامة، والإيثار، والإذعان والقبول، والتواضع، واعتدال الرأي.

ويعرف إجرائيا عامل القبول في هذه الدراسة على أنه الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في بعد الطيبة لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين لباربارانيلي وزملاؤه (2003).

4-1-3 الإتيان (Conscientiousness): يعكس هذا البعد المثابرة، والعمل على تحقيق

الأهداف. بحيث تدل الدرجة المرتفعة على هذا العامل بأن الفرد يحب التنظيم، والعمل الجاد. وعلى العكس من ذلك يتميز ذوي الدرجات المنخفضة بأنهم أشخاص عفويين، وأقل تركيز أثناء تأدية المهام، ومهملين، وعرضة للإدمان². كما حدد كوستا وماك كري (1992) السمات النموذجية التي تشكل هذا العامل وتتمثل في: الاقتدار والكفاءة، التنظيم، ومناضل في سبيل الانجاز، وضبط الذات، وأخيرا التأني.

¹ أحمد عبد الخالق، علم نفس الشخصية. (القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية، 2015)، 240.

² هشام الحسيني، العوامل الخمسة للشخصية: وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2012).

ويتم تعريف عامل الاتقان إجرائيا في هذه الدراسة، من خلال الدرجات التي يسجلها المستجيب في عامل الإتقان على اختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين لباربارانيللي وزملاؤه (2003).

4-1-4 العصابية (Neuroticism): هو أحد الأبعاد الأساسية لهذا النموذج، ويعكس هذا البعد الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية، ويتميز الأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة على هذا العامل، بأنهم عرضة للتوتر والقلق والمشاعر السلبية. بينما يتميز الأشخاص ذوي الدرجة المنخفضة بالاستقرار الانفعالي، وتحمل الضغوط والمرونة . كما حدد كوستا وماك كري (1992) السمات الرئيسية لهذا البعد والمتمثلة في: القلق، والغضب، والعدائية، والاكتئاب، والشعور بالذات، والاندفاع وأخيرا الانعصاب والقابلية للإنجراح¹.

ويعرف العصابية إجرائيا في هذه الدراسة، على أنها الدرجات التي يسجلها المستجيب على بعد العصابية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين لباربارانيللي وزملاؤه (2003).

4-1-5 التفتح للخبرة (Openness to experience): يعكس هذا البعد النضج العقلي، والاهتمام بالثقافة. ويتميز الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في هذا العامل بأنهم مبدعون، وخياليون، وجماليون، وفنيون، ومنفتحون على الأفكار الجديدة. وعلى عكس من ذلك، تدل الدرجة المنخفضة على هذا البعد بأن الأفراد عمليون وتقليديون². وحدد كوستا وماك كري (1992) السمات النموذجية لهذا العامل والمتمثلة في الخيال، والجمالي، والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم.

¹ أحمد عبد الخالق، المصدر المذكور سابقا.

² هشام الحسيني، المصدر المذكور سابقا.

ويتم تعريف التفتح للخبرة إجرائيا في هذه الدراسة، من خلال الدرجات التي يسجلها المستجيب على بعد الانفتاح لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين لباربارانيلي وزملاؤه (2003).

4-2 التقنين:

نقصد بالتقنين في دراستنا الحالية، توحيد إجراءات تطبيق وتصحيح وتفسير اختبار العوامل الخمسة للشخصية للأطفال والمراهقين لباربارانيلي وزملاؤه (2003)، على عينة من تلاميذ طوري المتوسط والثانوي، في كل من ولاية (تلمسان، سيدي بلعباس، عين تموشنت)، مع استخراج المعايير والخصائص السيكومترية الآتية:

4-2-1 الصدق: وتم من خلال صدق التكوين الفرضي (الاتساق الداخلي والتحليل العاملي)، وصدق المحك.

4-2-2 الثبات: تم الاعتماد في هذه الدراسة على طريقة التساق الداخلي، وإعادة التطبيق.

للبحث عن أدلة صدق درجات الاختبار، تم الاعتماد في هذه الدراسة على الطرق التالية:

4-2-3: المعايير: يقصد بالمعايير في الدراسة الحالية، الدرجات الخام، والدرجات المعيارية التائية.

5- الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اختبار (Bfq-c) من وضع باربارانيلي وزملاؤه (2003)، وتم التطرق إليه من عدة جوانب. وعلى هذا الأساس، سوف نشير إلى مجموعة من الدراسات التي تم الاستفادة منها، تم تصنيفها إلى مجموعتين وهما:

5-1 الدراسات التي هدفت إلى تقنين اختبار (bfq-c) كموضوع بحث:

5-1-1 دراسة باربارانيللي وزملاؤه (Barbaranelli et al., 2003):

طور كل من باربارانيللي وزملاؤه (2003) اختبار العوامل الخمسة الكبرى، وهو عبارة عن أداة تقرير ذاتي مكونة من 65 بنداً موزعة بالتساوي على العوامل الخمسة، أي 13 بنداً على كل عامل، يتم الإجابة عليها على أساس مقياس ليكرت الخماسي. تهدف إلى قياس العوامل الخمسة (الانبساط، العصابية، القبول، الاتقان، التفتح للخبرة) مخصص لفئتي الأطفال والمراهقين ابتداءً من سن الثامنة.

وتم التحقق من الصدق العاملي لاختبار (bfq-c) على عينة من المراهقين في إيطاليا (968) بمتوسط عمر (12.42) عاماً وانحراف معياري (1.05)، بحيث تم تقييم العينة من خلال اختبار (bfq-c) وتقرير المعلمين بالإضافة إلى تقرير الأمهات، وخلصت نتائج تحليل الأدوات القياسية الثلاث إلى استخلاص خمسة عوامل، كما أنه تشبعت كل بنود اختبار (bfq-c) بالعوامل الخمسة التابعة لها.

5-1-2 دراسة موريس، ميسترز، وديدران (Muris, Mesters & Diedran) (2005):

تحقق كل من موريس، ميسترز وديدران (2005) من الخصائص السيكومترية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى (bfq-c)، من خلال تطبيقه على عينة من المراهقين الهولنديين (222) ممثلة بـ (102 ذكر و 120 أنثى)، تتراوح أعمارهم ما بين (12 و 17) سنة، بمتوسط عمر قدر بـ (14.18) سنة وانحراف معياري (1.36).

أسفرت النتائج أن اختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c) يتميز ببنية عاملية واضحة، كما يتمتع أيضاً بصدق محك جيد ظهر من خلال ارتباطه مع اختبار الشخصية لأيزنك (Eysenck) للأطفال، كما ظهر أن اختبار (bfq-c) يتسم باتساق داخلي جيد.

3-1-5 دراسة هولغادو وزملاؤه (2006) (Holgado et al.)

كما تحقق كل من هولغادو وزملاؤه (2006) من البنية العاملية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c)، بعد تطبيقه على عينة (852) من تلامذة المدارس الاسبانية، تراوحت أعمارهم ما بين (8 إلى 15) سنة بمتوسط عمر قدر بـ (11.86) سنة وانحراف معياري (2.03).

أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن وجود خمسة عوامل وهي (العصابية، والانبساط، التفتح للخبرة، والقبول، والاتقان)، وأما بخصوص نتائج التحليل العاملي التوكيدي فدللت على وجود أربعة عوامل فقط تمثلت في (العصابية، والانبساط، التفتح للخبرة، والاتقان)، وذلك نتيجة تشبع بعض بنود عامل القبول على كل من عامل الانبساطية والبعض الآخر على عامل الاتقان.

4-1-5 دراسة المواني وراضي (2006):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال (bfq-c) على عينة من الأطفال المصريين قوامها (953) تلميذ من المدارس الابتدائية والإعدادية بمدينة المنصورة، منهم 472 ذكر بمتوسط عمري قدره (11,216)، و 481 أنثى بمتوسط عمري قدره (11,193).

وتمت ترجمة الاختبار إلى اللغة العربية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن البنية العاملية لاختبار (bfq-c) تتضمن خمسة عوامل تتفق إلى حد كبير مع العوامل الخمسة الكبرى المفترضة. كما تم التحقق من صدق اختبار (bfq-c) باستخدام اختبار أيزنك (Eysenck) للأطفال كمحك، وتم فحص أيضا معاملات ثبات الاختبار بحساب معامل ألفا كرونباخ، وخلصت النتائج إلى أن الاختبار يتمتع بمستوى مقبول من الصدق والثبات.

5-1-5 دراسة جايو (Gaio, 2011):

كما قامت جايو (2011) بالولايات المتحدة الأمريكية بالتحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين، على عينة من المراهقين قدرت بـ (416)، بمتوسط عمري (13.09) عاما وانحراف معياري (2.3).

أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن وجود ثلاثة نماذج عاملية لاختبار (bfq- c) وهي: النموذج الخماسي، والسداسي، والسباعي. كما أظهرت النتائج أن الاختبار يتمتع بثبات جيد، بحيث تراوحت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة ما بين (0.82 و 0.88).

5-1-6 دراسة عبد الخالق والجوهري (2014):

هدفت هذه الدراسة أيضا إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال، ومحاولة اكتشاف الفروق بين الجنسين في العوامل الخمسة. لدى عينة من المراهقين الكويتيين (ن = 373) من طلاب المدارس الثانوية الحكومية، تراوحت أعمارهم ما بين 15 و 18 سنة، بمتوسط عمري قدره (15,7) وانحراف معياري (0,7). كما تمت ترجمة الاختبار إلى العربية ومراجعة هذه الترجمة لعدة مرات.

وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، أن جل بنود الاختبار تشبعت بشكل مقبول بالعوامل التي يفترض أنها تقيسها بنسبة 44.3 % من التباين الكلي لجميع العوامل. كما بينت النتائج أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة مرتفعة وتراوحت ما بين (0.85 و 0.88)، كما تراوحت قيمة معاملات ثبات الاستقرار ما بين (0.64 و 0.87). ولتقدير صدق درجات اختبار (Bfq-c) استخدم الباحثين اختبار العوامل الخمسة المختصر من وضع "كوستا وماك كري" كمحك خارجي، وتراوحت قيم الصدق المرتبط بالمحك ما بين المقبول والمرتفع (0.40 و 0.73).

5-1-7 دراسة أوليفييه وهارفي (Olivier, Herver) (2014):

قام كل من أوليفييه وهافر (2014) بتقنين النسخة الفرنسية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للأطفال والمراهقين، على عينة قوامها (386) من الأطفال الفرنسيين، من سن 8 إلى 14 عاما بمتوسط عمري قدر بـ (11.4) سنة.

أظهرت نتائج التحليل العاملي بأن النسخة الفرنسية لاختبار (bfq-c) تتمتع ببنية خماسية مطابقة للدراسة الأصلية، بالإضافة إلى تشبع جميع البنود على العوامل التابعة لها. كما تم التحقق من صدق محك الاختبار باستخدام اختبار (HIPIC)، وأما الثبات فتم عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ وتراوح نتائجه ما بين (0.75 و 0.80). وفي الأخير خلصت النتائج بأن اختبار (bfq-c) في نسخته الفرنسية يتمتع بصدق وثبات مقبول.

5-1-8 دراسة كوكينوس وماركوس (Kokkinos, Markos) (2015)

كان الهدف من دراسة كل من كوكينوس وماركوس (2015) هو فحص الثبات العاملي للنسخة اليونانية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال (bfq-c)، عبر متغير الجنس والمرحلة العمرية، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات، على عينة قوامها (1103) مراهق يوناني تراوحت أعمارهم ما بين (11 و 12) سنة.

أسفرت النتائج عن ثبات البناء العاملي للعوامل الخمسة عبر الجنس، إلا أنه كان نوعا ما أضعف بالنسبة لمتغير العمر. كما أنه تشبعت جميع البنود على العوامل التي يفترض أن تتدرج تحتها. وفيما يخص ثبات الاختبار فكانت نتائجه مقبولة، إذ تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ ما بين (0.75 و 0.81).

5-1-9 دراسة بوفار و رولان (Bouvard, Roilin) (2017)

فحص كل من بوفار ورولان (2017) الصدق الداخلي للنسخة الفرنسية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c)، بحيث استخدموا التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي على عينة من مكونة من (399) طفل من المدارس الفرنسية، منهم (192 ذكر و 207 أنثى)، تراوحت أعمارهم ما بين (8 إلى 12) سنة، بمتوسط عمر (9.58) سنة وانحراف معياري (0.98) .

أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بنية عاملية خماسية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c)، مشابهة للدراسة الأصلية لباربارانيلي وزملاؤه (2003). وأما نتائج التحليل العاملي التوكيدي فأشارت إلى ضعف في مؤشرات إحصائيات الملائمة.

5-1-10 دراسة ماليخ، فازان، فورونان، وتيخومميروفا (Malykh, (2017

:Vasin, Voronin, Tikhomirova)

هدفت دراسة ماليخ وزملاؤه إلى تقنين النسخة الروسية من اختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c) على عينة قوامها (250) تلميذ من المدارس الابتدائية الروسية، بمعدل عمر (9.47) سنة وانحراف معياري (0.64)، وعينة أخرى قدرت بـ (280) تلميذ من المدارس المتوسطة بمعدل عمر بلغ (13.21) سنة وانحراف معياري (1.31).

أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن بنية عاملية خماسية كافية لقياس سمات الشخصية الخمسة الكبرى للأطفال الناطقين باللغة الروسية، كما تم تقدير الثبات بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ. وكانت النتائج مقبولة إذ تراوحت قيم معامل ثبات ألفا ما بين (0.60 و 0.84)، وأما قيم التجزئة النصفية فكانت ما بين (0.64 و 0.84). وفي الأخير خلصت

الدراسة إلى أن النسخة الروسية لاختبار (bfq-c) هي أداة صالحة لدراسة سمات الشخصية الكبرى للأطفال الروس الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 14 عامًا .

5-1-11 دراسة الأنصاري والعلي (2018):

وبالمثل، كان الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للأطفال والمراهقين (Bfq-c)، بعد تطبيقه على عينة من طلبة جامعة الكويت قدرت بـ (745) ممثلة في (333) ذكر، و(312) أنثى بمتوسط عمر (19.58) وانحراف معياري (1.12). كما يجدر للإشارة بأن الباحثين قاما بمراجعة ترجمة بنود الاختبار من النسخة الأصلية إلى النسخة العربية المعدة من طرف عبد الخالق والجوهري (2014)، وتم استخدام هذه الأخيرة كاملة دون إجراء أي تعديل.

وأظهرت معاملات ثبات ألفا عن اتساق داخلي مرتفع للعوامل الخمسة وكانت ما بين (0.84 و 0.89)، كما تراوحت قيم معاملات ثبات الاستقرار بين المقبولة والمرتفعة (0.71 و 0.84).

وبالنسبة للصدق استخدم الباحثين طريقة صدق المرتبط بالمدك، بحيث تم استخدام اختبار الخمسة الكبار (BFI) من وضع جون وزملاؤه كمدك خارجي، وأسفرت النتائج إلى صدق مقبول تراوحت قيمه ما بين (0.4 و 0.73). كما تم أيضا استخدام صدق العامل بطريقة تحليل المكونات الأساسية، وتبين من خلال النتائج أن الاختبار يتمتع بصدق عاملي، بحيث تشبعت معظم بنود المقياس الفرعي الواحد لاختبار العوامل الخمسة الكبرى (bfq-c) بالعوامل التي تنتمي لها.

5-1-12 دراسة ألكانتارا وإيغيارتي (2019) (Alcántara, Eguiarte):

كان الهدف من دراسة ألكانتارا وإيغيارتي (2019) هو تقنين اختبار العوامل الخمسة الكبرى (bfq-c) على المراهقين المكسيك، بحيث تم تطبيقه على عينة قدرت بـ (595) مراهقا من طلاب الثانوية العامة بمكسيكو سيتي، منهم (319 أنثى و 276 ذكر)، تراوحت أعمارهم ما بين 13 و 18 عاما، بمتوسط عمر (15.78) وانحراف معياري (1).

أظهرت نتائج التحليل العاملي للنسخة المكسيكية لاختبار (bfq-c) بنية عاملية خماسية مماثلة لتلك البنية الأصلية لباربارانيلي وزملاؤه (2003). كما أن نتائج ألفا كرونباخ كانت مقبولة بحيث تراوحت ما بين (0.69 و 0.85). وفي الأخير خلصت الدراسة إلى أن النسخة المكسيكية لاختبار (bfq-c) تتمتع بخصائص صدق وثبات كافية لاستخدامها مع المراهقين المكسيك.

5-2 التعقيب على الدراسات التي هدفت إلى تقنين اختبار (bfq-c):

بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي هدفت إلى تقنين اختبار (bfq-c) ، سنقوم بمناقشتها من حيث الأدوات والعينة المستخدمة، ومصادقية النموذج العاملي في مختلف البيئات، والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة مخلف البيانات، وما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج، كما سنتطرق إلى الفائدة العلمية التي خرج الطالب منها:

أولا تمكن الطالب من الحصول على ثلاثة دراسات دراسية عربية استخدمت اختبار (bfq-c) بكل من دولة مصر والكويت، اقتصرن على استخراج الخصائص السيكمترية للاختبار (bfq-c)، دون التطرق إلى استخراج المعايير.

ثانيا من ناحية الأداة ، جميع الدراسات السالفة الذكر اتفقت على استخدام اختبار (bfq-c) لباربارانيلي وزملائه (2003)، إلا أن الاختلاف كان في عملية ترجمته حسب لغة بيئة تطبيقه، وهذا ما نتج عنه عدة نسخ بلغات مختلفة. إذ تم استخدام اللغة الإيطالية في دراسة

(Muris, Mesters & Barbaranelli, et al., 2003) بإيطاليا، واللغة الهولندية في دراسة (Diedran, 2005). أما اللغة الإسبانية فكانت لكل من (Holgado, Carrasco, Gandara 2006) & Moscoso, 2006 في إسبانيا ودراسة (Alcántara, Eguarte, 2019) بالمكسيك، وبالمثل استخدمت اللغة العربية في كل من دراسة (الموافي وراضي، 2006) بمصر و (عبد الخالق، الجوهري، 2014؛ الأنصاري، العلي، 2018) بدولة الكويت. كما تم تطبيقه أيضا بالانجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية (Gaio, 2011)، وباللغة الفرنسية في دراسة كل من (Kokkinos, Olivier, Herver, 2015; Bouvard, Roilin, 2017)، وفي اليونان (Malykh, Vasin, Voronin, Tikhomirova, Markos, 2015)، وأخيرا باللغة الروسية (2017).

وأما في الدراسة الحالية، اخترنا النسخة العربية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى (bfq-c) المعدة من طرف عبد الخالق والجوهري (2014) بدون إجراء أي تعديلات عليها، والتي بدورها استخدمها الأنصاري و العلي (2018) كاملة.

ثالثا من ناحية العينة، وبالرغم من أن جميع الدراسات السابقة استخدمت تلاميذ المدارس كعينة دراسة، إلا أنه يوجد اختلاف في الطور الدراسي ، وحجم العينة المستهدفة.

فمن ناحية الطور الدراسي المستهدف، استخدم الطور الابتدائي في كل من دراسة كوكينوس وماركوس (2015)، وبوفار ورولان (2017)، وماليخ وزملاؤه (2017). كما استخدم طوري الابتدائي والمتوسط بدراسة باربارانيللي وزملاؤه (2003)، وهولغادو وزملاؤه (2006)، والموافي وراضي (2006)، جايو (2011). وأما عينة المتوسط والثانوي مثلت في دراسة موريس، ميسترز، وديدران (2005). كما تم دراسة الطور الثانوي في دراسة عبد الخالق والجوهري

(2014). وعلى خلاف الدراسات السالفة الذكر، استهدف الأنصاري والعلي (2018) طلبة الجامعة كعينة دراسة.

ومن حيث حجم العينة، فقد اختلفت الدراسات في عدد المشاركين فيها، إذ تم تسجيل أصغر عينة بعدد 222 فردا في دراسة موريس، ميسترز، وديدران (2005)، وفي المقابل سجلنا أكبر حجم في دراسة كوكينوس وماركوس (2015) ممثلة بـ 1103 مراهق يوناني. كما يجدر للإشارة أن جميع الدراسات اعتمدت على مدينة أو منطقة واحدة فقط أثناء تطبيق الاختبار.

ومن حيث الجنس استخدمت جميع الدراسات السالفة الذكر كلا الجنسين، لتحقيق أهدافها المتمثلة في تقنين اختبار العوامل الخمسة الكبرى (bfq-c) للأطفال والمراهقين.

في حين استخدمنا في الدراسة الحالية عينة مكونة من (1297) تلميذ من كلا الجنسين، يدرسون في الطور المتوسط والثانوي، موزعين على ثلاثة ولايات (مقاطعات) تقع في الجهة الغربية من الجزائر. كما يرجع اختيار هذه العينة إلى الأسباب المنهجية والتطبيقية الآتية:

- تم إقصاء عينة الطور الابتدائي من هذه الدراسة، وتلاميذ السنة أولى وثانية متوسط، نظرا لعدم تمتعها بعامل الألفة للموقف الاختباري النفسي.
- تم الإبقاء على السنة الثالثة من مرحلة المتوسط وما فوق، وذلك بسبب التجاوب الايجابي لهذه العينة مع الموقف الاختباري.

ثالثا من ناحية الأساليب الإحصائية المستخدمة والنتائج، وبما أن الدراسات السابقة استهدفت كلها عملية تقنين اختبار (bfq-c)، فتم التحقق من الخصائص السيكمترية للاختبار، بحساب الصدق العاملي، وصدق المحك. وأهم المحكات المستخدمة هي اختبار أيزنك للأطفال (JEPQ)، واختبار العوامل الخمسة للشخصية للراشدين لكوستا وماك كري، وأخيرا اختبار الخمسة الكبار للراشدين (BFI) لجون وزملاؤه (1991).

وأما الثبات، فقد استخدمت جل الدراسات طريقة ألفا كرونباخ، والقليل منها طريقة إعادة التطبيق. وفي الأخير، نشير إلى أن جل الدراسات اتفقت على صدق وثبات درجات الاختبار، وصلاحيته استخدامه في البيئات السالفة الذكر.

أما في دراستنا الحالية ولتقدير صدق درجات الاختبار استخدمنا طريقة صدق المحك، وصدق البناء. وأما الثبات استخدمنا طريقة إعادة التطبيق، بالإضافة إلى ثبات ألفا كرونباخ. كما استخرجنا المعايير الخاصة بالبيئة الجزائرية.

رابعا ومن حيث البناء العاملي للاختبار، اتفقت كل من دراسة هولغادو وملاؤه (2006)؛ والموافي وراضي (2006)؛ وعبد الخالق والجوهري (2014)؛ أوليفي وهارفي (2015)؛ وكونيكوس وماركوس (2015)؛ وبوفار ورولان (2017)؛ وماليخ وزملاؤه (2017)؛ والأنصاري والعلي (2018)؛ وألكانتارا وايجياري (2019) على البنية العاملية لاختبار (bfq-c) مطابقة للدراسة الأصلية لباربارانيلي وزملاؤه، ماعدا دراسة جايو (2011) بالولايات المتحدة الأمريكية التي أسفرت عن وجود ثلاثة نماذج عاملية للاختبار من بينها النموذج الخماسي.

3-5 الدراسات التي تناولت اختبار (Bfq-c) كأداة بحث:

1-3-5 دراسة غاندارا (2007) (Gandara):

هدفت دراسة غاندارا (2007) إلى فحص العلاقة بين الأمزجة والاكنتاب وعوامل الشخصية لعينة من الأطفال والمراهقين (535)، تراوحت أعمارهم ما بين (8 و 15) سنة، بتوسط عمر (11.97) سنة و انحراف معياري (2.01).

أجاب آباء أفراد العينة على كل من اختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c)، وأبعاد مسح المزاج المنقحة (DOTS-R)، وقائمة اكنتاب الأطفال (CDI). وأسفرت

أهم النتائج عن وجود ارتباط دال وموجب بين الاكتئاب والعصابية. في حين وجد ارتباط دال سالب بين الاكتئاب وكل من الانبساط، والتفتح للخبرة، والاتقان والقبول.

5-3-2 دراسة فريكي وموريس (2012) (Vreeke, Muris):

تحقق فريكي وموريس (2012) من العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأعراض القلق لعينتين مستقلتين. العينة الأولى غير مرضية تمثلت في (147) طفل سوي، بمتوسط عمر (9.07) وانحراف معياري (1.65)، وعينة ثانية مرضية تحتوي على (45) طفل مشخصين بالقلق، بمتوسط عمر (9.47) وانحراف معياري (1.42). تم ذلك بعد ما أجاب أولياء الأطفال على كل من الأداة التشخيصية للاضطرابات الانفعالية المصاحبة للقلق للأطفال - المنقحة (SCARES-R)، واختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c).

كشفت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات دالة إيجابية لدى عينة الأسوياء بين أعراض القلق وعامل العصابية، ($r=0.49$)، وارتباطات دالة سلبية بين أعراض القلق و عامل الانبساطية ($r=-0.43$).

5-3-3 دراسة موريس وميسترز وتيميرمانز (2013) (Muris, Meesters & Timmermans):

كان الهدف من هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين سمات الشخصية والمثلث المظلم (The dark triad) المعروف بـ (الشخصية المكيافلية، والشخصية المعادية للمجتمع، والشخصية النرجسية)، على عينة سوية (غير مرضية) مكونة من (117) طفل، تراوحت أعمارهم ما بين (12 و 14) سنة، بمتوسط عمر (13.9) وانحراف معياري (0.96).

وعلى هذا الأساس، طبق على العينة ثلاثة مقاييس وهي: مقياس دوزن للشباب (DD-Y) لمقياس المثلث المظلم، ومقياس التقرير الذاتي للعنف (CRA)، واختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c).

وخلصت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة سلبية بين الشخصية المعادية للمجتمع والشخصية الميكافلية وبين كل من عامل القبول، والاتقان، والتفتح للخبرة. كما دلت النتائج أيضا على وجود ارتباطات دالة موجبة بين الشخصية النرجسية وكل من عامل القبول، والاتقان، والانبساطي والتفتح للخبرة.

5-3-4 دراسة عبد الخالق والجوهري (2014).

قام عبد الخلق والجوهري (2014) بفحص عوامل الشخصية المنبئة بالاكتئاب لعينة قوامها (310) من تلاميذ المرحلة الثانوية بالكويت، تراوحت أعمارهم ما بين (15 و 18) سنة، بحيث استكملوا مقياس الاكتئاب متعدد الأبعاد للأطفال والمراهقين، واختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c).

وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة ايجابية بين الاكتئاب والعصابية، وعلاقة دالة سلبية بين الاكتئاب وكل من عامل: الانبساط، والقبول، والاتقان والتفتح للخبرة. كما أسفرت نتائج تحليل الانحدار، أن عامل العصابية هو الوحيد المنبئ بالاكتئاب. وخلصت هذه الدراسة إلى أن ذوي الدرجة المرتفعة على عامل العصابية هم بحاجة إلى نوع من الارشاد النفسي بغية تجنب الإصابة بالاكتئاب.

5-3-5 دراسة كاناكري وزملاؤه (2014) (Kanacri et al.):

كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد الأنماط الطولية غير المتجانسة للتغيير في السلوك الاجتماعي الإيجابي من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ المبكرة، وارتباطها بالتغيير في سمات

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من مرحلة المراهقة حتى مرحلة البلوغ المبكر. تمثلت عينة الدراسة في (573) مراهقاً إيطالياً، بلغت أعمارهم حوالي 13 عامًا في القياس الأول و 21 سنة في القياس الثاني. ومن أجل تحديد سمات الشخصية استخدم الباحثين اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للأطفال والمراهقين (bfq-c).

وأُسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة ودالة بين القياس الأول والثاني، للعوامل الأربعة (العصابية، والانبساط، والتفتح للخبرة، والاتقان)، في حين كان الارتباط غير دال بين القياس الأول والثاني لعامل القبول.

5-4 التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً لا بد من الإشارة إلى نقص الدراسات السابقة التي استخدمت اختبار (bfq-c) كأداة في الدراسة، مقارنة بالدراسات السابقة التي هدفت إلى تقنيته. ويعتبر هذا من البديهي، إذ أنه قبل استخدام أي أداة قياس نفسي في دراسة ما يجب أولاً التأكد من صلاحية استخدامها. وهذا ما تم ملاحظته في الدراسات التي استخدمت اختبار (bfq-c) كأداة بحث بأن جميع باحثيها تناولوا مسبقاً موضوع تقنين اختبار (bfq-c).

كما أن اختبار (bfq-c) يعتبر من الأدوات الحديثة لقياس شخصية الأطفال مقارنة بالاختبارات والمقاييس الأخرى الموجهة لفئة الأطفال على غرار اختبار أيزنك للشخصية.

وأما بخصوص الدراسات التي تناولت اختبار (bfq-c) كأداة بحث، فالقاسم المشترك لهذه الدراسات هو استخدامها لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للأطفال والمراهقين (bfq-c) كأداة في الدراسة، إلا أنها تختلف في الموضوع والأهداف المرجوة منها.

فالهدف من دراسة كل من غاندارا (2007)، وعبد الخالق والجوهري (2014) هو فحص العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاكنتاب. أما فريكي، وموريس (2012) فكان

هدفهم التحقق من العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى وأعراض القلق. وأسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود ارتباط دال وموجب بين الاكتئاب وعامل العصابية (غاندارا، 2007 ؛ عبد الخالق، الجوهري، 2014). وكذلك ارتباط دال وموجب بين أعراض القلق و عامل العصابية (فريكي، موريس، 2012).

وفي نفس السياق كانت دراسة موريس، ميسترز، وتيميرمانز (2013) تهدف إلى فحص العلاقة بين العوامل الخمسة والمتثلث المظلم، وأظهرت النتائج أيضا وجود ارتباطات دالة بين المتثلث المظلم و بعض من العوامل الخمسة.

وعليه، وبالرغم من تنوع مواضيع ونتائج هذه الدراسات، إلا أنها تشير إلى إمكانية استخدام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للأطفال والمراهقين كمنبئات في فهم السلوك الانساني، وبالأخص في المجال البحث والممارسة النفسية العيادية.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة الشخصية

تمهيد:

يعتبر موضوع دراسة الشخصية أحد المواضيع الهامة في علم النفس، و تم تناوله من عدة باحثين في علم النفس كل حسب توجهاته النظرية. ونظرا لأهمية هذا الموضوع سوق نتطرق إليه في هذا الفصل من خلال تقديم مفهوم للشخصية، وأهداف دراسة الشخصية، والمناهج البحثية لدراسة الشخصية، ونقوم بنوع من التفصيل في عنصر العوامل الخمسة كنموذج لدراسة الشخصية.

1- مفهوم الشخصية:

تعددت تعريفات الشخصية بتنوع الخلفيات النظرية للباحثين، ولهذا سوف نعرض ما يدخل في سياق دراستنا:

حسب ألبورت 1937 "الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته" وقد استبدل المؤلف نفسه سنة 1961 عبارة "توافقه لبيئته" بعبارة: "التي تحدد خصائص سلوكه وفكره"¹

يعتبر هذا التعريف، الشخصية كيانا فريدا من نوعه يعكس الطريقة التي يفكر بها الفرد ويتصرف بها في المواقف المختلفة. أما التنظيم الدينامي فيعكس أن الشخصية تتشكل نتيجة عمليات تفاعلية لعناصر داخلية تسعى لإحداث توافق مع البيئة الخارجية، أما "النفسية الجسمية" فهو يشير إلى دور الأجهزة النفسية والجسمية (البيولوجية).

أما أيزنك 1970 فيعرف الشخصية بأنها: "التنظيم الأكثر أو الأقل ثباتا واستمرارا لخلق الفرد ومزاجه وعقله وجسمه، والذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها"². يتفق أيزنك مع ألبورت حول فكرة دور نظام الجهاز الجسدي (البيولوجي) في تحديد تكيف الفرد المميز مع البيئة،

¹ أحمد عبد الخالق، علم نفس الشخصية. (القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية، 2015)، 52.

² سيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية: محدداتها، قياسها، نظرياتها. (القاهرة: دار النهضة العربية، 1975)، 54.

كما أن هذا التعريف يؤكد أيضا على استمرارية المزاج، و أن كل فرد يعتبر فريد من نوعه في وظيفته التنظيمية.

وأما كاتل " (1943) (Cattell) فالشخصية هي: "ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين"¹. من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن "كاتل" كان مهتما بإحدى جوانب الشخصية، وهو القدرة التنبؤية بسلوكيات الأفراد.

وفي الأخير عرف عبد الخالق الشخصية بأنها: "نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تظم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة". من خلال التمعن لهذا التعريف نجد أن المؤلف تناول جميع جوانب الشخصية المذكورة في التعاريف السابقة².

ومن خلال هذا التطرق الوجيز لتعريفات الشخصية يمكننا أن نشير إلى بعض النقاط المشتركة التي ممكن استخلاصها وهي:

- تعرف الشخصية على أساس أنها مجموعة من الأجزاء الداخلية المنظمة.
- ينظر للشخصية كسيرورة ديناميكية نشطة داخل الفرد، تحدد سلوكيات الأفراد.
- تعتبر الشخصية مصطلح نفسي ذات أساس فيزيولوجي (جسمي).
- لا تنعكس الشخصية في اتجاه واحد، بل في عدة اتجاهات من السلوكيات والأفكار والمشاعر، وتتكون من أنماط متكررة ومتسقة من الاستجابات.

¹ بدر الانصاري، قياس الشخصية. (الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000)، 30.

² أحمد عبد الخالق، قياس الشخصية. (الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب النشر، 1996)، 64.

2- أهداف دراسة الشخصية:

نسعى دائماً لفهم شخصيتنا عن طريق فحص ووضع تفسيرات ومحاولة التنبؤ بسلوكياتنا اليومية، وهنا تكمن أهمية دراسة الشخصية، أي في الأهداف التي تحققها، وهي محاولة بناء نظرية علمية يمكنها وصف، وتفسير والتنبؤ بسلوك الأفراد.

وعليه، فإن الهدف الأول لدراسة الشخصية هو محاولة وصفها بطرق موضوعية. لهذا، يجب علينا أولاً تحديد الأبعاد المختلفة للشخصية ثم وضع الأفراد على هذه الأبعاد. وهذا هو إحدى الأهداف الكبرى لعلم النفس الفروق الفردية، وهو مجال يشمل الشخصية¹.

ويعتبر تفسير الشخصية الهدف الثاني لدراسة الشخصية، وسنوضح هذا الهدف من خلال المثال التالي: كيف يمكننا تفسير أن هناك مراهقا منطوي إلى حد ما وأن الآخر منفتح؟. الإجابة عليه ستعتمد بالضرورة على الخلفية النظرية. فمثلا إذا اتخذنا مفاهيم التحليل النفسي كمرجع نظري لتفسير الشخصية، فإن تفسير فروق الشخصية سيرجع إلى مراحل التطور النفسي الجنسي للطفل. أما إذا اتخذنا نظرية العوامل الخمسة كخلفية نظرية، فإن الفروق ترجع جزئياً إلى تفاعل الميول الداخلية الأساسية للشخصية ذات المنشأ الجيني (العوامل الخمسة).

أما الهدف الثالث لدراسة الشخصية، فهو التنبؤ بسلوك الأفراد بناءاً على البيانات والمعطيات المعروفة عليهم. في هذا الصدد، نشير إلى أن "كاتل" يعرف الشخصية بشكل أساسي على التنبؤ. بحيث اقترح صيغة للتنبؤ بسلوك الفرد وفقاً لشخصيته والوضعية التي يكون فيها. يتم نهج هذا التصور بشكل خاص لدى الممارسين النفسانيين المسؤولين عن التوظيف المهني بحيث يجب عليهم، وعلى أساس بيانات ومعطيات مختلفة، كالشخصية مثلاً، تحديد ما إذا كان الشخص مناسباً لوظيفة معينة أم لا.

¹ Paul Costa, and Robert R. McCrae. "Trait theories of personality." *Advanced personality*. Springer, Boston, MA (oct 1998).

الهدف النهائي لدراسة الشخصية، هو التعامل مع اضطرابات الشخصية وتعديلها كجزء من الاطار العلاجي. وفي هذا الإطار نجد مجهودات علم النفس العيادي الذي يهتم بشكل خاص دراسة مختلف اضطرابات الشخصية.

3- المقاربات البحثية لدراسة الشخصية:

حدد كل من بيرفن (2003) (Pervin) وريكمان (2012) (Ryckman) ثلاثة تقاليد بحثية لدراسة الشخصية وهي: المنهج العيادي، المنهج التجريبي، وأخيرا المنهج الارتباطي .

3-1 المقاربة العيادية (Clinical approach):

ترتكز المقاربة العيادية على دراسة الحالة، وهي دراسة منتظمة ومتعمقة للفرد تعتمد أساسا على الملاحظة العلمية، وانبثقت من هذا المنهج ثلاثة نظريات للشخصية تستحق الاهتمام، أولهما نظرية التحليل النفسي لفرويد، ونظرية البناء المعرفي للشخصية لجورج كيللي (George Kelly) ، وأخيرا نظرية كارل روجرز (Carl Rogers) لتحقيق الذات¹ .

بالرغم من مزايا دراسة الحالة التي تقوم على جمع المعطيات حول فرد ما وتقديم وصفا معمق عنه، إلا أنها تعاني من عدة نقاط ضعف. أولها، أنها تركز على جمع أكبر معلومات عن تاريخ الحالة وهو بحد ذاته طريقة صعبة التحقيق، كما أنه لا يمكننا دائما التحقق من صحتها. ثاني نقاط الضعف هي الموضوعية، أي العيادي الذي أجرى الدراسة ليس محايدا وأن اختيار أسئلته تكون منحازة لعدة عوامل، مثل مواقفه النظرية وتوقعاته. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر موقفه على إجابات العميل². ثالث نقاط الضعف هو صعوبة وجرة تعميم النتائج التي تم الحصول عليها في الشخص على مجموعة أكبر من الأفراد والمواقف. منطقيا قد يكون هذا الفرد لا يمثل هذا

¹ Lawrence Pervin, *The science of personality*. (Oxford university press, 2003).

² عبد الفتاح دويدار، مناهج البحث في علم النفس. (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، 1999).

التجانس، لهذا فإنه لا يمكن تأسيس نظرية على حالة واحدة بل يجب رفضها عند مناقشتها من موقف علمي.

3-2 المقاربة التجريبية (Experimental Approach):

تتضمن هذه المقاربة التناول المنظم للمتغيرات والتحكم فيها، وذلك بالتحقق من وجود علاقات سببية بينها، وتسجيل البيانات بشكل موضوعي، ويحاول أصحاب هذا النهج اكتشاف القوانين العامة للوظائف النفسية ووصفها، و يعتبر كل من "فنت" و"سكنر" (went & Skinner) مؤسسا هذا المدخل، مع أن كليهما ليس من منظري الشخصية¹.

ويتميز هذا التناول أيضا ببعض جوانب القصور، وأبرزها استبعاد الظواهر التي لا يمكن دراستها في المختبر، بالإضافة إلى خلق مواقف مفتعلة من شأنها أن تحد من عمومية النتائج، كما لا ننسى أيضا تحيز المجرب، وآثار التوقع. وبالرغم من ذلك تعتبر هذه المقاربة من أفضل المقاربات لبحث العلاقات السببية واختبار الفرضيات.

3-3 المقاربة الارتباطية (Correlational Approach):

يرتكز التناول الارتباطي في دراسة الشخصية على قياس الفروق الفردية، ويحاول كشف العلاقات بين هذه الفروق من خلال استعمال اختبارات ومقاييس الشخصية، واستغلالها باستخدام الأساليب الإحصائية². ومن بين رواد هذا المنهج في دراسة الشخصية، نجد كل من ريموند كاتل (R. Cattell) الذي أنشأ تصنيف لوحدة الشخصية مكونا من ستة عشر عاملا. وفي المقابل خلصت جهود هانز أيزنك (H. Eysenck) الذي ارتكز على أسلوب التحليل العاملي إلى استخراج ثلاثة أبعاد للشخصية³. وبين مؤيد و معارض لعدد و أسماء العوامل الأساسية للشخصية، ظهر تيار جديد تلقى ما يشبه الإجماع بين مؤيدي هذا المنحى الارتباطي للشخصية، وانبثقت منه

¹ أحمد عبد الخالق، المصدر المذكور سابقا.

² Lawrence Pervin, op. cit.

³ Hans Eysenck *The structure of human personality* (Routledge : Psychology Revivals, 2013).

نموذج مكون من خمسة عوامل كبرى للشخصية من تأليف ماك كيري ، وسوف نتطرق إلى هذا النموذج بالتفصيل لاحقاً.

وكباقي المقاربات السابقة، يوجد للمقاربة الارتباطية بعض العيوب، أهمها اعتماده التام على بيانات التقرير الذاتي من استخبارات ومقاييس نفسية، وهذا يعتبر تقصير في نظر باحثي الشخصية. ومع ذلك تعتبر المقاربة الارتباطية الأكثر اهتماماً واستخداماً في علم نفس الشخصية، لأن هدفها الرئيس هو تحديد ووصف البناء الأساسي للشخصية، أي تحديد العناصر الأساسية المكونة لها، وذلك عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي¹.

3-4- الطريقة الأكثر استعمالاً في دراسة الشخصية:

تاريخياً، ومع كل التحفظات التي يجب ذكرها، كانت المقاربة العيادية القاعدة الأساسية لعدة نظريات وبحوث في الشخصية وأبرزها نظرية التحليل النفسي. أما حالياً، فتعتبر أقل انتشاراً في علم نفس الشخصية لأن النظريات الحالية تعتمد أكثر على المقاربة الارتباطية والتجريبية. وبعبارة أخرى يعتمد التنظير الحالي في مجال الشخصية على ملاحظة عدة متغيرات لدى العديد من الأفراد ويستند على أسلوب التحليل العاملي. كما يجدر للإشارة أن النظريات الحالية تفي بمعايير علمية أكثر صرامة للسماح بدراسة الشخصية بنهج موضوعي، أي تبنى على الملاحظات الموضوعية، والفرضيات الصحيحة ودراسات التحقق التجريبية².

¹ Lawrence Pervin, op. cit.

² Richard Ryckman, op. cit.

4- العوامل الخمسة كنموذج لدراسة الشخصية:

4-1 أصول نموذج العوامل الخمسة (FFM):

يعتبر "ألبرت" أحد المؤسسين لنموذج العوامل الخمسة للشخصية، بحيث أجرى مع "أودبرت" سنة 1936 دراسة بعنوان: "أسماء السمات: دراسة نفسية معجمية"، إذ حاولا تحديد الفروق الفردية الممكنة في الشخصية، باستخراج كل المصطلحات أو أسماء السمات التي يمكن استخدامها لتمييز سلوك شخص ما عن سلوك شخص آخر، من المعجم الدولي لـ "ويستر" (Webster)¹.

وقد تم إدراج جميع السمات في قائمة كاملة بلغت ما يقارب (18000) سمة وتم تصنيفها ضمن أربعة فئات رئيسية. فأما الفئة الأولى تضمنت السمات الحقيقية، والميول، والسلوكيات المعتادة والثابتة مثل (اجتماعي، عدواني...)، في حين احتوت الفئة الثانية على الحالات المزاجية، والمؤقتة، والأنشطة مثل (الخوف، أو السرور...)، واشتملت الفئة الثالثة على أحكام تقييم السلوك الشخصي، وتقييم الطباع مثل (محترم، مزعج...)، وتضمنت الفئة الأخيرة الخصائص الجسمية، والقدرات والمصطلحات الغير المتعلقة بالشخصية والتي لا تندرج في أي تصنيف سابق.

بعد ذلك، استخدم "كانل" 1943 القائمة الوصفية للسمات من وضع ألبرت وأودبرت كنقطة انطلاق لنموذجه متعدد الأبعاد لبنية الشخصية. وباستخدامه للتحليل العاملي استطاع أن يختزل القائمة المكونة من (18000) سمة إلى 35 سمة فقط، وتوصل إلى تحديد 12 عاملا أساسيا. وفي دراسات أخرى استخدم كانل مقاييس تقدير السمات، وتوصل إلى تحديد ستة عشر عاملا باستخدام الاستبيانات، والتي أصبحت جزءا من اختبار العوامل 16 للشخصية. إلا أنه،

¹ أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري، "العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية"، الهيئة المصرية للكتاب 10 (سبتمبر 1996).

عندما أعيد تحليل مصفوفات ارتباط كاتل تم استخراج خمسة عوامل فقط (عبد الخالق، الأنصاري، 1996؛ Tupes, Christal, 1992).

وكان "فيسك" (Fiske) (1949) أول من استخرج بنية شخصية مكونة من خمسة عوامل مشابهة تماما لما سيعرف لاحقا باسم الخمسة الكبار، وحصل ذلك عندما فشل في إعادة استخراج بنية عاملية مشابهة لنموذج "كاتل" عن طريق استخدام التحليل العاملي لاختبار كاتل¹.

ولتوضيح هذه العوامل حل كل من "توبس و كريستال" (Tupes, Christal) (1958) البيانات المستمدة من التقديرات لثمانى عينات مختلفة أخرى، ووجدوا خمسة عوامل ثابتة ومتكررة نسبية (Tupes, Christal, 1992: 14). ثم قام "نورمان" (Norman) (1963)، و "بوجاتا" (Borgatta) (1964)، و "ديغمان" (Digman) (1990)، و "كوستا وماك كرى" (Costa & Mc Crae) 1985، و"بيودي وجولدبيرج" (Goldberg et Peabody) (1989) بتكرار وتأكيد هذه البنية المكونة من خمسة عوامل² (Hansenne, 2018: 211).

كما تجدر للإشارة أن تسمية العوامل اختلفت وفقا للباحثين وزمن البحث، بالإضافة إلى صعوبة تسمية العوامل المستخرجة من التحليل العاملي بشكل صحيح وموضوعي. ولكن تم الإجماع على أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عريضة ومجردة في البناء الهرمي التدريجي للشخصية، ويشمل كل عامل أو بعد على عدد كبير من أهم السمات النوعية (Goldberg, 1981). وفيما يلي الجدول (01) يمثل أهم التسميات المستخدمة العوامل الخمسة وفقا للباحثين في هذا المجال.

¹ أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري، المصدر المذكور سابقا.

² Michel Hansenne, *Psychologie de la personnalité* (paris : De Boeck Supérieur, 2018).p 211.

الجدول رقم (01) تسمية العوامل الخمسة من طرف الباحثين

الباحث	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
فيسك 1949	التكيف الاجتماعي	المسايرة	الرغبة في الإنجاز	التحكم الانفعالي	الفكر
نورمان 1963	الاستبشار	الطيبة	يقظة الضمير	الاتزان الانفعالي	الثقافة
بورجاتا 1964	الحزم	الاجتماعية	المسؤولية	الانفعالية	الذكاء
ديجمان 1990	الانبساط	الصدقة	الرغبة في الانجاز	العصابية	الفكر
كوستا وماك كرى 1985	الانبساط	القبول	الاتقان	العصابية	التفتح للخبرة

4-2 المقاربة الحالية لنموذج العوامل الخمسة:

4-2-1 أعمال جولدبيرج (Goldberg):

ترتكز أعمال جولدبيرج (1990) (Goldberg) في تحديد الخمسة الكبار على الفرضية

المعجمية الأساسية (Fundamental lexical hypothesis) القائلة بأن "أهم الفروق الفردية يتم

ترميزها في اللغة بمرور الوقت، كمصطلحات فريدة"¹ (Goldberg, 1990, p.1216).

لذلك يؤكد جولدبيرج بأنه بمرور الوقت، اكتشف الناس أن هناك اختلافات مهمة بشكل

خاص في التفاعلات بين الأفراد وأنهم اخترعوا كلمات للإشارة إليها بسهولة. توفر هذه

¹ Lewis Goldberg, An alternative "description of personality": The Big-Five factor structure. *Journal of Personality and Social Psychology* 6,(mars 1990). P1216 .

المصطلحات معلومات حول الفروق الفردية، وتسمح لنا أيضا بتمثيل سلوك الآخرين. ولذلك فهي تتيح الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالسلوك المحتمل للفرد في مجموعة واسعة من المواقف¹.

ولهذا، استخدم جولديبرج وبيبودي (1987) (Goldberg et Peabody) مجموعة من السمات مشتقة من قائمة نورمان والتي ضمت (1431) سمة، وطبقت على عينة قدرها (187) طالب جامعي. وعن طريق التقرير الذاتي وتقدير المحكمين وباستخدام التحليل العاملي، استخرج جولديبرج خمسة عوامل، بحيث جاء ترتيب وبنية العوامل الخمسة مطابقا للعوامل الخمسة التي توصل إليها نورمان² (عبد الخالق، الأنصاري، 1996: 9-10).

و يذكر عبد الخالق والأنصاري بأن جولديبرج هو من أطلق على هذه الأبعاد اسم "العوامل الخمسة الكبرى (The Big Five Factors)"، إذ أكد أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى". وحدد جولديبرج هذه الأبعاد كالاتي: (1) القوة، (2) المحبة، (3) العمل، (4) الوجدان، (5) الذكاء.

4-2-2 أعمال كوستا و ماك كرى (Mc Crae et Costa):

قام كل من كوستا وماك كرى (1980) بتحليل مجموعات العوامل الستة عشر لكاتل المستمدة من النهج المعجمي، واستخرجوا نموذج ومقياس يدعى باختصار (NEO-PI) مكون من ثلاثة عوامل وهي: العصابية، والإنبساط، والتفتح للخبرة (The Neuroticism, Extraversion and Openness Personality Inventory)

وفي دراسة أخرى ولفس الباحثين سنة (1985)، تم تطبيق مقياس الصفات للشخصية لجولديبرج و مقياس (NEO-PI) على نفس العينة في البالتيمور (Baltimore)، واستنتج الباحثين

¹ William Chaplin, Oliver ohn, and Lewis R. Goldberg. "Conceptions of states and traits: dimensional attributes with ideals as prototypes." *Journal of personality and social psychology* 4 (1988).

² أحمد عبد الخالق، ويدر الأنصاري، المصدر المذكور سابقا، ص 9-10.

من خلالها، أنه يوجد تطابق بين العوامل الثلاثة لجولبيرج وعوامل مقياس (NEO-PI)، إلا أن أدواتهم تفتقر إلى قياس عاملي الاتقان والقبول¹.

لاحقاً، وفي سنة 1989 قام الباحثين بتوسيع نموذجهم من ثلاثة إلى خمسة عوامل، وبالإستعانة بمنهجهم القائم على التحليل العاملي لوعاء بنود عدة اختبارات، طوروا مقياس لقياس الشخصية على عينات من الراشدين سمي بـ (NEO Personality Inventory , Revised,) (NEO PI-R) مكون من 240 بندا منقحا، مشابه جدا لمقاييس العوامل الخمسة الكبرى المستمدة من المنهج المعجمي. ليمثل كل عامل من العوامل الخمسة بستة سمات جانبية أكثر تحديدا للشخصية. وتتمثل العوامل الخمسة في: العصابية، والانبساط، والتفتح للخبرة، والقبول وأخيرا الاتقان².

وبما أن اختبار (NEO-PI-R) يعتبر طويلا جدا، طور كل من "كوستا وما كري" نسخة مختصرة تستند إلى تحليل عوامل اختبار 1985 (NEO-PI-R)، مكونة من 60 بندا، بحيث تم توزيع البنود بالتساوي، 12 بندا على كل عامل من العوامل الخمسة، و سمي بـ (NEO Five Factor Inventory) ويدعى بالصيغة المختصرة (NEO-FFI)

4-3 نظرية العوامل الخمسة لكوستا وماك كري (Five Factor Theory):

يشير "كوستا وماك كري" (1997) إلى أن معظم نظريات الشخصية التقليدية، كنظرية التحليل النفسي، والسلوكية، والإنسانية يميلون إلى افتراض أساسي مسبق، بأن الشخصية تتشكل من خلال التجربة والتفاعل مع البيئة. وعلى العكس من ذلك فإن سمات الشخصية غير مرتبطة

¹ Robert R. McCrae and Paul Costa, Updating Norman's "adequacy taxonomy": Intelligence and personality dimensions in natural language and in questionnaires. *Journal of personality and social psychology* 3 (1985).

² أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري، المصدر المذكور سابقا.

تماما بالبيئة المشتركة، نظرا لتكرار نفس السمات بثقافات مختلفة، وتطورها واستمرارها خلال فترات مختلفة من العمر.

ولهذا، تبلور "لكوستا وماك كري" تصور جديد للشخصية، وكان مصدره محاولة فهم أسباب الاستقرار الطولي لسمات الشخصية، بالرغم من التغير الذي يطرأ على الأفراد من جميع النواحي، معتقدات كانت أو أنشطة يومية، أو حتى تغيرات عضوية. ومع ذلك لا زال الأفراد يصفون أنفسهم أو الآخرين بصفات أو سمات كما كانت سابقا¹.

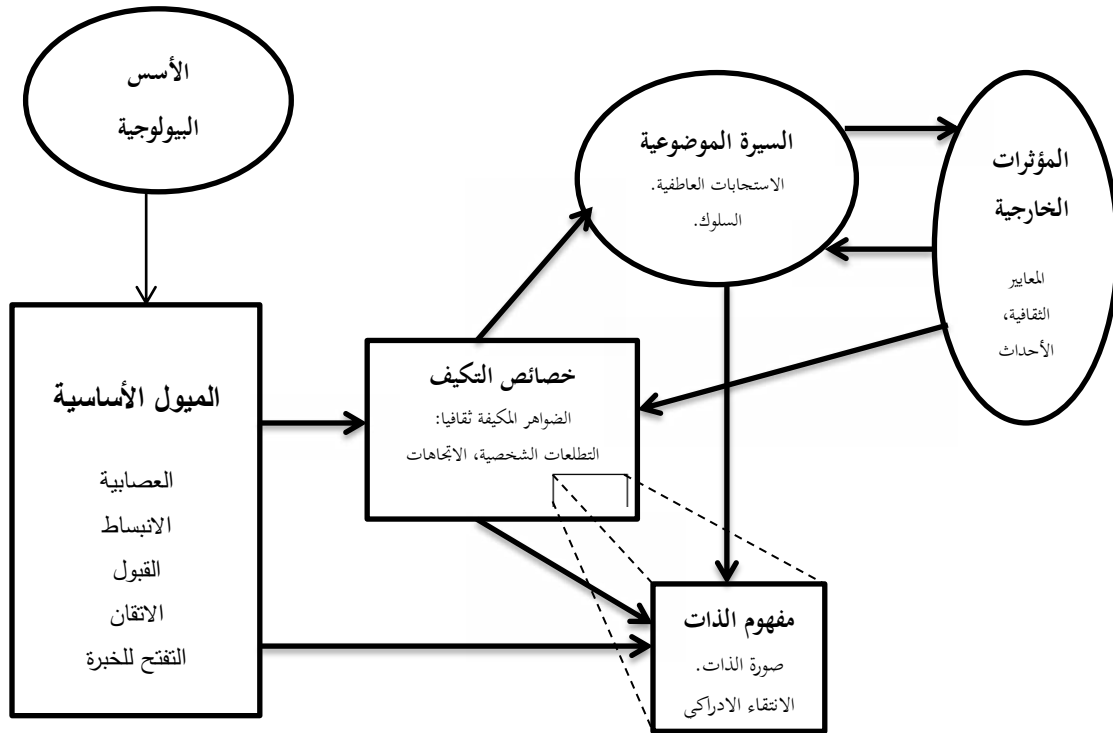
كما أن نتائج علم الوراثة السلوكية التي أظهرت بأن تباين سمات الشخصية، لا علاقة له بالبيئة المشتركة، وإنما يرجع إلى الجينات، دفعت "كوستا وماك كري" إلى صياغة فرضية راديكالية في علم النفس الشخصية، مفادها أن سمات الشخصية هي عبارة عن ميول داخلية أساسية ذات أصل جيني².

ونتيجة لذلك، طور كوستا وماك كري نظرية العوامل الخمسة وهي نظام يفسر ويوضح تصنيف الخمسة الكبار، بحيث تصف الأفراد على أنهم متغيرون واستباقيون بشكل أساسي، أي يمتلكون سمات مميزة تشكل أساسا سلوكياتهم وخبراتهم.

واقترح ماكري وكوستا (1996) تصورهما لنظرية العوامل الخمسة مستنديين على تفاعل العناصر الأساسية (المكونات المركزية للشخصية)، مع تبيان كيفية تفاعلها من خلال المخطط النظري الآتي:

¹ Robert R. McCrae and Paul Costa, *Personality in adulthood: A five-factor theory perspective*. New York : Guilford Press, 2003.

² Thomas Bouchard and John C. Loehlin. "Genes, evolution, and personality." *Behavior genetics* 3 (2001).



الشكل رقم (1) تخطيط نظرية العوامل الخمسة للشخصية مع أسهم تشير إلى اتجاه المسارات

السببية الرئيسية التي تتوسطها عمليات ديناميكية¹.

يظهر في الشكل (01) مستطيلات توتر المكونات المركزية للشخصية والمتمثلة في: الميول الأساسية، وخصائص التكيف، وأيضاً عنوان منفصل لمفهوم الذات نظراً للدور المهم الذي يلعبه هذا المفهوم في مختلف نظريات الشخصية وهو جزء من خصائص التكيف. وتحتوي المخططات الدائرية على المكونات المحيطة بنظام الشخصية، والمتمثلة في الأسس البيولوجية، والمؤثرات الخارجية، والسيرة الموضوعية. كما ترتبط المكونات الأساسية بأسهم توضح العمليات الديناميكية التي تتوافق مع العلاقات السببية المنصوص عليها في هذه النظرية.

و حسب ماك كوي و كوستا (1996) تتمثل الإضافات التي جاءت بها هذه النظرية فيما يلي:

- السمات لا تؤثر مباشرة على السلوك، وإنما ينتج السلوك من خلال خصائص التكيف.

¹¹ Robert R. McCrae and Paul Costa . "of Personality Theories: Theoretical Contexts." *The five-factor model of personality: Theoretical perspectives* (1996).

- تتأثر السمات بالأسس البيولوجية، أي أصلها جيني محض.

وفيما يلي توضيح للعناصر الأساسية المكونة للشخصية حسب نظرية العوامل الخمسة:

1- الميول الأساسية Basic Tendencies: وهي مجموعة السمات الرئيسية ذات أصل بيولوجي

وراثي التي تحدد اتجاه الفرد، وتتضمن السمات التالية: العصابية، الانبساط، التفتح للخبرة، القبول، الاتقان.

2- خصائص التكيف Characteristic Adoptions: هي مجموعة الظواهر المكيفة ثقافياً

وتتضمن التطلعات الشخصية والاتجاهات. وتتأثر بـ: الميول الأساسية (السمات)، والمؤثرات الخارجية.

3- السيرة الموضوعية Biographie objective: هي ببساطة سلوك الشخص وخبرته اليومية.

وحسب المخطط تمثل السيرة الموضوعية أحد مصادر مفهوم الذات. وتتأثر بخصائص التكيف والمؤثرات الخارجية.

4- مفهوم الذات Self Concept: وهو جزء مهم من خصائص التكيف، ويتضمن وصف الذات

والانتقاء الإدراكي. ويتأثر مباشرة بالميول الأساسية، و السيرة الموضوعية.

5- المؤثرات الخارجية External Influences: و تشمل المعايير الثقافية و أحداث الحياة.

6- العمليات الديناميكية Dynamic Processes: هي مجموعة العمليات التي تدخل في

تحديد العلاقة بين العناصر الأساسية السابقة، و تتضمن: عمليات تجهيز المعلومات، التنظيم الانفعالي، تكوين الهوية¹.

¹ هشام الحسيني، المصدر المذكور سابقاً، ص108 - 111.

4-6 مكونات العوامل الخمسة لكوستا و ماك كري:

يعتبر نموذج العوامل الخمسة بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية، بحيث تمثل الأبعاد الخمسة قمة الترتيب، وتمثل الشخصية مستوى أعلى من التجريد، ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الجانبية. وفيما يلي تعريف ووصف لهذه العوامل:

العامل الأول: الانبساط (Extraversion)

يعتبر هذا العامل ثنائي القطب (الانبساط / الانطواء)، ويشير الانبساط إلى عدد العلاقات التي يشعر المرء بالراحة معها . بحيث يتسم الشخص الانبساطي "بالصفات الاجتماعية والنزعة إلى التجمع مع الآخرين، وحب اللعب والهزل، والقدرة على التعبير، والتلقائية، والتوكيدية، والسيطرة، والطموح، وحب الدعابة، والمزاح، والتفاؤل، والحيوية، والطاقة، والحماسة"¹ . في حين يتسم الأشخاص ذوي الدرجات الدنيا من الانبساطية أي الانطوائيين بصفات أهمها الهدوء، والتردد، والميل إلى التخطيط دائما قبل القيام بأي خطوة، كما يتميز أيضا الشخص الانطوائي بأنه "متأمل، ومحافظ ومتباعد بالنسبة لأصدقائه المقربين، ويأخذ أمور الحياة بالجدية المناسبة، ويحب أسلوب الحياة الذي تم تنظيمه بطريقة جيدة، ويخضع مشاعره للضبط الدقيق، ولا ينفعل بسهولة ويعتمد عليه، ويميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية"².

¹ أحمد عبد الخالق، المصدر المذكور سابقا، ص234.

² هشام الحسيني، المصدر المذكور سابقا، ص 149.

ويشير كوستا وماك كيري إلى السمات الرئيسية التي تشكل وعاء الانبساط والتي ذكرها

الأنصاري¹ في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) السمات النموذجية لعامل الانبساط.

العامل	السمات
الانبساط Extraversion	- الدفء أو المودة Warmth : ودود، حسن المعشر، لطيف، يميل إلى الصداقة.
	- الاجتماعية Gregariousness : يحب الحفلات، له أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم، يسعى وراء الإثارة، يتصرف بسرعة دون تردد.
	- تأكيد الذات Assertiveness : حب السيطرة، والسيادة، والخشونة، وحب التنافس، وكذلك الزعامة، يتكلم دون تردد، واثق من نفسه.
	- النشاط Activity : الحيوية وسرعة الحركة، وسريع العمل ومحب له، وأحياناً يكون مندفعاً.
	- البحث عن الإثارة Excitement-Seeking : مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية، ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة.
	- الانفعالات الإيجابية Positive Emotions : الشعور بالبهجة والسعادة، والحب، والمتعة، وسرعة الضحك، والابتسام و التفاؤل.

بالإضافة إلى ذلك، يذكر Howard & Howard (1995) بأن مستويات الجوانب الستة

لعامل الانبساط تتأرجح وفقاً للجدول الآتي¹:

¹ بدر الأنصاري، المصدر المذكور سابقاً، ص 712-713.

الجدول رقم (3) تدرج السمات النموذجية لعامل الانبساط

السمات النموذجية	منطوي (E-)	إنبساطي (E+)
الدفئ	متحفظ / رسمي	محبوب، ودود وحميم
الاجتماعية	ناذرا ما يبحث عن الأصحاب	اجتماعي و يفضل وجود الأصحاب
الحزم وتوكيد الذات	يظل في المؤخرة	في القيادة حازم ,و يتحدث بحرارة.
النشاط	بطيئ ومتأن	نشط
البحث عن الاثارة	قليل الحاجة للمثيرات	يتوق إلى الإثارة
الانفعالات الايجابية	أقل حيوية	مبتهج, متفائل

وأما من ناحية مستويات الانبساط، فنجد الانبساطي (E+) يميل إلى ممارسة دور القيادة، ويكون أكثر نشاطاً جسدياً ولفظياً، ويكون أكثر صداقة وانفتاحاً مع الآخرين. مما يعتبر بروفایل الانبساطي هو أساس العديد من الأدوار الاجتماعية المهمة مثل السياسة، والتمثيل والتسويق. ومن ناحية أخرى، يميل الانطوائيون (E-) إلى أن يكونوا أكثر استقلالية وتحفظاً وثباتاً وراحة في البقاء بمفردهم أكثر من معظم الناس. ويعتبر بروفایل الانطوائي هو أساس الأدوار الاجتماعية المتنوعة والمهمة مثل مديري الإنتاج والمهتمين بالعلوم الفيزيائية والطبيعية. وبين هذين النقيضين يوجد الشخص المتكافئ (E) (Embiverts) القادر على الانتقال بكل ارياحية بين المواقف الاجتماعية، فتارة يكون مرح ومتفائل وتارة أخرى يكون أقل حيوية²

¹ Pierce Howard and Jane Howard. "The Big Five Quickstart: An Introduction to the Five-Factor Model of Personality for Human Resource Professionals." (1995).p 5.

² Pierce Howard and Jane Howard, op. cit.

العامل الثاني: القبول (Agreeableness)

ويسمى أيضا بالطيبة، ويتضمن هذا العامل سمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات الشخصية، وكيفية التعامل مع الآخر. وحسب كوستا وماك كري (1990) فإن القبول يجعل الفرد قادرا على مواجهة مشاكل وضغوط الحياة. "ويشمل هذا العامل الجوانب التعبيرية في الحب، والتعاطف، والصدقة، والتعاون، ويضم مفاهيم أخرى مثل: الإيثار، والوجدان، وكثير من الجوانب الانسانية الرائعة للشخصية"¹.

ويتسم الأفراد ذوي الدرجات العليا على هذا العامل بأنهم "أهل ثقة، ويتميزون بالود، والتعاون، والإيثار، والتعاطف، والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين. بينما تدل الدرجات المنخفضة على العدوانية، وعدم التعاون، ومحاربون، وخشنون، وغير متعاطفين، ومخادعون، وماكرون، وغير ناضجين، وقاسون، وحقودون، ولا يكثرثون بمشاعر الآخرين" ويشكل عام، يمكن سرد السمات الأساسية الممثلة لعامل القبول من خلال الجدول الذي أعده الأنصاري² نقلا عن كوستا وماك كري (1992).

¹ أحمد عبد الخالق المصدر المذكور سابقا، ص 240

² بدر الأنصاري، المصدر المذكور سابقا، ص 712.

الجدول رقم (4) السمات النموذجية لعامل القبول.

العامل	السمات
القبول Agreeableness	- الثقة Trust: يشعر بالثقة، تجاه الآخرين، واثق في نفسه، يشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية، غير متمركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين. - الاستقامة Straightforwarness: مخلص، مباشر، صريح، مبدع، جذاب. - الإيثار Alturism: حب الغير والرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، المشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين. - الإذعان و القبول Compliance: قمع المشاعر العدوانية، والعفو، والنسيان تجاه المعتدين، والاعتداد أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات. - التواضع Modesty: متواضع غير متكبر، ولا يتنافس مع الآخرين. - معتدل الرأي Tender- Mindedness: متعاطف مع الآخرين ومعين لهم، ويدافع عن حقوق الآخرين و بالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية.

ولتحديد مستويات عامل القبول، يسرد كل من Howard & Howard (1995) الجوانب

الستة لهذا العامل وفق الجدول الآتي¹:

¹ Pierce Howard and Jane Howard, op. cit. p5.

الجدول رقم (5) تدرج السمات النموذجية لعامل القبول

السمات النموذجية	المتحدي (A-)	المتكيف (A+)
الثقة	شكاك، متشائم	يرى الآخر بأنه صادق، وذو نية حسنة
الاستقامة	حذر، يجنح للحقيقة	مستقيم، صريح
الإيثار	يتردد في المشاركة	مستعد لمساعدة الآخرين
الإذعان أو القبول	عدواني، منافس	التروي في المعاملة مع الآخر أثناء الصراعات.
التواضع	يشعر بالتميز على الآخرين	متواضع
معتدل الرأي	عنيد، عقلاني	مرن، ومتعاطف

يشير كل من هوارد وهوارد (1995) بأنه على أحد طرفي المتصل، نجد الشخص المتكيف

(A+) الذي يميل إلى إخضاع حاجاته الشخصية إلى حاجات المجموعة، ويقبل بمعايير المجموعة

بدلاً من الإصرار على معايير الشخصية. ولهذا فإن البروفایل النفسي للمتكيف هو جوهر الأدوار

الاجتماعية المهمة مثل التدريس والخدمات الاجتماعية .

وفي الطرف الآخر من المتصل، يركز الشخص المتحدي (A-) بشكل أكبر على معايير

واحتياجات الشخصية بدلاً من تلك الخاصة بالمجموعة. بحيث يهتم المتحدي أكثر باكتساب القوة

وممارستها. ولهذا فإن البروفایل النفسي للمتحدي هو أساس الأدوار الاجتماعية المهمة مثل لإدارة

والقيادة العسكرية. وفي منتصف المتصل، يوجد الشخص المفاوض (A)، القادر على الانتقال من القيادة إلى التبعية حسب مقتضيات الموقف¹.

العامل الثالث: الاتقان (Conscientiousness)

ويسمى أيضا ببقطة الضمير، ويتضمن هذا العامل الأمانة، واستعدادات الشخص في مجال العمل، والانجاز، وتحقيق النجاحات، والكمال والمثابرة. ويكثر استخدام هذا العامل في دراسات التنبؤ بالسلوك والأداء الوظيفي وخصوصا في دراسات الميول المهنية (الحسيني، 2002). ويوصف الشخص ذو الدرجة المرتفعة في هذا العامل، "بأنه جيد التنظيم، وكفاء، ويعتمد عليه، ويتقدم مثل هذا الشخص إلى إنجاز المهام بطريقة منظمة ومرتبطة، ويحلل المشكلات بطريقة منطقية، ويكون لديه إجابات موجزة للأسئلة، وينفذ العمل تبعا لمستويات دقة كل من العمل واللعب"².

وفي هذا الإطار، يسرد كوستا وماك كري السمات النموذجية لوعاء عامل الإتقان التي

ذكرها الأنصاري³ (2002: 713) من خلال الجدول الآتي:

¹ Pierce Howard and Jane Howard, op. cit, p6.

² أحمد عبد الخالق المصدر المذكور سابقا، ص241.

³ بدر الأنصاري، المصدر المذكور سابقا، ص 713.

الجدول رقم (6) السمات النموذجية لعامل الاتقان.

العامل	السمات
الاتقان Conscientious	- الاقتدار والكفاءة Competence: بارع، كفء، مدرك، متبصر، أو حكيم ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة. - منظم Order: مرتب، مهذب، أنيق، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة. - ملتزم بالواجبات Dutifuness: ملزم لما يمليه ضميره، ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. - مناضل في سبيل الانجاز Achievement Striving: مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة، مخطط، جاد. - ضبط الذات Self - Discipline: القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة، و من ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الاصابة بالكلل أو الملل. القدرة على التدعيم الذاتي من أجل انجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين. - التأني Delibration: النزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل.

وتم تحديد مستويات عامل الاتقان، من طرف Howard & Howard (1995) وفقاً

للجدول الآتي¹:

¹ Pierce Howard and Jane Howard, op. cit, p5.

الجدول رقم (7) تدرج السمات النموذجية لعامل الاتقان

السمات النموذجية	مرن (C-)	مركز (C+)
الكفاءة	غالبًا ما يشعر بعدم الاستعداد	يشعر بأنه قادر وفعال وكفؤ
النظام	غير منظم؛ غير منهجي	منظم، مرتب، أنيق
الإلتزام بالواجبات	غير مكثرت بالالتزامات والواجبات	يحكمه الضمير، موثوق
الاهتمام بالتحصيل والانجازات	اهتماماته منخفضة بالالتزامات والواجبات	طموح، ويسعى لتحقيق الإنجازات
ضبط الذات	يماطل و مشتت الذهن	يركز على إنجاز المهام واستكمالها
التأني والتبصر	عدم التركيز، متسرع	التفكير المتأن قبل التصرف والبدء في العمل

يقسم كل من هوارد وهوارد (1995) عامل الاتقان إلى عدة مستويات، بحيث نجد على أحد طرفي المتصل الشخص المركز (C+) الذي يظهر درجة عالية من ضبط النفس مما يؤدي إلى تركيز ثابت على الأهداف الشخصية والمهنية. إذ يتسم الشخص المركز بالتحصيل الأكاديمي والوظيفي، ولكن عندما يتطرف التركيز، فإنه يؤدي إلى إدمان العمل. كما أنه من الصعب تشتيت انتباه الشخص المركز. مثل هذا البروفایل هو الأساس لأدوار اجتماعية مهمة مثل القادة والمديرين التنفيذيين وبشكل عام المتفوقين.

من ناحية أخرى، يكون الشخص المرن (C-) أكثر تشبثًا، وأقل تركيزًا على الأهداف، وأكثر ميلًا إلى المتعة، وهو عمومًا أكثر تساهلاً فيما يتعلق بالأهداف. ويتم إغراء المرن بسهولة عن المهام أو النشاط الذي يقوم به، أي لديهم سيطرة ضعيفة على دوافعهم¹.

العامل الرابع: العصابية (Neuroticism):

ويسمى أيضا بعدم الاستقرار الانفعالي، ويعتبر هذا العامل ثنائي القطب بحيث يقابل بين العصابية أي عدم الاستقرار الانفعالي والاستقرار الانفعالي. "والعصابية ليست العصاب، ولكن الاستعداد للإصابة به عند توفر شروط الضغوط والمواقف العصابية". "ويرتبط هذا البعد العام للشخصية بالفروق الفردية بين الناس في خبراتهم المتصلة بالانفعالات السلبية"².

وتعبر العصابية عن "مشاعر القلق والاكتئاب وعدم الرضا والغضب"³ (Barbaranelli et al., 2003: 649)، وتتجمع في هذا العامل مقاييس القلق والاكتئاب والانفعالية والعصبية وتقلب المزاج والعدائية والقابلية للاضطراب وتوهم المرض". ويشير هذا البعد أيضا إلى عدد وقوة المنبهات المطلوبة لإثارة المشاعر السلبية لدى الشخص، أي الأشخاص الأكثر مرونة هم أقل انزعاجا واستثارة في بيئتهم⁴.

وقام كل من كوستا ماك كرى (1992) بتحديد السمات الرئيسية التي تشكل وعاء العصابية والتي ذكرها الأنصاري⁵ في الجدول الآتي:

¹ Pierce Howard and Jane Howard, op. cit, p7.

² أحمد عبد الخالق المصدر المذكور سابقا، ص232.

³ Claudio Barbaranelli, et al. "A questionnaire for measuring the Big Five in late childhood." *Personality and individual differences* 34. (2003): 649.

⁴ Pierce Howard and Jane Howard, op. cit.

⁵ بدر الأنصاري، المصدر المذكور سابقا، ص 712.

الجدول رقم (8) السمات النموذجية لعامل العصابية

العامل	السمات
العصابية	- القلق Anxiety: الخوف، النرفزة، الهم، الانشغال، سرعة التهيج. - الغضب Ange: حالة الغضب الناتجة عن الاحباطات. - العدائية Hostility: الناتجة عن كبت المشاعر. - الإكتئاب Depression: انفعالي، منقبض أكثر منه مرح ويؤدي ذلك إلى الهم والكرب والقلق والانفعالية الدائمة والحالة المزاجية القابلة للتغيير.
Neutroticism	- الشعور بالذات Self- Consciousness: الشعور بالإثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة. - الاندفاع Impulsiveess: عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر والقلق وسرعة الاستثارة. - الانعصاب Stress و القابلية للانجراح Vulnerality: عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والافتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة.

ويذكر (Howard & Howard) (1995) بأن مستويات السمات النموذجية لعامل

العصابية تتأرجح وفقا للجدول الآتي¹:

¹ Pierce Howard and Jane Howard, op. cit, p5.

الجدول رقم (9) تدرج السمات النموذجية لعامل العصابية

السمات النموذجية	مرن (قابل للتكيف) (R-)	منفعل (R+)
قلق	مسترخي / هادئ	قلق / غير مستقر
الغضب	متناسك / بطيء الغضب	سريع الشعور بالغضب
تثبيط العزيمة	يفقد عزمته ببطيء	يفقد عزمته بسرعة
الشعور بالذات	يصعب إحراجه	يسهل إحراجه
الاندفاع	يقاوم ويصعب إستثارته	يسهل إستثارته
الانعصاب والقابلية للإنجراح	يعالج الضغوط بسهولة	صعوبة التكيف مع الضغوط

كما يوضح هوارد وهوارد (1995) أنه في أحد طرفي سلسلة العصابية، نجد المنفعل (R+) الذي يعاني من مشاعر سلبية أكثر من معظم الناس ولديه القليل من الرضا على الحياة مقارنة بالآخرين. في حين، وعلى الطرف الآخر من سلسلة العصابية، لدينا الشخص المرن (R+) أي القابل للتكيف، والذي يميل إلى تجربة الحياة على مستوى أكثر عقلانية من معظم الناس، والذي يبدو غير متأثر بما يدور حوله.

وعلى طول سلسلة العصابية، من المنفعل إلى المرن، هناك النطاق المتوسط الواسع لما يسمى بالشخص المستجيب (N) أي المتوسط أو المعتدل، وهو مزيج من السمات المميزة للمرنين والمتفاعلين، وهو شخص لديه القدرة على تغيير سلوكه وفقا لمتطلبات الحياة¹.

العامل الخامس: التفتح للخبرة (Openness to experience)

ظهر هذا العامل في البحوث المبكرة للمنحى المعجمي للشخصية بعدة مصطلحات، بحيث يفضل كل من جولدبيرج و ديجمان مصطلح الفكر (Intellect)، بينما يحبذ نورمان مصطلح

¹ Pierce Howard and Jane Howard, op. cit.

الثقافة (Culture)، في حين استخدم كل من كوستا وماك كرى مصطلح التفتح للخبرة¹ (الحسيني، 2002).

يشير التفتح للخبرة إلى عدد الاهتمامات التي يجذب إليها الشخص والعمق الذي يسعى إليه لتحقيق هذه الاهتمامات، كما يعكس هذا العامل الاهتمام بالثقافة، والخيال، والاهتمام بالآخر ومدى تقبل الشخص لقيم ومعتقدات الآخرين، والاهتمام بالأفكار الجديدة الغير التقليدية (Barbaranelli et al., 2003 ; Howard & Howard, 1995). ويصف كوستا وماك كرى ذوي الدرجات العليا في هذا العامل بأنهم "يتسمون بالأصالة، والتخيل، والإبداع، وحب الاستطلاع، والجرأة، والاستقلال، والتحليلية، وعدم التقليدية، والفن، والتحرر، والاهتمامات الواسعة" (عبد الخالق، 2015: 238). في حين تدل الدرجات المنخفضة على هذا البعد بأن "الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون في الطبيعة"

وفي هذا الصدد، حدد كل من كوستا ماك كرى (1992) السمات الرئيسية التي تشكل وعاء عامل التفتح للخبرة والتي ذكرها الأنصاري² في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10) السمات النموذجية لعامل التفتح للخبرة

العامل	السمات
الافتح للخبرة Openness	- الخيال Fantasy: لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال، عنده أحلام كثيرة وطموحات غريبة، كثرة أحلام اليقظة ليس هروبا من الواقع وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته، ويعتقد بأن خيالاته تشكل جزءا مهما في حياته و تساعد على البقاء والاستمتاع بالحياة. - جمالي Aesthetics: حب الفن والأدب ولديه اهتمامات بارزة في

¹ هشام الحسيني، المصدر المذكور سابقا.

² بدر الأنصاري، المصدر المذكور سابقا، ص 712.

تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات. - المشاعر Feelings: التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين، والتطرف في الحالة. حيث يشعر الفرد بقيمة السعادة، ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن. كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعال في أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة. - الأفعال Actions: الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق ويحب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام، والرغبة في المغامرة و التخلص من الروتين اليومي. - الأفكار Ideas: الانفتاح العقلي، والفطنة، وعدم الجمود والتجديد أو الابتكار في الأفكار، والدهاء و التبصر. - القيم Values: الميل إلى إعادة النظر إلى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية. فالفرد المنفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المنفتح للقيم فانه مساير للأحزاب السياسية على سبيل المثال، ويقبل جميع التشريعات التقليدية.	to experience
---	--------------------------

وكباقي العوامل السالفة الذكر، يشير كل من (Howard & Howard) (1995)

إلى تدرج مستويات الجوانب الستة لعامل الانفتاح على الخبرة وفق الجدول الآتي¹:

¹ Pierce Howard and Jane Howard, op. cit, p5.

الجدول رقم (11) تدرج السمات النموذجية لعامل التفتح للخبرة

السمات النموذجية	المتحفظ (O-)	المستكشف (O+)
الخيال	يركز على المكان والزمان الحاليين	واسع الخيال، أحلام اليقظة
الجماليات	غير مهتم بالفن	يقدر ويهتم بالفن والجمال
المشاعر	يتجاهل ويقلل من المشاعر والاحاسيس	يقدر كل المشاعر والاحاسيس
الأفعال	يفضل المألوف	يفضل التنوع، والتجديد
الأفكار	إهتمام فكري ضيق	فضول فكري واسع
القيم	متحفظ، مساير	منفتح على إعادة فحص القيم

ويشير كل من Howard & Howard (1995) بأنه على طرفي سلسلة عامل التفتح

نجد الشخص المستكشف (O+)، الذي يتمتع باهتمامات أوسع، وبالحداثة والابتكار. ويُنظر إليه عمومًا على أنه شخص ليبرالي، ويقدم المزيد من التأمل والتفكير. كما أن المستكشفون ليسوا بعديمي المبادئ، لكنهم يميلون إلى الانفتاح على التفكير في مشاريع جديدة. ويشكل البروفایل النفسي للمستكشف الأساس لأدوار اجتماعية مهمة مثل رواد الأعمال والمهندسين المعماريين، والعلماء النظريين الاجتماعيين. وفي الطرف الآخر من السلسلة، نجد المتحفظ (O-) (Preserver)، وهو شخص لديه مصالح أضيق، ويُنظر إليه على أنه تقليدي، وأكثر راحة مع الأشياء المألوفة. ويعد بروفایل المتحفظ الأساس لأدوار اجتماعية مهمة مثل المديرين الماليين ومديري المشاريع والعلماء التطبيقيين.

وفي منتصف السلسلة يكمن المعتدل (O) الذي يستكشف الاهتمامات عند الضرورة، ولكن الإفراط في ذلك سيكون مرهقاً بالنسبة له. ومن ناحية أخرى، يمكن للمعتدل التركيز على ما هو مألوف لفترات طويلة من الزمن، لكنه في النهاية سيلجأ للابتكار والتجديد¹.

4-3- نمو الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة:

شدد لويس (Lewis)² على أهمية "الاتساق عبر الزمان والمكان" عند استكشاف الشخصية، حيث أن جوهر أبحاث الشخصية هو تقديم "مجموعة من السمات الفردية الثابتة والمستقرة، والمتسقة عبر المكان والزمان، وأيضاً أثناء تفاعلات الأفراد". ومع ذلك، كان هناك جدل حول اتساق سمات الشخصية لعدة عوامل، وعلى وجه الخصوص العمر. من الواضح أن الأطفال يتمتعون بسمات شخصية مميزة يمكن مقارنتها بسمات الراشدين، فواحدة من الدراسات الأولى المتعمقة بشأن سمات الشخصية عند الأطفال أجراها (Digman & Inouye) (1986)، التي تم من خلالها تصنيف الأطفال من سن (11) إلى (12) عاماً على (43) سمة، وظهرت على إثرها خمسة عوامل موازية لنموذج العوامل الخمسة. ومنذ هذه الدراسة الأولية التي حاولت تمييز شخصية الأطفال، استكشفت دراسات أخرى وجود الشخصية لدى الأطفال. بحيث وجد (Mervielde, Buyst & De Fruyt) (1995) أن نموذج العوامل الخمسة موجود في شخصية الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 4 سنوات.

كما وجد آبي وإيزارد (Abe & Izard) (1999) صلاحية كبيرة لنموذج العوامل الخمسة لدى الأطفال الأصغر سناً أيضاً. لهذا، لا يكمن الجدل في تواجد هذه العوامل وكيفية قياسها، وإنما يكمن الجدل في ثبات هذه السمات. بحيث يوجد خلاف بين الباحثين بشأن استقرار سمات

¹ Pierce Howard and Jane Howard, op. cit.

² Michael Lewis, "Issues in the study of personality development." *Psychological Inquiry* 12 (2001): 67-68.

الشخصية عبر مدى الحياة، ولا سيما أثناء الطفولة والمراهقة. لأن أهمية هذه المسألة تكمن في القدرة على استخدام شخصية الطفولة كمتنبئ لشخصية الراشدين¹.

في دراسة أخرى وجد كوستا وماك كرى (1994) أن الشخصية تستقر في سن الثلاثين تقريباً واقترحاً أنها تظل ثابتة طوال فترة الرشد. بينما يتوقع باحثون آخرون أنه قبل سن الثلاثين، إذ يساهم كل من التطور البيولوجي والنضج في حدوث تغيرات في الشخصية، مما يشير إلى أن سمات الشخصية غير مستقرة خلال سنوات الطفولة المبكرة ومرحلة المراهقة في حين أشار هامبسون وجولدبرج² (2006) (Hampson and Goldberg) أن شخصية الطفولة وشخصية الراشد تظل مستقرة، ولكن كمرحلتين منفصلتين، أي لا يمتد هذا الاستقرار عبر هاتين الفترتين المنفصلتين.

على العكس من ذلك، وجد آب³ أن هناك "استمرارية مذهلة في الشخصية من الطفولة المبكرة إلى المراهقة". وجد أن "الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 3.5 سنة لديهم اتساق بين سمات الشخصية التي تم قياسها باستخدام نموذج العوامل الخمسة في سنوات المراهقة. وبالتالي، تشير بعض الأبحاث إلى أن الأطفال يقدمون سمات شخصية قابلة للقياس في سن 3 سنوات، وكذلك يمكن لهذه الخصائص أن تتنبأ بسمات شخصية لاحقة".

وأسفرت دراسة طولية أخرى أجراها كابسي و آخرون (2003) (Caspi et al.,) عن أوجه تشابه ملحوظة في خصائص سمات شخصية المشاركين الذين تمت دراستهم في سن الثالثة ومرة أخرى في سن 18 و 26. و يشير هذا الرابط إلى أن السلوك في مرحلة الطفولة هو مقدمة

¹ Paul Costa and Robert R. McCrae. "Stability and change in personality from adolescence through adulthood." (1994).

² Sarah Hampson and Lewis R. Goldberg. "A first large cohort study of personality trait stability over the 40 years between elementary school and midlife." *Journal of personality and social psychology* 4 (2006.)

³ Ann Abe. "The predictive validity of the Five-Factor Model of personality with preschool age children: A nine year follow-up study." *Journal of Research in Personality* 4 (2005): .423

قوية للشخصية في مرحلة الرشد وقد يقدم "أساسًا الشخصية البشرية في السنوات الأولى من الحياة". وبشكل عام، تقدم هذه الدراسات القدرة على استخدام نموذج العوامل الخمسة في مرحلة الطفولة والمراهقة كمؤشر صالح لقياس الشخصية خلال فترة الرشد.

4-4 أهمية دراسة شخصية الأطفال والمراهقين:

إن إجراء المزيد من الأبحاث لتقييم كيفية موازنة بناء شخصية الطفولة لمجالات الشخصية لدى الراشدين سيعزز فقط قوة نموذج العوامل الخمسة. بحيث بدأت مجموعة من الدراسات المتعلقة بشخصية الطفولة "عملية ربطها بشخصية الراشدين"¹ (Halverson et al., 2003, p. 1003). وعلاوة على ذلك، فإن فهم متغيرات الشخصية لدى الأطفال يمكن أن يساعد في التنبؤ وفهم الأداء المدرسي، والسلوك الاضطرابات النفسية المستقبلية، ويمكن أن يكون بمثابة تنبؤات للمسارات المحتملة لاضطرابات شخصية الراشدين". كما تسمح شخصية الطفولة "للباحثين بتوضيح واستكشاف الروابط بين شخصية الطفل ومقاييس شخصية الكبار"

وفي نفس السياق، يشير هافيل وزملاؤه² (Havill et al.,) إلى أن "وجود مقياس لاستكشاف نموذج العوامل الخمسة في الأطفال من شأنه أن يفتح طريقًا يمكننا من خلاله الربط بين أدبيات البحث لمرحتي الطفولة والرشد وسيحمل آفاق كبيرة لفهم الشخصية في سياق مدى الحياة".

4-6 قياس العوامل الخمسة للشخصية:

توجد عدة اختبارات تستند على نظرية العوامل الخمسة، ولكن سنتطرق إلى أشهرها إستعمالاً. أولها اختبار الشخصية المنقح (NEO-PI-R)، الذي يعتبر الأداة الأكثر استخدامًا

¹ Charles Halverson., et al. "Personality structure as derived from parental ratings of free descriptions of children: The Inventory of Child Individual Differences." *Journal of personality* 6 (2003): 1003.

² Havill, et al. "Parents use of Big Five categories in their natural language descriptions of children." *The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood* (1994): 385.

لقياس وتقييم شخصية الراشدين على أساس نموذج العوامل الخمسة. وهو من إعداد كوستا و ماك كرى (Costa & McCrae)، يحتوي على 240 بنداً، يهتم بقياس العوامل الخمسة الكبرى وجوانبها ذات المستوى الأدنى. وفي سنة 1992 تم إصدار نسخة مختصرة لاختبار (NEO-PI-R) مكونة من 60 بنداً موزعة بالتساوي على نفس العوامل الخمسة، سميت بـ (NEO-FFI).

ثاني الاختبارات، اختبار جولديبرج (1999) IPIP (International Personality Item) للراشدين، مكون من 50 بند في شكل مفردات تقريرية موزع على العوامل الخمسة بالتساوي، ويتم الإجابة عليه وفق سلم ليكرت خماسي البدائل. وهو أيضاً تمت عليه العديد من الدراسات لاختصاره، نذكر منها الصيغة المختصرة لعشرون بنداً لـ (Donnellan et al., 2006)، وصيغة عشرة بنود لـ (Gosling et al., 2003).

كما طور أيضاً ماكورد (2002) (McCord) مقياس M5، وهو مقياس لدراسة شخصية الراشدين العادية بناءً على نموذج العوامل الخمسة (FFM)، والذي يتبع البناء الهرمي للشخصية ومجالات مماثلة لتلك التي قدمها ماك كرى وكوستا (Scheek et al., 2010). يحتوي M5 على 336 بنداً، تم اختيارهم جميعاً من تجمع بنود الشخصية الدولية لجولديبرج (2001). يتم تقديم البنود في عبارات ضمير المتكلم. ("مثل حل المشكلات المعقدة"، "مقاومة الإغراءات بسهولة"، "الانغماس في المهام من كل قلبي") ويتم تصنيفها على مقياس ليكرت المكون من 5 نقاط، ويتراوح من (1) غير دقيق إلى (5) دقيق. يُطلب من الأفراد اختيار تصنيف يمثل أفضل مستوى يعكس فيه كل بند شخصيته الفردية. كما ثبت أن مقياس M5 صادق وثابت لشخصية البالغين العادية (McCord & Proctor, 2009).

أما فيما يخص الاختبارات المخصصة لفئة الأطفال والمراهقين، نجد اختبار العوامل الخمسة للأطفال والمراهقين (bfq-c) من إعداد باربارانيلي وزملاؤه (2003) الأكثر استخداماً، وهو أداة موضوع دراستنا الحالية والذي سوف نتطرق إليه بالتفصيل في الفصول اللاحقة.

4-7 استخدامات نموذج العوامل الخمسة:

ينجر عن استخدام نموذج العوامل الخمسة توفير بنية شخصية واضحة للأفراد، يمكننا الاستعانة بها في العديد من المجالات والتطبيقات المفيدة جداً ونذكر منها:

4-7-1 التوجيه المدرسي والمهني:

يشير بعض الباحثين بأن نموذج العوامل الخمسة يساعد في التنبؤ بالأداء الوظيفي، وهذا ما أكدته المهتمون بمجال التوجيه المهني. لأن الشخصية ترتبط بنوع المهنة المختارة وطريقة التصرف والسلوك على الصعيد المهني، بحيث يختار الأفراد الذين يتمتعون بخصائص معينة مهناً تتناسب بشكل أفضل من غيرهم¹. فعلى سبيل المثال، ووفقاً لنموذج العوامل الخمسة، يفضل الشخص الانبساطي وظائف تتطلب منه إظهار روح المبادرة وتجعله على اتصال بالآخرين. هذه الوظائف تناسبه أكثر من الشخص الانطوائي. وبالمثل، فإن الشخص المنفتح على الخبرة الجديدة يفضل العمل الفني. نظراً لأن هذه المهن تتطلب الفضول والإبداع والقدرة على التفكير بشكل مستقل، فهي أكثر ملاءمة للأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانفتاح².

4-7-2 اضطرابات الشخصية:

أشار بعض الباحثين الذين استخدموا نموذج الخمسة الكبار بأنه قد تكون العديد من الاضطرابات النفسية جزءاً من استمرارية مبالغاً فيها للشخصية الطبيعية أي أنها تنحرف عن

¹ Gerald Matthews. "The Big Five as a framework for personality assessment." *International handbook of selection and appraisal* (1997).

² Joyce Hogan and Deniz S. Ones. "Conscientiousness and integrity at work." *Handbook of personality psychology*. Academic Press, (1997).

العادي في الدرجة التي تحوزها على متصل السمة. أي أن "كثيراً من أشكال الاضطرابات النفسية تقع على متصل (Continuum) (يشبه الخط المستقيم) مع الشخصية السوية، ويعني ذلك أن الفرق بين السوي والشاذ فرق في الدرجة على الأبعاد (العوامل)، وليس فرقاً في نوع هذه الأبعاد"¹. فعلى سبيل المثال، قد تبرز كل من الشخصية القهرية على درجة عالية بشكل متطرف على بعد الإتقان، وأيضاً الشخصية السيكوباتية على درجة منخفضة في بعد القبول.

4-7-3 العلاج النفسي:

هناك اهتمام متزايد بنموذج العوامل الخمسة لاختيار نوع العلاج النفسي وكيفية تطبيقه على الأفراد ذوي الاضطرابات النفسية. فمثلما أشرنا سابقاً إلى أن المهن المختلفة مناسبة إلى حد ما للأفراد ذوي الشخصيات المختلفة، فقد تكون أشكال العلاج المختلفة مناسبة لهم إلى حد ما. فعلى سبيل المثال، الشخص المنفتح على التجارب الجديدة سيستفيد أكثر من العلاجات التي تشجع الاستكشاف والتخيل مثل استكشاف الأحلام في التحليل النفسي. في حين أن الفرد غير الراغب في الحصول على تجارب جديدة سيستفيد بالأحرى من أشكال العلاج الأكثر توجيهاً، مثل العلاج الكيميائي (الأدوية)².

4-7-4 الاستشارات الأسرية:

ينطبق نموذج العوامل الخمسة أيضاً على الاستشارات الأسرية. نذكر أن اختبار الشخصية (NEO-PI-R) له شكل يسمح للفرد بالتقييم الذاتي، وشكل ثاني يستخدم لتقييم شخص آخر. يمكن أن يساعد استخدام هذه النماذج أثناء استشارات الزواج على فهم أفضل للأشخاص الذين يطلبون الاستشارات النفسية وفهم العلاقات بين شخصياتهم وتصور كل شريك. في الاستشارة الزوجية، غالباً ما تتبع المشكلة من تصور الشخص لنفسه الذي يختلف تماماً عن تصور الشريك.

¹ أحمد عبد الخالق، المصدر المذكور سابقاً، 246.

² Roy MacKenzie. "Using personality measurements in clinical practice." (1994).

فغالبًا لا يكون الزوجان على دراية بانحرافاتهما ويحاولان فهم سبب صعوبة التواصل بينهما، فقد يرى شخص ما، على سبيل المثال، نفسه على أنه شخص منفتح للغاية يتمتع بضمير شديد، بينما يمنحه شريكه درجة منخفضة من الانبساط والضمير. هنا يكون المرشد النفسي قادر على استخدام هذه المعلومات لتقديم المشورة للزوجين حول هذه الاختلافات في التصورات ومن ثم مساعدتهم على التعامل مع هذه الاختلافات بطريقة علمية بناءة¹.

4-8 نقد نموذج العوامل الخمسة:

- على الرغم من اهتمام الباحثين المتزايد على دراسة الشخصية عن طريق نموذج العوامل الخمسة، إلا أن هذا الأخير وجهت له عدة انتقادات، نذكر أهمها في النقاط التالية:
- 1- "لا يوفر نموذج العوامل الخمسة تغطية كافية لمجال سمات الشخصية، وهي قليلة العدد بحيث لا تسمح بتنبؤات دقيقة للغاية.
 - 2- لا يمكن تكرار نموذج العوامل الخمسة باستمرار عبر ثقافات مختلفة.
 - 3- لا يرتبط نموذج العوامل الخمسة بالآليات الفسيولوجية الأساسية أو عمليات الدماغ الكيميائية العصبية.
 - 4- كما تتمثل إحدى الصعوبات الرئيسية التي تواجه نموذج العوامل الخمسة هو عدم وجود أساس نظري خاص به"² (Poropat, 2002: 1198).

فبالنسبة للانتقاد الأول يوجد فيه نوع من الجدل، لأنه قبل ستينيات القرن الماضي، كانت النقطة الرئيسية الأكثر اختلافًا بين الباحثين في علم نفس السمات هي مسألة عدد السمات أو الأبعاد الأساسية الممثلة للشخصية، فمن النماذج الأكثر شيوعًا آنذاك، نجد النموذج الثلاثي الذي

¹ Robert McCrae and Paul T. Costa Jr. "The stability of personality: Observations and evaluations." *Current directions in psychological science* 6 (1994).

² Arthur Poropat, "The relationship between attributional style, gender and the Five-Factor Model of personality." *Personality and individual differences* 7 (2002) : 1198.

اقترحه أيزنك (1947)، ونموذج كاتل سنة (1957) الأكثر تعقيدا المكون من ستة عشر (16) عاملا (McCrae, Costa, 1990). ولهذا كان من الطبيعي جدا أن يلقي نموذج العوامل الخمسة جدلا حول عدد ونوع السمات الأساسية التي تمثله. ففي الوقت الذي يصر كاتل على وجود أبعاد أساسية للشخصية أكثر بكثير من الأبعاد الخمسة، يرى أيزنك أن العوامل الخمسة كثيرة في عددها، وبالتالي لا بد من تقليصها إلى عدد أقل. وبين هذين الاختلافين يجمع عدد من باحثي علم النفس الشخصية على امكانية نموذج العوامل الخمسة تمثيل وتغطية السمات الرئيسية للشخصية .

و فيما يخص الانتقاد الثاني المتعلق بعدم تكرار نموذج العوامل الخمسة عبر ثقافات مختلفة، فقد قام عدة باحثين في العالم بالتحقق من صحة ترجمة اختبار (NEO-PI-R) في أكثر من 40 لغة في العالم، وأظهرت هذه الدراسات تكرار ووجود نموذج العوامل الخمسة في جميع الثقافات المدروسة¹.

وأخيرا الإنتقاد الثالث المتمثل في عدم وجود علاقة بين نموذج العوامل الخمسة والآليات الفيزيولوجية، والانتقاد الرابع الذي يدور حول عدم وجود أساس نظري خاص بنموذج العوامل الخمسة فقد تم الإجابة عليه من خلال التصور النظري للعوامل الخمسة الذي اقترحه ماك كري و كوستا (2004) القائم على القواعد البيولوجية والجينية القوية للميول الأساسية للشخصية (السمات الأساسية الخمسة للشخصية). كما يجدر للإشارة أنه في بعض المجالات كعلم الأعصاب الشخصية، بدأ دراسات تحاول الربط بين نموذج العوامل الخمسة وبنية الدماغ ، ودراسات أخرى أيضا في بيولوجيا السمات (De Young, 2010).²

¹ Jean Rolland. "The cross-cultural generalizability of the Five-Factor model of personality." (2002).

² Colin DeYoung, "Personality neuroscience and the biology of traits." *Social and Personality Psychology Compass* 4.(2010).

الفصل الثالث

الفصل الثالث: تقنين الاختبارات و المقاييس النفسية من أجل الصلاحية

1- مفهوم التقنين:

توجد العديد من التعريفات لمصطلح تقنين الاختبار، بحيث يذكر علام، بأن التقنين هو "أن يكون بناء و تصحيح وتفسير نتائج الاختبار مستندا إلى قواعد محددة، بحيث تتوحد فيه وتتحدد بدقة مواد الاختبار وطريقة تطبيقه، وتعليمات إجابته، وطريقة تصحيحه أو تسجيل درجاته، وبذلك يصبح الموقف الاختباري موحدا بقدر الامكان لجميع الأفراد في مختلف الظروف"¹.

وفي نفس السياق، يقصد بالتقنين أيضا: "التحكم في العوامل غير المناسبة التي يمكن أن تؤثر في عملية القياس، وتخفيض أخطاء القياس إلى حدها الأدنى عن طريق اختيار عينة ممثلة للمجتمع، يطبق عليها اختبار تم توحيد إجراءات تطبيقه وتصحيحه، بشكل يوفر للاختبار خصائص سيكومترية تتفق مع خصائص الاختبار الجيد، ثم توفير المعايير المناسبة لتفسير الدرجات"².

و من خلال هذا التعريفين يمكننا التمييز بين معنيين للتقنين وهذا ما أشار إليه أيضا معمريه و أمنطانيوس وهما:

المعنى الأول: التقنين نعني به التوحيد، أي توحيد بنود الاختبار، وتعليماته، وشروط تطبيقه، والزمن المخصص لإجرائه، وأسلوب تصحيحه ويكون ذلك موحدا وفي كل المواقف.

المعنى الثاني: التقنين نعني به التأكد من صلاحية الاختبار، بحيث نقوم بتطبيقه على العينة بهدف الوصول إلى مؤشرات جديدة للصدق والثبات، واستخراج معايير تحدد معنى الدرجة التي تحصل عليها الفرد .

¹ صلاح الدين علام. القياس والتقويم التربوي والنفسى: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.
² عبد الرحمان النفيعي. تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المتقدم على طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة (2001): 31.

2- خصائص الاختبارات المقننة:

يشير الزاملي¹ (2017: 79) إلى مجموعة من الخصائص الواجب توفرها في الاختبارات المقننة و تتمثل في:

- "أن يتمتع الاختبار المقنن بصدق وثبات مقبول يتم استخراجهما من عينة التقنين؛
- أن يكون للاختبار معايير، توضح وتعكس مستويات درجات أداء عينة التقنين؛
- أن يرفق الاختبار المقنن بمفتاح التصحيح يوضح كيفية تفريغ واستخدام درجات الاختبار".

3- خطوات عملية التقنين:

أشار النفعي² (2001) إلى خطوات أساسية في عملية التقنين وهي كالآتي:

3-1- تحديد الهدف والغرض من الاختبار:

الاختبار، نظرا لما يترتب عليها من خطوات لاحقة. فالهدف من الاختبار يكون في العادة تمييز الأفراد وفقا لسمه أو خاصية ما، أو تشخيص سلوك حالي، أو التنبؤ بسلوك مستقبلي. كما يمكن أن يستهدف الاختبار معرفة اتجاهات و قيم و ميول و حاجيات الأفراد.

3-2- إختيار الاختبار المناسب :

الهدف والغرض من الاختبار ويناسب أيضا عينة الدراسة. فعلى سبيل المثال لا يمكن تطبيق اختبار تايلور للقلق في دراسة نود فيها تصنيف الأفراد وفقا لسماتهم الشخصية.

3-3- تحديد المجتمع الذي سيقطن عليه الاختبار:

سمات وخصائص المجتمع الديمغرافية، من حيث التركيبة الجغرافية والاقتصادية وتوزيع الفئات العمرية والتركيبة الاجتماعية ، ويكون ذلك بناءا على الهدف من الاختبار. فعلى سبيل المثال إذا

¹ علي الزاملي. بناء و تقنين المقاييس النفسية. بغداد : دار الكتب والوثائق، 2017، 70.

² عبد الرحمان النفعي، المصدر المذكور سابقا.

كان الهدف من الاختبار تمييز سمات الشخصية للمراهقين في مرحلة عمرية محددة، سنقوم في هذه الخطوة بتحديد المجتمع وفقاً لمرحلة عمرية محددة من المراهقين.

3-4 اختيار العينة الممثلة للمجتمع: وهي عبارة عن مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع الدراسة ، ويتم اختيارها وفقاً للهدف من الاختبار. ويكون ذلك بتحديد أسلوب اختيارها وكيف تم تحديد حجمها وما مدى تمثيلها للمجتمع الأصلي.

3-5 التخطيط الجيد والمسبق لتطبيق الاختبار: ويتم ذلك عن طريق "تحديد الإجراءات والخطوات التي سوف تتبع، وتجهيز جميع أدوات ومستلزمات الاختبار، مع وضع قوائم بأسماء الأماكن التي سوف يتم تطبيق الاختبار فيه، ووضع برنامج زمني للتنفيذ"¹

3-6 تطبيق الاختبار: تتمثل هذه الخطوة في ضمان توحيد تطبيق الاختبار على جميع أفراد عينة التقنين، قصد الحصول على مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأفراد، كما يتم من خلال هذه الخطوة التأكد من وضوح تعليمات الاختبار للأفراد المختبرين، ونقوم بجمع أي ملاحظات عن الفقرات الغير الواضحة بغية تعديلها². وفي نفس السياق يوصي معمريه (2012) بأنه أثناء عملية تقنين الاختبارات المنبثقة من نظريات نفسية، يجب عدم تعديل، أو تغيير، أو حذف بنود وتعليمات الاختبار. لأنه أي تغيير يحدث، سوف يؤثر فيما تذهب إليه النظرية القائمة وراء الاختبار.

3-7 التحقق من صلاحية الاختبار: وتعتبر أهم خطوة في عملية التقنين من الجانب العملي، ويقصد بها التحقق من صدق و ثبات درجات الاختبار، واستخراج معايير تفسير

¹ عبد الرحمان النفيعي، المصدر المذكور سابقاً، ص33.

² سوسن مجيد. أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير، 2014).

النتائج، التي تتم بعد تطبيق الاختبار على عينة التقنين. وتعتمد صلاحية الاختبار على مدى توافر درجات مناسبة لهذه الخصائص¹.

وبما أن عملية التقنين تركز من الجانب العملي على تطبيق الاختبار واستخراج خصائصه السيكمترية المتمثلة في تقدير الصدق والثبات، واستخراج المعايير، سنقوم بنوع من التفصيل في هذه الخطوة كما يلي:

3-7-1- تقدير الصدق:

3-1-7-3 مفهوم الصدق:

يرى كيلي (Kelley) (1927) بأن "الاختبار يكون صادقاً إذا كان يقيس حقاً ما يفترض أنه يقيسه"². وفي سياق هذا التعريف استخلص معمريّة، بأنه لا يمكن اعتبار الاختبار صادقاً إلا بعد توفره على ثلاثة مفاهيم أساسية وهي:

- أن يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع لقياسه، ويظهر ذلك من خلال العلاقة الوثيقة بين بنود الاختبار والخاصية أو السمة المراد قياسها.
- أن يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع لقياسه فقط، أي أن تكون لبنوده خاصية التمييز بين السمة المستهدفة و السمات الأخرى.
- أن يكون للاختبار القدرة على التمييز بين طرفي الخاصية أو السمة التي يقيسها (معمريّة، 2012:180).

وفي المقابل عرف غليكسون (Gulikesen) (1950) الصدق بأنه "ارتباط الاختبار ببعض المحكات"¹. ويتفق هذا المفهوم مع تعريف جيلفورد (Guilford) (1954) الذي يشير إلى

¹ عبد العزيز بوسالم. القياس في علم النفس والتربية الأسس النظرية والمبادئ التطبيقية. (الجزائر: دار قرطبة للنشر، 2014).

² Nathalie André , Nathalie Loye, and Louis Laurencelle. "La validité psychométrique: un regard global sur le concept centenaire, sa genèse, ses avatars." *Mesure et évaluation en éducation*.3 (2015).

أن " الصدق يوصف بتعبيرات الارتباط بين الاختبار و بعض مقاييس أو محكات الأداء في الحياة"² . والشيء الملاحظ من التعريفين السابقين، أنهما يركزان أولاً على العلاقة الارتباطية بين الأداء على الاختبار و المحك الخارجي، و ثانياً على ضرورة توفر المحك. وفي نفس السياق يذكر تيغرة (2008) على وجوب توفر مسلمتين أساسيتين في المحك، أولهما وهي التسليم بأن المحك موجود سلفاً، والثانية أن يكون المحك صادقاً.

على الجانب الآخر تأخذ بعض وجهات النظر تصوراً مختلفاً حول مفهوم الصدق، بحيث يعرف ميسك (1989) (Messick) الصدق بأنه "الدرجة التي تعمل الأدلة العملية، والمبررات والأطر النظرية في دعم مدى الدقة، والملائمة للتفسيرات، والإجراءات والقرارات التي تعتمد على الدرجات التي نحصل عليها من خلال استخدام أداة القياس"³ .

ويرى كرونباخ (1960) (Cronbach) بأنه: " بقدر اكتمال تفسير درجة الاختبار للسمة المعنية، والثقة في هذا التفسير بقدر صدق الاختبار". ويتضح من خلال هذا التعريف أن الصدق لا يتعلق بالاختبار، ولكن يتعلق بقيمته التفسيرية لسلوك معين وشمولية هذا التفسير على العموم، يتميز الصدق بمجموعة من الخصائص نذكرها كآتي:

- الصدق مفهوم نسبي، لأنه لا يجوز مثلاً أن نقول بأن هذا الاختبار صادق لتحقيق كل الأهداف، ويصلح مع جميع الفئات العمرية.

- لا يرتبط الصدق بأداة القياس، بل بطريقة تفسير الدرجات المستخرجة من تلك الأداة.

- يرتبط الصدق بالاستخدامات المختلفة لدرجات الاختبار، ولهذا نستخدم مفهوم صدق درجات الاختبار بدلاً من مفهوم صدق الاختبار.

¹ بدر الأنصاري، المصدر المذكور سابقاً، ص92.

² صفوت فرج. القياس النفسي. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2007)، 239.

³ موسى النيهان. أساسيات القياس في العلوم السلوكية. عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع، 2013، ص329.

- يتوقف صدق درجات الاختبار على مدى تفسير، واتخاذ استنتاجات أو قرارات هادفة وملائمة على أساس الدرجات المستمدة من الاختبار.¹

3-7-1-2 طرق التحقق من الصدق:

نظرا لارتباط صدق درجات الاختبار بالغرض من استخدامه، فهذا يعني تعدد أنواع الصدق تبعا لتعدد الاستخدامات. ولهذا "حصرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس ثلاثة أغراض رئيسية للاختبارات واستخداماتها وهي كالتالي:

أ- تحديد كيفية أداء الفرد في الوقت الحاضر في نطاق شامل لمواقف سلوكية تمثلها مفردات الاختبار تمثيلا جيدا. ويسمى هذا النوع بصدق المحتوى.

ب- التنبؤ بالأداء المستقبلي أو تقدير مكانة الفرد في أحد المتغيرات ذات الأهمية، ولكنها تختلف عما يقيسه الاختبار. ويسمى هذا النوع بصدق المرتبط بالمحك.

ج- الاستدلال على درجة امتلاك الفرد لصفة أو خاصية معينة أو تكوين فرضي، ينعكس في الاختبار ويبدو أثره في سلوك الفرد أو أدائه. ويسمى هذا النوع بصدق التكوين الفرضي².

فعلى الرغم من التصور الذي جاء به ميسك (Messick) (1989) حول المفهوم الموحد للصدق وتحول مفهوم أنواع الصدق إلى أدلة الصدق، إلا أن تصنيف الصدق في ثلاثة أنواع، وهي صدق المحتوى، وصدق المرتبط بمحك، وصدق التكوين الفرضي ما زال يحظى بانتشار واستعمال واسعين في مجال التدريس والتأليف في بحوث القياس النفسي والتربوي. و ذلك قصد

¹ موسى النيهان، المصدر المذكور سابقا.

² صلاح الدين علام، المصدر المذكور سابقا، ص106.

تزويد القارئ بنوع من البساطة والسلاسة لفهم تصور تقسيم أنواع الصدق¹. وعلى هذا الأساس سنتبع التقسيم الثلاثي لأنواع الصدق وهي:

أ- صدق المحتوى:

ويقصد به: "الفحص المنظم لمحتوى الاختبار أي بنوده، لتحديد ما إذا كان يغطي عينة ممثلة لمجال السلوك موضع القياس أم لا"². ومن خلال هذا التعريف يتضح أن صدق المحتوى يركز على مدى تمثيل بنود الاختبار للحقل السلوكي المستهدف قياسه، و "لا يقدم معلومات عن قدرة درجة الاختبار على تفسير معين". فهو إذن يقتصر في الحكم على بنود الاختبار وليس السلوكيات التي تستثيرها هذه البنود وهذا ما أكدته ميسك بقوله: "لا ينبغي النظر إلى صدق المحتوى على أنه خاصية في الاختبار، وإنما ينظر إليه على أنه خاصية ترتبط بعلاقة الاختبار بالحقل المقاس".

ويتم الحكم على هذا النوع من الصدق، من خلال التقييمات الذاتية، أي عن طريق الفحص الدقيق والمنطقي لمحتوى مفردات الاختبارات من طرف مجموعة من الخبراء، قصد التعرف على جودة الأداة ومدى شموليتها في تمثيل المحتوى. كما "يجب ألا يقل عدد الخبراء أو المحكمين عن خمسة، و يكونوا من المتخصصين في المجال والقياس النفسي، ولا تقل درجة الاتفاق على كل بند من البنود عن 80 %"³.

¹ احمد تيغزة. "البنية المنطقية لمعامل ألفا كرونباخ و مدى دقته في تقدير الثبات في ضوء افتراضات نماذج القياس"، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الاسلامية 3 (2017).

² أحمد عبد الخالق، استخبارات الشخصية. (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2000)، 59

³ أحمد صالح، أمين علي، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية: خطوات إعدادها وخصائصها (القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2005)، 351.

ويشيع استخدام صدق المحتوى في تقويم الاختبارات التحصيلية، لأن هذه الأخيرة تحتوي على أصل إحصائي، يمكننا تمثيله بكامله في الاختبار أو انتقاء عينة ممثلة منه. وبالأخص في الاختبارات التحصيلية التي تستخدم في تقويم مدى الوصول إلى الأهداف التعليمية .

وعلى الرغم من كثرة استخدام هذا النوع من الصدق في تقويم الاختبارات التحصيلية، إلا أنه لا يناسب اختبارات الشخصية لأمرين. أولهما أن اختبارات الشخصية لا تعتمد على مقرر دراسي أو برنامج تدريس يمكننا من صياغة محتوى محدد للاختبار، وأما الأمر الثاني سببه أن " محتوى العينة السلوكية التي يتضمنها الاختبار لا تتشابه مع المجال السلوكي الذي وضع الاختبار من أجل قياسه، وذلك مقارنة بالاختبارات التحصيلية"¹ .

ب- الصدق المرتبط بالمحك:

يعرف بقدرة الاختبار على "النتنبؤ بسلوك المفحوص في مواقف محددة أو تشخيص هذا السلوك، ولهذا لا بد من الحكم على الأداء في الاختبارات في ضوء أحد المحكات"² .

ويشير المحك إلى اختبار آخر يفترض أنه يقيس نفس سمة، أو السلوك المستقبلي الذي يفترض أنه ينتبأ به الاختبار. كما يجدر للإشارة، أنه في هذا النوع من الصدق لا يركز على درجات ومحتوى (بنود) الاختبار المراد قياس صدقه، وإنما تستخدم هذه الدرجات في التنبؤ بالأداء في المحك .

ووفقا لبيريون (Piéron) (1951) يتم تقييم صدق المحك من خلال العلاقة بين درجة الاختبار وبعض المتغيرات الخارجية، ويدعى معامل الارتباط بين الاختبار والمحك بمعامل الصدق. وبما أن تقدير صدق المحك يركز على جمع بيانات إمبريقية عن العلاقة بين درجات الاختبار ودرجات الاختبار المحك، فإنه يسمى بعدة تسميات منها الصدق الإمبريقي أو التجريبي.

¹ أحمد عمر وآخرون، القياس النفسي والتربوي. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010)، 193.

² فؤاد أبو حطب، سيد احمد عثمان، آمال وصادق، التقويم النفسي. (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2008)، 181.

وتتمثل أهم مشكلة في هذا النوع من الصدق هي صعوبة إيجاد محك خارجي مناسب، بحيث يتطلب أن يتميز هذا المحك بموائمته للأداء المطلوب، وإلى صدق وثبات درجاته¹. و ينقسم صدق المرتبط بالمحك إلى صنفين هما: الصدق التلازمي والصدق التنبؤي:

ب-1- الصدق التلازمي: يشير الصدق التلازمي على حجم العلاقة بين درجات الأفراد على الاختبار ودرجاتهم على محك آخر، بحيث لا يكون هناك فاصل زمني بين أداء الأفراد على الاختبار وأدائهم على المحك فهو يدل إذن على مدى تقدير درجات الاختبار بدقة لوضع الفرد الحالي في المحك ذي صلة بالاختبار، بحيث يصلح استخدام هذا النوع من الصدق في اختبارات التشخيص، التي تحاول كشف الوضعية الراهنة للفرد. ويعد أيضا من أكثر أنواع الصدق استخداما في اختبارات الشخصية عندما يتوفر محك صادق وموائم للسمة أو السلوك المراد قياسه.²

ب-2 الصدق التنبؤي: تتعلق أدلة الصدق التنبؤي بتقدير مدى صلاحية الاختبار في التنبؤ بأداء الفرد المستقبلي، الذي يقاس باختبار محك باستخدام درجات اختبار يطبق عليه في الوقت الحاضر، وهذا يتطلب مرور مدة زمنية بين الحصول على درجات في الاختبار التنبؤي و درجات الاختبار المحك³.

وعلى عكس الصدق التلازمي الذي يستخدم في وصف والتقييم الراهن للسلوك، فإن الصدق التنبؤي يستخدم في الاختبارات التي تصمم بهدف التنبؤ بالسلوك المستقبلي، ونذكر منها الاختبارات التي تهدف إلى انتقاء الأفراد وتصنيفهم في المجال الأكاديمي أو المهني ، واختبارات المجال الإكلينيكي التي تهدف إلى تنبؤ إصابة الأفراد بالاضطرابات النفسية .

¹ صلاح الدين علام، المصدر المذكور سابقا.

² أحمد عمر وآخرون، المصدر المذكور سابقا، 197.

³ صلاح الدين علام، المصدر المذكور سابقا، 195.

ج- صدق التكوين الفرضي:

يقصد بالتكوين الفرضي على أنه صفة أو خاصية نفسية نفترض وجودها، لتمييز الأفراد وتفسير جوانب معينة من سلوكياتهم. والصدق المناسب لهذه الحالة يسمى صدق التكوين الفرضي. ويسمى أيضا بعدة تسميات منها: صدق المفهوم، أو صدق البناء.

ويوصي كاتل (1964) (Cattell) إلى استخدام صدق التكوين الفرضي، لكونه أكثر تعبيرا للمفاهيم النفسية المجردة والغير مباشرة للقياس، وخصوصا في مجال الشخصية أو الذكاء أو القدرات.

ويقصد به: "مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي قائم على تصور نظري أو على نظرية سيكولوجية"¹. وهو في هذه الحالة يعد محاولة لإثبات صحة النظرية أو التصور النظري الذي وضع على أساسه هذا الاختبار.

بالإضافة إلى ذلك يهدف صدق التكوين الفرضي إلى " تحديد التكوينات الفرضية التي يعزى إليها تباين الأداء في الاختبارات، أي أن هذه التكوينات الفرضية هي التي يركز عليها الاهتمام وليس درجات اختبار المحك أو سلوك الفرد"².

وتتطلب دراسة صدق التكوين الفرضي مزيجا من التناول المنطقي والتجريبي، بحيث نقوم أساسا بفحص النظرية القائمة خلف الاختبار، ويكون عبر ثلاثة خطوات وهي: "

- البحث في النظرية عن فروض يمكن وضعها وتقوم بتفسير الدرجة المرتفعة والدرجة المنخفضة على الاختبار؛

- القيام بجمع بيانات واقعية (إمبريقية) لاختبار الفروض؛

¹ أمين سليمان، المصدر المذكور سابقا، 591.

² صلاح الدين علام، المصدر المذكور سابقا، 215.

- استعمال البيانات لتقديم استدلالات عن مدى صلاحية الاختبار لقياس ما تذهب إليه النظرية¹ ويرى بعض مؤلفي مجال القياس النفسي، أن الصدق يرتبط بمعنى الاختبار أو تفسير درجاته أي التركيز على صدق التكوين الفرضي، ويعتبرون أنواع الصدق الأخرى كشواهد لدعم هذا النوع من الصدق. وظهر هذا في مقولة كرونباخ بأن: الصدق كله واحد، وأن الصدق هو صدق التكوين الفرضي. وأكدته فيما بعد Messick بقوله أن " صدق التكوين الفرضي يتضمن صدق المحتوى وصدق المرتبط بالمحك، نظرا لكونهما يساهمان في تفسير درجة الاختبار، أي أنه يحتضن تقريبا جميع أنواع الصدق". بل وأكثر من ذلك يعتبر هذا التوجه أن أي دراسة للصدق لا تركز على صدق التكوين الفرضي تعد ناقصة .

ويرتكز صدق التكوين الفرضي على جمع بيانات وأدلة من خلال مجموعة من الأساليب. وفيما يلي بعض الطرق الأكثر استخداما²:

ج-1 الفروق بين مجموعات من الأفراد: بما أن التكوين الفرضي عبارة عن سمة مجردة مفترضة بين الأفراد، وتظهر من خلال أدائهم على الاختبار. ونظرا لكون وجود فروق فردية بين الأفراد في هذه السمات، فمن المنطقي أن نتوقع وجود اختلافات للأفراد بعد أدائهم على الاختبارات. وإذا تمكن الاختبار من كشف هذه الفروق والتوقعات بناءا على التصور النظري الذي بني عليه الاختبار، فسيكون تقديرنا لهذا الاختبار بأنه صادق³

ج-2 التغير في الأداء: تتضمن بعض النظريات تصورا مفاده وجود تغير أو استقرار للسمات المقاسة عبر الزمن أو عبر مواقف مختلفة. وعلى هذا الأساس يقوم الباحث بإبراز هذه التغيرات من عدمها، من خلال دراسة تتبع الأداء على الاختبار لنفس العينة من الأفراد خلال فترات زمنية

¹ بشير معمريّة، المصدر المذكور سابقا، 218.

² أحمد عمر وآخرون، المصدر المذكور سابقا.

³ صفوت فرج، المصدر المذكور سابقا.

أو مواقف مختلفة. ويمكن في هذه الحالة اعتبار الاختبار صادقاً إذا تطابقت نتائج الدراسة مع توقعات التصور النظري للاختبار.

ج-3 الارتباطات: اقترح كامبل وفيسك (1959) (Fisk & Campbell) نوعين من الصدق، بحيث يقدمان أدلة مهمة عن صدق التكوين الفرضي وهما:

- **الصدق التقاربي:** وهي أن نجد علاقة ارتباطية موجبة و مرتفعة بين درجات الاختبار الجديد، مع درجات اختبار آخر موجود، بشرط أن يقيسان الاختبارين نفس البنية أو المفهوم.

- **الصدق التمييزي:** وهي أن يكون معامل الارتباط ضعيف أو سالب بين درجات الاختبار الجديد ، مع درجات اختبار آخر موجود، وبشرط أن لا يقيسا الاختبارين نفس السمة. ويستخدم هذا النوع من الصدق لمعرفة "مدى تحرر الاختبار التجريبي من أثر العوامل التي لا علاقة لها بالعملية السلوكية موضع القياس"¹. كما يجدر للإشارة، أن الاختبارات التي نتخذها كمحكات خارجية مع الاختبار الجديد يجب أن تكون صادقة.

ج-4- التحليل العاملي: يعتبر التحليل العاملي من أهم الطرق التي تستخدم في تحديد صدق التكوين الفرضي، وهو أسلوب إحصائي دقيق يقوم على تحليل الارتباطات بين المتغيرات (بنود الاختبار) ومن ثم تفسير هذه الارتباطات واختزالها في عدد أقل من المتغيرات تسمى عوامل (Factor). الغرض الرئيسي من التحليل العاملي هو تبسيط وصف السلوك عن طريق تقليل عدد الفئات. ويفترض أن بود الاختبارات التي ترتبط (تتشعب) بنفس العامل يوجد بينها قدر من التشابه. بحيث تتجمع معاملات الارتباط في جدول يدعى فنيا بمصفوفات الارتباط، بحيث يصف جدول تشعبات العوامل التكوين العاملي لاختبار ما، وبالتالي يعطي معلومات ذات صلة بصدق البنية².

¹ فؤاد أبو حطب، سيد احمد عثمان، آمال وصادق، المصدر المذكور سابقا، 192.

² أحمد عمر وآخرون، المصدر المذكور سابقا، 206.

ج-5- الإجراءات التجريبية: توفر لنا الإجراءات التجريبية إمكانية التحقق من أثر متغيرات معينة على درجات الاختبار، ويكون ذلك وفق التصور النظري الذي بني عليه الاختبار. فإذا أظهرت درجات الاختبار تغير في الاتجاه المناسب المتوقع وبالمقدار المناسب كرد فعل للتدخلات المخطط لها، فإن ذلك دليل على صدق الاختبار في قياس البنية أو المفهوم الذي وضع الاختبار لقياسه. وفي نفس السياق، إذا كان التصور النظري يفترض أن المفهوم المراد قياسه لا يتأثر بالنضج أو المتغيرات البيئية فإنه بإمكاننا إظهاره والتحقق من هذا الفرض أيضا تجريبيا¹.

3-1-7-3 العوامل المؤثرة في الصدق: يتأثر الصدق بمجموعة من العوامل وهي:

أ- عوامل تتعلق بالاختبار نفسه: نذكر منها مايلي:

- "طول الاختبار: بحيث يزداد صدق درجات الاختبار تبعا لزيادة بنوده، لأن زيادة عدد البنود تؤدي إلى شمول الاختبار للمحتوى ويقلل من أخطاء القياس؛
- ثبات الاختبار: يتأثر الصدق بعامل ثباته، فمعامل الثبات المرتفع يزيد من احتمال الصدق، لكنه لا يضمن ارتفاع الصدق ومعامل الثبات المنخفض يدل على عدم الصدق؛
- صعوبة الأسئلة أو سهولتها، كما أن غموض الأسئلة يؤثر أيضا في صدق درجات الاختبار؛
- تتأثر صدق درجات الاختبار بصدق المقياس المحك؛ وبطريقة حساب معامل الصدق"².
- ب- عوامل تتعلق بالمفحوص:** مثل قلق أو مزاج المفحوص أثناء إجابته على الاختبار، أو كأن يقوم المفحوص بعملية الغش أو التخمين، وبالتالي تتأثر استجاباته مما تنعكس هي أيضا على صدق الاختبار³.

¹ أمين سليمان، المصدر المذكور سابقا.

² سوسن مجيد، المصدر المذكور سابقا، 119.

³ عبد العزيز بوسالم، المصدر المذكور سابقا.

ج- عوامل تتعلق بتطبيق وإدارة الاختبار: يتأثر الصدق ببعض "العوامل البيئية أثناء تطبيقه كالضوضاء أو عدم التهوية، أو الحرارة المرتفعة والبرودة الشديدة".

د - عوامل أخرى:

- **طبيعة عينة التقنين:** يجب على الباحث وصف عينة التقنين وصفا مفصلا بغية فهم طبيعة معامل الصدق، لأنه بإمكان الاختبار الواحد أن يقيس خصائص نفسية مختلفة إذا ما تم تطبيقه على عينات تختلف مثلا في الجنس، أو السن أو المستوى التعليمي¹.

- **العلاقة الخطية بين الاختبار والمحك:** يقدر صدق المحك بحساب معامل الارتباط بين الاختبار والمحك بطريقة كارل بيرسون، التي تشترط أن تكون العلاقة بين المتغيرين (الاختبار والمحك) علاقة خطية على امتداد مدى الفروق الفردية بينهما. وعلى هذا الأساس عند استعمال هذا الأسلوب الإحصائي لا بد من التأكد من خطية العلاقة بين الاختبار و المحك و إلا استعمال طرق احصائية أخرى لا تشترط فرضية العلاقة الخطية بين المتغيرات .

- **الفترة الزمنية بين تطبيق المحك والاختبار:** ينخفض الصدق بطول الفترة الزمنية بين تطبيق الاختبار والمحك، ويرجع ذلك إلى عامل الصدفة الذي يؤثر في درجات الأفراد على المحك، وإلى عوامل أخرى مثل نقص أفراد العينة. ولهذا يوصى بتجنب طول الفترة الزمنية قصد تفادي هذا التأثير السلبي².

3-7-2- تقدير الثبات:

3-7-2-1- مفهوم الثبات:

يعرف الثبات بأنه الاتساق في الدرجات التي يحصل عليها من نفس الأفراد بتطبيق نفس الاختبار (أنستازي، 1982) كما يعرف بأنه "حصول الفرد على نفس الدرجة أو قريب منها إذا

¹ فؤاد أبو حطب، سيد احمد عثمان، آمال وصادق، المصدر المذكور سابقا، 199.

² بشير معمريّة، المصدر المذكور سابقا، 214.

أعيد تطبيق الاختبار على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف"¹. وهنا يعني أنه لو أعدنا عمليات قياس الفرد الواحد بنفس الاختبار وفي ظروف قليلة الاختلاف، لأظهرت درجات الاختبار نوعاً من الاستقرار (Stability).

وكذلك يعبر مفهوم الثبات "عن علاقة الاختبار بنفسه والتي يمكن تقديرها بإعادة التطبيق نفس الاختبار على نفس العينة، أو باستخدام اختبارات متكافئة معه"² ويدل هذا التعريف على إمكانية توظيف اختبارات متكافئة (Equivalent) لتقدير ثبات درجات الاختبار.

ويشير تيغزة (2009: 639) إلى أن "التعريف الذي يقترب من طبيعة مفهوم الثبات هو التعريف الذي يركز على خاصية اتساق درجات القياس". ويكون ذلك بمختلف أساليب تقديره المتعارف عليها، والتي سنتطرق إليها لاحقاً والمتمثلة في إعادة التطبيق، أو الصور المتكافئة، وأخيراً اتساق درجات نصفى الأداة أو أجزائها.

ويرى علام بأن "مفهوم ثبات درجات الاختبارات هي مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها". بحيث تؤثر الأخطاء الغير منتظمة في درجات المفحوصين بشكل مختلف، ومجهول وغير منتظم، ومن مفحوص إلى آخر. ويمكن تصنيف مصادر هذه الأخطاء إلى ثلاثة أنواع و هي: الاختبار نفسه، موقف وظروف تطبيق الاختبار وأخيراً تصحيح الاختبار³.

ويتم تقدير ثبات درجات الاختبار عن طريق استخدام معامل الثبات والذي بدوره يركز على حساب معامل الارتباط. بحيث يتم حساب معامل الارتباط بين عينتي الأداء على الاختبار، سواء عن طريق تكرار الأداء على نفس الاختبار خلال فترة زمنية أو عبر صورتين متكافئتين، أو عن طريق تجزئة بنوده. و تتراوح قيمة معامل الثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

¹ أحمد مراد، أمين سليمان، المصدر المذكور سابقاً، 145.

² محمد غنيم، المصدر المذكور سابقاً، 161.

³ صلاح الدين علام، المصدر المذكور سابقاً.

ونستخلص مما سبق أن الثبات هو استقرار واتساق درجات الاختبار، عند إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة و في نفس الظروف تقريبا، أو عند استخدام اختبار مكافئ له. كما أنه يتأثر مباشرة بالأخطاء الغير منتظمة (العشوائية).

3-7-2 طرق تقدير الثبات:

قياس الثبات هو محاولة لتقدير التباين الحقيقي في أداة الاختبار أي استبعاد تباين الخطأ، ولهذا تختلف طرق تقدير الثبات باختلاف مصادر الأخطاء العشوائية التي تؤثر في الاختبار، ولكن حصرت أناستازي (1982) أربعة طرق عملية أساسية لتحديده وهي:

أ- ثبات إعادة الاختبار (Test – Retest):

يفترض استعمال هذه الطريقة مع الخاصية أو السمة المستقرة نسبيا، وذلك من أجل تحديد خطأ القياس المحتمل عن اختلاف الظروف المتعلقة بالفرد والبيئة المحيطة به عند إعادة تطبيق الاختبار¹. في هذه الطريقة يعطى نفس الاختبار لنفس الأفراد وفي نفس الظروف تقريبا، وذلك في مناسبتين مختلفتين. بحيث يحسب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات المتحصل عليها من التطبيقين. النتيجة المتحصل عليها تدعى بمعامل الاستقرار (Coefficient stability).

كما يجدر للإشارة أن معامل الاستقرار يتأثر بالمدة الزمنية الفاصلة بين مرتي التطبيق، بحيث يحدد كل من مضمون الاختبار وخصائص العينات المستعملة في الدراسة مدة الفترة الزمنية. فإذا كانت العينة المستهدفة من صغار السن، فمن الأفضل أن تكون المدة قصيرة من أجل تفادي تأثير عامل النضج العقلي، والجسمي والاجتماعي على إجابات المفحوصين في التطبيق الثاني. وأما من ناحية مضمون، فالاختبارات التي تتأثر كثيرا بالتذكر، أو التعلم أو ألفة بنودها، فمن الأفضل أن تطول الفترة الزمنية بين جلستي التطبيق. ويشير عبد الخالق أنه عند تطبيق اختبارات

¹ صلاح الدين علام، المصدر المذكور سابقا، 148.

الشخصية عادة ما تكون الفترة الزمنية الفاصلة ما بين أسبوع إلى أسبوعين. وأما أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق هذه الطريقة فتتمثل في¹:

- كيفية تحديد طول الفترة الزمنية الفاصلة بين مرتي التطبيق والتي بدورها تتأثر بالعمر الزمني للعينة المستهدفة، وبالإضافة إلى مضمون الاختبار.
- ضمان تشابه ظروف المحيطة بالعينة أثناء تطبيق الأول و الثاني للاختبار .

ب- ثبات الصور المتكافئة Equivalent forms :

نلجأ إلى هذه الطريقة عندما يصعب علينا تطبيق الاختبار على نفس الأفراد مرتين، او عندما تكون السمة المقاسة غير مستقرة، بحيث تتطلب هذه الطريقة من مصمم الأداة إعداد صورتين متكافئتين من الاختبار، وتطبيقهما على نفس العينة إما في نفس الجلسة أو بعد فترة زمنية محددة بين الجلستين. ثم نقوم بحساب معامل الارتباط درجات المفحوصين بين التطبيقين، الذي يمثل في هذه الحالة معامل ثبات الاختبار.

يرجع مصادر الأخطاء الغير منتظمة في هذه الطريقة إلى نوعين، المصدر الأول هو ناجم عن اختلاف إجراءات مواقف وظروف تطبيق كل من الصيغتين، أما المصدر الثاني فهو الاختبار نفسه، أي عدم تمثيل بنود كل من الصيغتين للسمة المقاسة تمثيلاً كافياً، أو أن السمة المقاسة عريضة أو مركبة².

ويفترض في هذه الطريقة أن يكون بنود الصورتين متكافئتين في الطول، ومستويات الصعوبة والقدرة التمييزية، بالإضافة إلى التعليمات وزمن التطبيق. كما يجب جعل الاختبارين متكافئتين من الناحية الاحصائية، أي تساوي متوسط الدرجات والانحراف المعياري لكلتا الصورتين.

¹ أحمد عبد الخالق، المصدر المذكور سابقاً.

² صلاح الدين علام، المصدر المذكور سابقاً.

و فيما يخص كيفية تطبيق الصورتين فيرجع إلى المدة الزمنية الفاصلة بينهما، الذي تتجر

عنها طريقتين لاستخدام الصور المتكافئة و هما:

ب-1- طريقة الصور المتكافئة الفورية (معامل التكافؤ): تطبق الصورتين المتكافئتين للاختبار

في نفس الجلسة تطبيقا فوريا، بحيث نقدم الصورة الأولى للمفحوصين، وفور الانتهاء من الاجابة عليها نقدم لهم الصورة الثانية ، ثم نقوم بحساب معامل الارتباط بين درجات الصورتين . كما نشير إلى أن تباين الخطأ في هذه الحالة يرجع إلى التذبذب في الأداء من صورة إلى أخرى، أي عدم تكافؤ الصورتين في البنود أو الاختلاف في الألفاظ¹ .

ب-2 طريقة الصور المتكافئة المتعاقبة (معامل التكافؤ والاستقرار): تطبق الصورتين المتكافئتين

للاختبار في جلستين منفصلتين بمدة زمنية ولكن على نفس العينة. ويشير (Ahman, 1981 & Clock) إلى أن الفاصل الزمني يجب أن لا يقل عن يوم واحد و لا يزيد عن أسبوع. و يدعى الثبات في هذا النوع بمعامل الاستقرار و التكافؤ، أي الاستقرار في الأداء على مدى الزمن، والاتساق في مادة الاختبار (ضعف تمثيل بنود الاختبار للسمة المقاسة) .

بما أن فلسفة هذه الطريقة تجمع بين أسلوب التكافؤ وأسلوب الاستقرار، فإن القيمة التقديرية لمعامل ثباتها ستكون أقل من طريقة إعادة التطبيق، وطريقة الصور المتكافئة الفورية. ولكن في المقابل ستكون قيمة هذا المعامل الأكثر دقة . وفي الأخير لا بد أن نشير إلى أهم الصعوبات العملية التي تواجه طريقة الصور المتكافئة والمتمثلة في:

- الصعوبات التي تواجه الباحثين من أجل إعداد صيغة مكافئة للاختبار.

- كيفية تحقيق التكافؤ بين صيغتي الاختبار².

¹ بن سليمان الطريري، المصدر المذكور سابقا.

² محمد غنيم، المصدر المذكور سابقا.

ج- ثبات التجزئة النصفية: Split – half method

في بعض الأحيان يصعب علينا تطبيق الاختبار مرتين على المفحوصين، ولهذا يفضل في هذه الحالة تقدير الثبات من خلال تطبيق الاختبار على عينة الدراسة في جلسة واحدة، ثم تقسيم الدرجات التي نحصل عليها أثناء تصحيحه إلى نصفين متساويين. و يمكن تقسيم الاختبار إلى نصفين (النصف الأول في مقابل النصف الثاني، أو تقسيم درجات بنود الاختبار إلى بنود فردية في مقابل البنود الزوجية) ثم نجد معامل الارتباط بين درجات كل النصفين ويسمى هذا النوع من الثبات بمعامل الاتساق، لأنه يدل على اتساق عينات محتوى الاختبار¹.

ومن الواضح أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية لا يقيس الاتساق الكلي للاختبار، لأنه يقسم بنود الاختبار إلى قسمين أي يدل على ثبات درجات نصف الاختبار وليس الاختبار كله، مما يعني انخفاض قيمة معامل الثبات. ولتقدير ثبات درجات الاختبار ككل وجدت بعض المعادلات الرياضية تهدف إلى تصحيح قيمة معامل الارتباط من أثر التجزئة، من أهمها معادلة سبيرمان- براون (Spearman – Brown)، معادلة رولون (Rulon)، معادلة جتمان، معادلة جلکسون Guliksen، وأخيرا معادلة فلانجان² Flanagan.

ويرجع مصادر الأخطاء الغير منتظمة التي تدخل في هذه الطريقة إلى أخطاء معاينة محتوى كل من نصفي الاختبار، ولهذا عادة ما ينجر عن استعمال هذه الطريقة إلى قيم تقديرية للثبات أكبر من حقيقتها .

كما تجدر للإشارة أنه قبل استخدام هذه الطريقة يجب مراعاة بعض الشروط و المتمثلة في:

¹ أحمد عبد الخالق، المصدر المذكور سابقا.

² سوسن مجيد، المصدر المذكور سابقا، 154-148.

1- كما يشير -جلكسن- أنه من الخطأ اعتبار التجزئة النصفية على أنها صورتان متكافئتان، ولكي تكون كذلك وجب تساوي جزئي الاختبار من حيث المتوسط و درجة الصعوبة و التشتت و معاملات الارتباط بين الوحدات؛

2- يفضل استخدام هذه الطريقة مع اختبارات القوة أي الغير موقوتة، ولا تصلح مع اختبارات السرعة. لأن المفحوص لا يجد الوقت الكافي للإجابة على النصف الأخير من الاختبار كما توفر له في النصف الأول؛

3- تستخدم مع الاختبارات التي تكون فيها البنود متجانسة، أي تقيس سمة واحدة¹.

د- ثبات الاتساق الداخلي

هي إحدى الطرق المستخدمة لتقدير ثبات البنية الداخلية للاختبار. فهي "فعلا معاملات تجانس لفقرات الاختبار، أي أنها تعكس مدى ترابط الاستجابات على الفقرة الواحدة مع درجة الاختبار الكلية"².

تتشابه هذه الطريقة مع التجزئة النصفية، إلا أنها لا تتطلب منا تقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين، ومن ثم البحث على تصحيح ثباته. ومن خلال استخدام هذه الطريقة سنتقاضي صعوبات التجزئة النصفية، بل أكثر من ذلك فهي تتقاضي أيضا جميع صعوبات الطرق السالفة الذكر. وتوجد عدة طرق لتقدير معامل الاتساق الداخلي نذكر منها:

د-1- تقديرات كيودر وريتشاردسون:

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار مرة واحدة. ومن المعادلات الأكثر استخداما هي معادلتا كيودر و ريتشاردسون (20، 21) (KR-20) و (KR-21). ويمكن استخدامها للتحقق من تجانس جميع مفردات الاختبار (Test Homogeneity)، وهذا التجانس يتأثر بكل من معاينة

¹ يشير معمريّة، المصدر المذكور سابقا.

² النبهان، المصدر المذكور سابقا، 293.

المحتوى (Content Sampling)، و عدم اتساق النطاق السلوكي الذي نستمد منه عينة مفردات الاختبار¹.

تعتبر طريقة التجزئة النصفية السالفة الذكر حالة خاصة منها، بحيث تتغلب هذه الطريقة على مشكلة تعدد طرق التجزئة النصفية للاختبار، بأن توجد قيمة تقديرية لمتوسط قيم معامل الارتباط بين كل من نصفي الاختبار لجميع طرق التجزئة الممكنة دون أن نقوم بهذه التجزئة فعلاً. ولإيجاد قيمة معامل التجانس باستخدام الصيغة 20، فإنه ينبغي توفير الشروط الآتية:

1- أن تكون بنود الاختبار متجانسة أي أحادية البعد.

2- أن الاختبار لا يعتمد على السرعة.

3- أن تكون درجات مفرداتها ثنائية مثل صواب/خطأ.

بالإضافة إلى الشروط السالفة الذكر، فإن استخدام الصيغة (21) يشترط تساوي جميع مفردات الاختبار في درجة صعوبتها، أو على الأقل يتراوح متوسط درجة صعوبة جميع المفردات 0.50².

د-2 معامل ألفا (α) (Coefficient):

ومن أشهرها معادلة ألفا كرونباخ (1951) (Cronbach)، والتي تعتبر تعميم لمعادلة (KR-20) عندما لا يتم تصحيح الفقرات بشكل ثنائي. وبذلك يكون استخدامها أوسع نطاقاً من كيوودر وريتشاردسون. وتستخدم بكثرة مع اختبارات التقرير الذاتي، وخصوصاً اختبارات الشخصية. ومن مسلمات هذه المعادلة، هو اعتبارها أن كل بند من بنود الاختبار هو بمثابة اختبار فرعي داخل الاختبار بصورته الكلية³.

¹ صلاح الدين علام، المصدر المذكور سابقاً.

² صفوت فرج، المصدر المذكور سابقاً.

³ بن سليمان الطريفي، المصدر المذكور سابقاً.

ومن الجدير بالذكر "أن قيمة معامل ألفا هي أيضا تساوي متوسط القيم التقديرية لمعامل ثبات كل من نصفي الاختبار لجميع طرق التجزئة النصفية الممكنة، كما هو الحال في معامل تجانس كيودر وريتشاردسون. وقد أوجد كرونباخ أن هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ، إلى جانب الاتساق الداخلي أو التجانس" ¹. وللاشارة أن الحصول على معامل ألفا مرتفع لا يدل على ارتفاع اتساق -ثبات- الاختبار إلا بعد التأكد من أن:

أولاً: هذا الارتفاع ناتج عن اتساق درجات الاختبار، وليس بسبب طول فقراته. ويتم التأكد من ذلك، بفحص متوسط الارتباط بين الفقرات التي ينبغي ألا تقل عن 0.30.

ثانياً: هذا الارتفاع ناتج عن اتساق درجات الاختبار، وليس بسبب التشابه -تقارب- الشديد لمحتوى فقرات الاختبار. لأن الأصل هو أن تتسم فقرات الاختبار بنوع من التمايز، حتى تستطيع تغطية دلالات السمة المراد قياسها .

3-2-7-3 العوامل المؤثرة في ثبات اختبارات الشخصية: يوجد مجموعة من العوامل التي

بإمكانها أن تؤثر في ثبات درجات الاختبار و هي:

أ- طول الاختبار: تزيد قيمة معامل ثبات الاختبار بزيادة عدد بنوده، أي بزيادة تمثيل وتغطية بنود الاختبار لجوانب السمة المراد قياسها. و لكن بشرط أن تكون البنود متميزة، أي عدم تشابهها أو تكرارها ².

ب- مستوى صعوبة الاختبار: بما أن "معامل الثبات يعتمد على درجة التباين في درجات المفحوصين، فإن معامل الثبات يزداد تبعاً للعوامل التي تحسن مستوى ذلك التباين" ³. و لتحسين مستوى التباين لا بد من تقارب مستوى صعوبة فقرات الاختبار.

¹ صلاح الدين علام، المصدر المذكور سابقاً، 166.

² محمد غنيم، المصدر المذكور سابقاً.

³ النبهان، محمد غنيم، المصدر المذكور سابقاً، 312.

- ج- زمن الاختبار: يرتفع معامل الثبات بزيادة زمن الإجابة إلى مستوى معين، ثم ينخفض الثبات بطول المدة، مع الإشارة أن هذا المستوى المعين يختلف باختلاف الاختبار .
- د- خصائص بنود الاختبار: يتأثر معامل ثبات الاختبار بغموض بنوده أو تعليماته، أو عندما توحى بنوده بالإجابة ، مما يتسبب في انخفاض قيمة معامل الثبات .
- هـ- الموضوعية: و نعني بها عند تصحيح الاختبار لا بد من تجنب الذاتية التي تعني عدم اتساق التصحيح، والتي تتجر عنها زيادة في الأخطاء العشوائية، أي انخفاض معامل الثبات .
- و- تجانس العينة: التجانس الشديد لعينة التقنين يؤدي إلى انخفاض قيمة معامل الثبات، ويرجع ذلك إلى انخفاض التباين الحقيقي - ثبات - لدرجات الاختبار الناجم عن هذا التجانس.
- ي- تباين الخطأ: يتأثر الثبات بجميع بمصادر تباين الخطأ- الأخطاء العشوائية - وعلى تنوعها، ولهذا على الباحث أن يتحرى منها من خلال طرق تقدير الثبات التي عرضناها قصد التحكم فيها¹ .

3-7-3 استخراج المعايير:

إن الدرجة الخام التي يتحصل عليها الفرد جراء تطبيق الاختبارات النفسية، ليس لها معنى أو دلالة، ولهذا كان من الضروري إيجاد معيار لتفسيرها وإعطائها معنى معين.

3-7-3-1 مفهوم المعايير:

توجد عدة مفاهيم للمعايير وأهمها: "المعايير هي نوع من المحكات التي تستخدم في تفسير الدرجة الخام التي يحصل عليها المشارك"².

ويشير المعيار في القياس النفسي إلى "متوسط درجات جماعة معينة من الأفراد على أحد المقاييس النفسية، ويطلق على تلك الجماعة بالجماعة المعيارية.

¹ فؤاد أبو حطب، سيد احمد عثمان، آمال وصادق، المصدر المذكور سابقا.

² أمين سليمان، المصدر المذكور سابقا، 594.

كما تعرف أيضا بأنها: " مستويات أو وحدات ذات دلالة نقارن الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على اختبار معين، لتحديد مركزه، ومعنى درجته بالنسبة لعينة التقنين"¹.
 "وتشتق الدرجات المعيارية من أداء عينة التقنين، والتي تمثل المجتمع الأصلي الإحصائي الذي نقوم بدراسته، وتكون الدرجات الخام التي نحصل عليها من أداء أفراد عينة التقنين على الاختبار هي مصدر المعايير "².

ونستخلص مما سبق أن المعايير هي عبارة عن محك كمي داخلي للاختبار، هدفها تحديد مركز الفرد، وتفسير الدرجة الخام المستخرجة من الجماعة المعيارية (Norm Group). وهذا المعنى للميار ينطبق على المعايير المستخدمة في تفسير الاختبارات النفسية بصفة عامة واختبار الخمسة الكبار للأطفال والمراهقين بصفة خاصة، على الرغم من وجود معايير من نمط مختلف تقترحها النظرية الحديثة للقياس.

3-7-3 شروط الجماعة المعيارية (عينة التقنين):

ذكر النبهان أنه جاء في تقرير جمعية علم النفس الأمريكية (APA) (1974) ضرورة توفر ثلاثة شروط في الجماعة المعيارية، حتى تكون مناسبة للمعايير التي تستخرج منها و هي:

أ- الحداثة (Recency): نظرا لتأثر الجماعة المعيارية من وقت لآخر بالمتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية المحيطة، فلا بد من أن تكون المعايير هي أيضا مواكبة للتغيرات التي تطرأ على الجماعة المعيارية، قصد تحديث جداول المعايير.

ب- الموائمة (Relevance): وهي أن تكون خصائص عينة التقنين موائمة لخصائص الفئة المستهدفة في تطبيق الاختبار.

¹ أحمد عبد الخالق، المصدر المذكور سابقا، 115.

² محمد غنيم، المصدر المذكور سابقا، 114.

ج- التمثيل (Representative): وهي أن تضمن عينة التقنين أحسن تمثيل للمجتمع المستهدف من طرف الاختبار. وتلعب طريقة المعاينة الحجر الأساس في عملية التمثيل¹.

3-3-7-3 أهمية المعايير في القياس النفسي:

نلجأ إلى استخدام المعايير للأغراض الآتية:

- أ- تحديد مركز الفرد في الخاصية أو السمة المستهدفة بالنسبة لعينة التقنين.
- ب- تفيد في مقارنة مركز فرد على مقياسين مختلفين، بشرط أن يكون التوزيع التكراري لدرجات الفرد في الاختبارين قريب من التوزيع التكراري الاعتدالي.
- ج- تساعد القائم على الاختبار من تتبع نمو الفرد في السمة المستهدفة قياسها².

3-3-7-4 أنواع المعايير:

صنف (ثورندايك و زملاؤه، 1991) المعايير إلى أربعة أنواع و هي:

- أ- **معايير العمر:** "وهي قيم تمثل الأداء الفعلي أو المتوسط لأشخاص من أي مستوى عمر زمني معين في أي صفة مقاسة. ويمكننا أن نعد معيارا عمريا لأي سمة تنمو مع زيادة السن"³. ويتم فيها مقارنة أداء الفرد مع أداء المجموعة المعيارية التي يتساوى معها في العمر الزمني.
- ب- **معايير الصف:** وهي عبارة عن تطوير لمعايير العمر، ويتم حسابها من خلال إيجاد متوسط درجات أفراد الصف الواحد في اختبار معين. وتتميز بالسهولة لأنها مبنية على مجموعات الصف داخل المدرسة . ويتم فيها مقارنة أداء الفرد بالمجموعة المعيارية التي يتساوى معها في الصف الدراسي.

¹ النبهان، المصدر المذكور سابقا.

² محمد غنيم، المصدر المذكور سابقا.

³ سوسن مجيد، المصدر المذكور سابقا، 161.

ج- **المئينيات:** وهي من المعايير الأكثر استعمالاً بحيث يرتب المعيار المئيني الأفراد في مائة مستوى، لأنه يقسم المنحنى التكراري الاعتدالي على مائة مساحة متساوية. والدرجة المئينية هي النسبة المئوية لعدد الأفراد في عينة التقنين الواقعين أسفل درجة خام¹.

وتتمثل محاسن المعايير المئينية بسهولة حسابها واستخدامها في أنواع من الاختبارات، مثل اختبارات الذكاء، أو الشخصية، وأما عيوبها تتمثل في عدم تساوي وحدات قياسها وبالأخص عند طرفي المنحنى، بالإضافة إلى أنها لا تعطي فكرة واضحة عن مقارنة درجة فرد مع فرد آخر.

د- **الدرجة المعيارية:** على الرغم من أن المئينات هي المعيار الأكثر شيوعاً، إلا أنها تنافس من طرف الدرجات المعيارية. ويرجع ذلك كون الدرجات المعيارية تعتمد في حسابها على الانحراف المعياري للتوزيع الكلي للدرجات الخام كوحدة أساسية للقياس، كما أنها تحتفظ بجميع خصائص الدرجات الخام من حيث شكل توزيعها².

وتعرف الدرجة المعيارية إحصائياً بأنها "المسافة التي تبعد فيها الدرجة الخام عن الوسط الحسابي معبراً عنها في وحدات من الانحراف المعياري" ويتم حسابها كما يلي:

$$\text{الدرجة المعيارية} = \frac{\text{الدرجة الخام} - \text{المتوسط الحسابي}}{\text{الانحراف المعياري}} \quad 3$$

كما هو معلوم أن الدرجة المعيارية متوسطها صفر وانحرافها المعياري واحد، و كما تجدر للإشارة أنه غالباً ما يقع توزيع الدرجات المعيارية ما بين (+3) و (-3) درجة معيارية، فالدرجة الخام التي تكون أعلى من المتوسط ستكون اشارتها موجبة، والأقل من المتوسط ستكون سالبة، بينما الدرجة المساوية للمتوسط ستكون درجتها المعيارية تساوي الصفر.

¹ عمر وزملاؤه، المصدر المذكور سابقاً، 241.

² محمد غنيم، المصدر المذكور سابقاً.

³ سوسن مجيد، المصدر المذكور سابقاً، 164.

ومن مزايا الدرجات المعيارية أنها تمكننا من مقارنة اختبار بآخر مهما كانت معالمهما الإحصائية الأساسية، ولكن تتميز ببعض العيوب ومنها: وجود قيم موجبة وأخرى سالبة، وجود قيم صفرية وأخيرا تحتوي على كسور عشرية. ولذلك من الصعب تفسيرها، وعلى هذا الأساس فلا بد من تحويلها إلى درجات معيارية معدلة ، مثل: الدرجة التائية، والجمي المعيارى، و السباعى المعيارى¹.

د-1 الدرجة التائية (T Score): وهي "درجة معيارية معدلة، تهدف إلى التخلص من عيوب الدرجات المعيارية. والفكرة الأساسية فيها هي تحويل الدرجات المعيارية في أي اختبار إلى درجات معيارية اعتدالية متوسطها الحسابى 50، و انحرافها المعيارى لها 10.

$$\text{الدرجة التائية} = \text{الدرجة المعيارية} * 10 + 50$$

د-2 الدرجة المعيارية الجيمية (G Score): وهدفها ايجاد درجات معيارية تناسب بعض الاختبارات التي تقيس وظائف تكون الفروق بين الأفراد فيها واضحة. "وتعدل فيها الدرجات المعيارية بحيث يكون فيها المتوسط (5) والانحراف المعيارى (2). ويقسم التوزيع فيها (11) قسما"³.

$$\text{الدرجة الجيمية} = \text{الدرجة المعيارية} * 2 + 5.$$

د-3 التساعى المعيارى (Stainne): "ويقوم على أساس الدرجة الجيمية، حيث أن مستوياته أقل من تقسيم الدرجة الجيمية فبدلا من أن يكون (11) قسما فهو يقسم إلى (9) أقسام. إذ أنه يجمع بين الدرجة الجيمية المساوية للصفر والمساوية للواحد صحيح، كما يجمع أيضا بين الدرجة الجيمية (9) و الدرجة (11)".

¹ أحمد عبد الخالق، المصدر المذكور سابقا، 117.

² بدر الأنصارى، المصدر المذكور سابقا، 160.

³ سوسن مجيد، المصدر المذكور سابقا، 165.

التساعي المعياري = الدرجة المعيارية * 2 + 5.

هـ - الصفحة النفسية Psychological profile :

تم استخدام المصطلح لأول مرة بواسطة روزيليمو (Rossolimo, 1911) في اختبارات الذكاء ثم جاء كلا من مللي و وكسلر (Wechsler & Molly) في مجال النواحي الانفعالية و الميول والاتجاهات .

بالرغم من أن المعايير السابقة الذكر تسهل مقارنة درجات الفرد في اختبارات مختلفة تقيس نفس السمة، إلا أنها -المعايير- لا يمكنها مقارنة درجات الفرد الواحد في اختبار واحد يقيس عدة سمات. و لهذا تم جمع المعايير في صفحة واحدة ، تأخذ أشكالاً و تصاميم مختلفة، بحيث نقوم بتمثيل المعايير على محور عمودي و نمثل السمات المقاسة أو الاختبارات على محور أفقي، و نقوم برسم بياني بتوصيل النقاط بخط مستقيم، أو نمثله على شكل أعمدة. بحيث يظهر هذا التمثيل البياني مستوى أداء الفرد على عدد من الاختبارات أو على نفس الاختبار¹.

وتحقق الصفحة النفسية على الأقل واحد من المتطلبات الآتية:

أ- "التعرف على الدرجات التي حصل عليها المفحوص في كل سمة بطريقة مباشرة؛

ب- معرفة النمط العام لدرجات السمات التي يقيسها الاختبار لدى المفحوص؛

ج- التعرف على السمة التي حصل فيها المفحوص على أعلى درجة، والسمة التي حصل فيها المفحوص على أقل درجة؛

هـ - التعرف على مركز درجات المفحوص على مختلف السمات بالنسبة لواحد أو آخر من

المعايير التالية (المتوسطات، المائينيات، الدرجات المعيارية)².

¹ موسى النبهان، المصدر المذكور سابقاً.

² أحمد عبد الخالق، المصدر المذكور سابقاً.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة

1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي بالمدارس الحكومية بثلاثة ولايات تقع بالجهة الغربية للجزائر.

2- منهج الدراسة:

تختلف استخدامات مناهج البحث باختلاف أهداف الباحث وطبيعة مشكلة الدراسة. كما تكتسي نتائج البحث موضوعيتها وأهميتها من طبيعة المنهج المستخدم، فكلما كان المنهج المستخدم أكثر ملائمة للظاهرة المدروسة، كلما ازدادت الثقة في النتائج المستخلصة¹.

وتهدف دراستنا الحالية إلى تقنين اختبار العوامل الخمسة لشخصية الأطفال والمراهقين (bfq-c)، والتعرف على مدى صلاحيته للبيئة المحلية الجزائرية، الممثلة في تلاميذ الطور المتوسط والثانوي بالمؤسسات التربوية. وبما أن تساؤلاتنا البحثية تتطلب التكميم باستخدام الأساليب الاحصائي، فإن المنهج الملائم لدراستنا هو المنهج الوصفي الكمي.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية اللبنة الأولى لأي دراسة تطبيقية أو ميدانية، نظرا للمميزات التي تتمتع بها. فمن خلالها يتم اكتشاف الظروف المحيطة بالدراسة، وتم من خلالها تحقيق الأهداف التالية:

- الاتصال بالهيئة الرسمية لمجتمع البحث والمتمثلة في مديريات التربية، بهدف الحصول على رخص لإجراء الدراسة الميدانية، وجمع البيانات اللازمة للدراسة بالمؤسسات التربوية.
- الوقوف على أهم المعوقات الممكن مواجهتها أثناء إجراء الدراسة الأساسية، والعمل على دراسة كيفية تفاديها.

¹ يحيى بشلاغم، مدخل إلى منهجية البحث النفسي والتربوي. (الجزائر: كنوز للنشر والتوزيع، 2011).

- التدريب على استخدام أدوات الدراسة، واكتساب الخبرة الميدانية.
- مساعدة الباحث على تحديد عينة الدراسة.
- الوقوف على مدى وضوح بنود كل من اختبار (bfq-c)، واختبار أيزنك لشخصية لأطفال المختصر (JEPQR-S).
- التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار آيزنك للشخصية (JEPQR-S) في البيئة الجزائرية، والذي سنعتمده كمحك في دراستنا الأساسية. بحيث قام الطالب بتطبيق هذا الاختبار بشكل جماعي، على عينة قوامها (262) من تلامذة الطور المتوسط والثانوي، بهدف استخراج خصائصه السيكومترية، المتمثلة في الثبات عن طريق الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق، وصدق العاظمي.

3-1 الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين شهري جانفي و مارس 2020 بمؤسسات التعليم المتوسط والثانوي بولاية تلمسان.

3-2 مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

استهدفت الدراسة الاستطلاعية (262) تلميذا من طوري المتوسط والثانوي، موزعين على كلا الجنسين، بالمؤسسات التربوية لولاية تلمسان. وتم اختيار العينة بطريقة قصدية نظرا لسهولة الاتصال وتطبيق الاختبار عليها كونها قريبة من مكان إقامة الطالب. ولإشارة حرص الطالب أثناء اختيار العينة على تحقيق التوزيع الاعتمالي لأفراد العينة في كل من متغير السن والجنس والطور التعليمي.

الجدول رقم (12) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس، والطور التعليمي والسن.

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
الطور التعليمي	المتوسط	138
	الثانوي	124
	المجموع	262
الجنس	ذكر	103
	أنثى	159
	المجموع	262
السن	14 سنة	72
	15 سنة	78
	16 سنة	31
	17 سنة	39
	18 سنة	42
	المجموع	262
		100%

من خلال نتائج الجدول (12) الذي يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الطور التعليمي، الجنس والسن. يتضح لنا أن عدد أفراد المشاركين حسب متغير الطور التعليمي متقارب إلى حد كبير، بحيث بلغ عدد الطور المتوسط (138) فرد، في حين عدد أفراد الطور الثانوي فبلغ العدد (124). وهذا ما يعكس نسبة مئوية تمثلت في (52.67 %) و (47.32 %) على التوالي.

وفيما يخص متغير الجنس، أظهرت النتائج عن تفاوت طفيف بين أفراد العينة، بحيث بلغت نسبة الذكور (39.31 %)، بينما نسبة الإناث (60.68 %) ، أي ما يقابله عدد الذكور (103) و (159) من الإناث.

وأما متغير السن، فتم تقسيمه إلى خمسة فئات عمرية كآلاتي: التلاميذ الذين يبلغون (14) سنة فكان عددهم (72) فرد أي بنسبة مئوية قدرت بـ (27.48 %) من مجموع أفراد العينة، وأما التلاميذ ذوي (15) سنة كان عددهم (78) فرد ما يعادل نسبة (29.77 %). في حين بلغ عدد التلاميذ الذين يبلغون (16) سنة (31) تلميذ أي بنسبة (11.83 %)، والتلاميذ ذوي (17) سنة كان عددهم (39) أي (14.88 %)، وفي الأخير جاء عدد التلاميذ الذين بلغوا سن (18) سنة (42) تلميذاً أي ما يعادل (16.03 %) من مجموع أفراد العينة.

3-3 أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على النسخة العربية لاختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c) والتي أعدها عبد الخالق والجوهري (2014)، كما تم أيضاً استخدام النسخة العربية المختصرة لاختبار آيزك لشخصية الأطفال (JEPQR-S) والتي أعدها أمطنانيوس (2009)، وسنقوم بالتعريف بهما فيما يلي:

3-1-1 اختبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال والمراهقين (bfq-c):

3-1-1-1 وصف الاختبار:

تم إعداد اختبار (bfq-c) من طرف باربارانيلي، كابرا، رابيسكا، وباستوريلي (2003) (Barbaranelli, Caprara, Rabasca, Pastorelli)، وهو عبارة عن أداة تقرير ذاتي مكون من 65 بنداً لقياس العوامل الأساسية الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط، والقبول، والاتقان، والعصابية والتفتح للخبرة) عند الأطفال والمراهقين ابتداءً من سن الثامنة وما بعدها (الملحق رقم 01).

كما يجدر للإشارة، أن اختبار (bfq-c) ليس نسخة مكيفة من اختبار العوامل الخمسة الكبرى للراشدين الذي أعده سابقاً كابرا، وباربارانيلي، وبورغوني، وبارجيني (1993) (Caprara, 1993).

(Barbaranelli, Borgogni & Perugini، وإنما حاول باربارانيلي وزملاؤه (2003) تطوير وإعداد نسخة مخصصة لفئة الاطفال والمراهقين.

في البداية، وضع الباحثون 285 سمة تصف شخصية الأطفال والمراهقين من سن (7 إلى غاية 13) سنة، استخلص منها 104 سمة حددها الوالدين و المعلمين، على أنها الأكثر أهمية في وصف شخصية الأطفال والمراهقين. وفيما بعد حول الباحثون هذه السمات (104) إلى عبارات موجهة سلوكيا. وبعد عدة دراسات تجريبية، تم الاحتفاظ بمجموعة نهائية من 65 بندا تغطي كل من عوامل الشخصية الخمسة، موزعة بالتساوي بواقع 13 بندا على كل عامل¹.

3-1-1-2 تطبيق وتصحيح اختبار (bfq-c):

يعتبر اختبار (bfq-c) من أدوات التقرير الذاتي، ويطبق إما جماعيا أو فرديا، ويتضمن 65 فقرة موجبة تتسم بالبساطة والوضوح. كما يتم الإجابة عليه، وتقدير درجاته على أساس مقياس ليكرت خماسي البدائل كالاتي:

فعند الإجابة بـ: "دائما" تعطى (5) درجات، وعند الإجابة بـ: "عدة مرات" تعطى (4) درجات، في حين الإجابة بـ: "أحيانا" تقابلها (3) درجات، والإجابة بـ: "مرات قليلة" تعطى درجتين، وفي الأخير الاستجابة بـ: "أبدا" تقابلها درجة واحدة.

وفيما يخص التصحيح وإعطاء الدرجات، فيتم ذلك بعملية جمع بسيطة للدرجات لكل بعد لوحده، أي لا يعطى درجة كلية واحدة للاختبار لكونه يتناول أبعاد متعددة ومستقلة عن بعضها البعض.

¹ أحمد عبد الخالق، شيماء الجوهري، "الخصائص السيكومترية لاستخبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الكويتيين"، مجلة العلوم الاجتماعية 03 (فبراير 2014): 22.

وبما أن اختبار (bfq-c) مكون من خمسة أبعاد، وكل بعد بدوره يحتوي على (13) بنداً، فإن درجات البعد الواحد تتراوح ما بين (13 و 65) درجة. كما تتوزع بنود الاختبار على أبعاده الخمسة كالآتي:

الجدول رقم (13) توزيع بنود اختبار (bfq-c) على الأبعاد

أبعاد الاختبار	البنود
الانبساط	63 57 55 50 42 40 35 26 23 19 14 09 01
القبول	64 60 51 47 45 38 32 27 21 16 13 11 02
الاتقان	65 56 53 48 44 37 34 28 25 22 20 07 03
العصابية	61 58 54 49 41 39 31 29 17 15 08 06 04
التفتح للخبرة	62 59 52 46 43 36 33 30 24 18 12 10 05

وأما من ناحية مدة التطبيق، يستغرق في العادة مدة زمنية تتراوح ما بين (15 إلى 30) دقيقة وذلك حسب سن والمستوى التعليمي للمفحوص وبالإضافة إلى الحاجة لتطبيقه. بحيث تختلف مدة التطبيق بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الاضطرابات السلوكية.

كما يجدر للإشارة أنه في الدراسات السابقة توجد نسختين بالعربية، الأولى أعدها الموافي وراضي (2006)، وأما النسخة الثانية فمن إعداد عبد الخالق والجوهري (2014)، وللإشارة تم استخدام هذه الأخيرة للمرة الثانية من طرف الأنصاري والعلي (2018) كما هي بدون إجراء أي تعديل عليها في عدد أو صياغة البنود.

كما أن الطالب في الدراسة الحالية استخدم أيضا النسخة العربية لعبد الخالق والجوهري (2014) نظرا لمناسبتها لأفراد مجتمع البحث، بسبب وضوح بنودها وصياغتها باللغة العربية السهلة والبسيطة.

3-1-1-3 الخصائص السيكومترية للاختبار (bfq-c):

تم تقنين اختبار (bfq-c) في الدراسة الأصلية على عينة قوامها (968) طفل من المدارس الإيطالية، من كلا الجنسين، بحيث تم التحقق من الصدق بطريقتين: أولاً، عن طريق الصدق العاملي وذلك باستخلاص خمسة عوامل من التحليلات الاحصائية لكل من اختبار (bfq-c)، وتقديرات الامهات لأبنائهن، وتقديرات المعلمين. كما أنه تشبعت جميع البنود تحت العوامل التابعة لها¹.

ثانياً، عن طريق صدق المحك وذلك بحساب معاملات الارتباط بين اختبار (bfq-c)، وأبعاد اختبار أيزنك لشخصية الأطفال. وأسفرت النتائج على وجود ارتباطات دالة ايجابية بين عامل الانبساط لاختبار أيزنك مع كل من الانبساط، والقبول، والتفتح للخبرة. كما ارتبط أيضاً عامل العصابية لاختبار أيزنك للأطفال ايجابيا مع بالعصابية وسلبيا بالتفتح للخبرة والانبساط. وفي الأخير ارتبط عامل الذهانية لأيزنك سلبيا بكل من عامل القبول، والاتقان، والتفتح على الخبرة.

وأما الثبات فأبان اختبار (bfq-c) عن اتساق داخلي مقبول، إذ تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة ما بين (0.71 و 0.83)².

كما يجدر للاشارة أنه تم ترجمة اختبار (bfq-c) إلى عدة لغات عالمية على سبيل الذكر (العربية، الانجليزية، الاسبانية، الفرنسية، الهولندية، الإيطالية، اليونانية، السويدية، الروسية)، وتم

¹ Claudio Barbaranelli , et al. "A questionnaire for measuring the Big Five in late childhood." *Personality and individual differences* .4 (2003).

² Peter Muris , Cor Meesters, and Rufa Diederer. "Psychometric properties of the Big Five Questionnaire for Children (BFQ-C) in a Dutch sample of young adolescents." *Personality and individual differences* 38.8 (2005).

تقنيته بعدة ثقافات، واستخدمت عدة أدلة للصدق وثبات درجات الاختبار، وفي الأخير خلصت جل هذه الدراسات عن قابلية صلاحية استخدامه. وللتذكير جميع هذه الدراسات تم ذكرها بالتفصيل بالفصل الأول في عنصر الدراسات السابقة.

3-3-2 اختبار أيزنك لشخصية الأطفال المختصر (JPEQR-S):

3-3-2-1 وصف الاختبار:

أعد اختبار أيزنك لشخصية الأطفال (JEPQ) سنة (1975) من طرف هانز آيزنك (Eysenck H) وزوجته سيبيل آيزنك (Eysenck S)، لقياس الأبعاد الثلاثة الأساسية في الشخصية كل منها ثنائي القطب، والتي تمثل العوامل الراقية التي استخلصها عن طريق التحليل العاملي.

وبما أن اختبار (JEPQ) من أدوات التقرير الذاتي التي تستهدف فئة الأطفال ابتداء من (11) سنة، كان لا بد من توفير نسخة مختصرة منه بهدف اختصار الوقت اللازم للتطبيق، بدلا من استعمال النسخة الأصلية المطولة المكونة من (89) بندا.

وعلى هذا الأساس، وبعد عدة دراسات وتعديلات أجريت على الاختبار الأصلي (JEPQ)، طور كورولا (Corulla. W) سنة 1990 نسخة مختصرة منه تسمى بـ (Junior Eysenck Personality Questionnaire Revised- S)، والمعروف اختصارا بـ (JEPQR- S). الذي يحتوي على 48 بند يتم الاجابة عليهم بنعم أو لا (الملحق رقم 02)، موزعين بالتساوي على أربعة أبعاد، ثلاثة منها يمثل الأبعاد الثلاثة للشخصية وهي: بعد الانبساط (E)، وبعد العصايبية (N) وبعد الذهانية (P)، بالإضافة إلى بعد رابع تم إعداده للكشف عن الكذب¹ (L).

¹ Leslie Franci , Leslie J. "The development of an abbreviated form of the revised Junior Eysenck Personality Questionnaire (JEPQR-A) among 13-15 year olds." Personality and Individual Differences 21.6 (1996).

3-3-2-2 تطبيق وتصحيح اختبار (JEPQR- S):

يعتبر اختبار (JEPQR- S) أيضا من أدوات التقرير الذاتي، إذ يقوم المفحوص بالإجابة عليه بنفسه، ويمكن تطبيقه بطريقة جماعية أو فردية على حسب الحاجة إليه. ويتم الإجابة عليه بوضع دائرة حول أحد البديلين للإجابة إما "نعم" أو "لا". كما يراعى طبعا الإجابة على كل البنود مع تدوين جميع المعلومات المطلوبة مثل الجنس أو السن. وفيما يخص مدة التطبيق، تتم في العادة ما بين (15 إلى 30) دقيقة وذلك حسب سن و المستوى التعليمي، وبالإضافة إلى الحاجة إلى تطبيقه.

وتتم عملية تصحيحه ووضع الدرجات وفقا لأربعة مفاتيح تصحيح يخص كل واحد منها مقياس فرعي معين. وهذا يعني أن كل مقياس فرعي مستقل عن الآخر وله درجة خاصة به، وأن المقياس الكلي لا يعطى له درجة كلية واحدة لأنه يحتوي على أربعة أبعاد مستقلة.

وعلى هذا الأساس، تعطى في كل مقياس فرعي درجة "واحدة" للمفحوص لكل بند تطابقت الإجابة عليه كما ورد في مفتاح التصحيح سواء كانت بـ "نعم" أو "لا"، وتعطى له الدرجة "صفر" إذا خالفت إجابته الإجابة التي يوردها مفتاح التصحيح، لأنه يحتوي على بعض البنود السلبية (الملحق 03). ولحساب الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي تتم عملية جمع الدرجات التي تم تصحيحها سابقا¹.

وبما أن اختبار (JEPQR- S) مكون من أربعة أبعاد، وكل بعد بدوره يحتوي على (12) بندا، فإن درجات البعد الواحد تتراوح ما بين (0 و 12) درجة. كما تتوزع بنوده على الأبعاد كالتالي:

¹ ميخائيل أمطانيوس، الخصائص السيكمترية لصور سورية معربة من مقياس أيزنك المراجع لشخصية الناشئ: الصورتان القصيرة والمختصرة، مجلة جامعة دمشق 3 (2009).

الجدول رقم (14) توزيع بنود اختبار (JEPQR- S) على الأبعاد

أبعاد الاختبار	البنود
الذهانية (P)	02 03 07 14 20 24 27 30 39 41 42 45
الانبساط (E)	01 06 10 15 18 23 26 33 36 38 40 44
العصابية (N)	04 08 11 12 16 21 22 29 32 34 47 48
الكذب (L)	05 09 13 17 19 25 28 31 35 37 43 46

المرجع¹

3-3-2-3 الخصائص السيكومترية لاختبار (JEPQR- S):

خضع اختبار (JEPQR- S) إلى العديد من الدراسات في بيئته الأصلية للتحقق من صدق و ثبات درجاته. وخلصت كل نتائج هذه الدراسات إلى صلاحية استعمال هذا الاختبار لعدة أغراض مختلفة.

حيث قام كورولا (1990) بالتحقق من الخصائص السكومترية لاختبار (JEPQR- S) على عينة من الأطفال قدرها (ن = 1325) من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين (11 و 15) سنة. وأسفرت النتائج عن معامل ثبات اتساق داخلي مقبول للعوامل الأربعة، إذ تراوحت معاملات ألفا كرونباخ ما بين (0.62 و 0.84) للعينة ككل. ولتقدير صدق درجات اختبار (JEPQR- S) استخدم الباحث اختبار (JEPQR) النسخة المطولة المكونة من (89) بنداً كمحك خارجي، وتراوحت قيم الصدق المرتبط بالمحك ما بين (0.90 و 0.93) وهي جميعها مرتفعة. كما أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع الاختبار بصدق تكوين فرضي².

¹ ميخائيل أمطانيوس، الدليل الموسع لاستخدام مقاييس أيزنك للشخصية الناشئة. (عمان: دار الاصدار العلمي، 2017)، 182.

² William Corulla. "A revised version of the psychoticism scale for children." Personality and Individual Differences 11.1 (1990).

وأما بالبيئة العربية، هدفت دراسة أمطنانيوس (2009) إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لاختبار (JEPQR- S) على عينة من التلاميذ السوريين (ن = 1963)، ممن يبلغون (16) سنة وما فوق، ومن كلا الجنسين.

وأُسفرت النتائج عن معاملات ثبات مقبولة بكل من طريقة الاتساق الداخلي، والإعادة. وأما الصدق فكانت مؤشراتته على العموم مقبولة، إذ تم تقديرها بكل من طريقة الصدق التمييزي، وصدق التكوين الفرضي.

وبعد اطلاعنا على نسختين عربيتين لاختبار (JEPQR- S)، الأولى من إعداد عبد الخالق (1990) بالبيئة المصرية، والثانية لأمطنانيوس (2009) بالبيئة السورية، قررنا اعتماد نسخة لأمطنانيوس نظرا لاعتماده على اللغة العربية الفصحى أثناء صياغة البنود، في حين استخدم عبد الخالق اللهجة المصرية التي تشكل صعوبة في الفهم أثناء تطبيقه على البيئة المحلية الجزائرية.

3-4 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت النتائج المحققة من خلال الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- تسطير برنامج زمني لإجراء الدراسة الأساسية.
- تحديد عينة الدراسة، والمتمثلة في تلاميذ المستوى الثالثة والرابعة من الطور المتوسط، بالإضافة إلى كل مستويات المرحلة الثانوية. ويرجع اختيار هاته العينة إلى أسباب تطبيقية محضة، تتمثل في التجاوب الايجابي لهاته العينة مع الموقف الاختباري، وتمتعها بعامل الألفة اتجاه الاختبارات والمقاييس. على عكس الفئات العمرية الأخرى.
- كما هدفت الدراسة الاستطلاعية أيضا الاجابة على التساؤل التالي:

ما دلالات صدق وثبات درجات اختبار (JEPQR- S) بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ

الطور المتوسط والثانوي لاستعماله كمحك؟

وقصد التحقق من صدق وثبات درجات اختبار (JEPQR- S)، قام الطالب بتطبيق

الاختبار على عينة قوامها (554) تلميذا من كلا الجنسين، موزعين على كل من الطور المتوسط

والثانوي. والجدول التالي يظهر توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على الغرض من الدراسة:

الجدول رقم (15) توزع أفراد العينة الاستطلاعية على الغرض من الدراسة

الغرض من الدراسة	الطور الدراسي	المستوى الدراسي	العينة	مجموع العينة
الثبات بطريقة الإعادة	المتوسط	الثالثة	27	135
		الرابعة	29	
	الثانوي	الأولى	28	
		الثانية	25	
		الثالثة	26	
ثبات الاتساق الداخلي	المتوسط	الثالثة	33	157
		الرابعة	31	
	الثانوي	الأولى	35	
		الثانية	28	
		الثالثة	30	
صدق العملي	المتوسط	الثالثة	52	262
		الرابعة	54	
	الثانوي	الأولى	51	
		الثانية	56	
		الثالثة	49	

3-4-1 ثبات درجات اختبار (JEPQR- S):

بهدف التحقق من ثبات درجات الاختبار، استخدم الطالب طريقة إعادة التطبيق ، بحيث تم

تطبيق اختبار (JEPQR- S) على عينة قوامها (135) تلميذا من كلا الجنسين. وبعد ذلك أعيد

تطبيق نفس الاختبار للمرة الثانية وعلى نفس العينة، وتقريبا تحت نفس ظروف التطبيق الأول،

وبفاصل زمني لمدة أسبوعين. وعلى إثر ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين.

كما تم أيضا حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ على عينة أخرى قدرت بـ (157) تلميذا. ويظهر الجدول رقم (16) معاملات الثبات المقدرة بهاتين الطريقتين:

جدول رقم (16) معاملات الثبات اختبار أيزنك (JEPQR- S)

الأبعاد				
طريقة حساب الثبات	العصابية	الانبساط	الذهانية	الكذب
طريقة إعادة التطبيق	0.74**	0.73**	0.68**	0.71**
طريقة ألفا كرونباخ	0.78	0.70	0.71	0.72

* مستوى الدلالة عند 0.05

** مستوى الدلالة عند 0.01

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول السابق أن معاملات ثبات المقدرة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار كانت مقبولة، بحيث تراوحت ما بين (0.68 و 0.74) ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

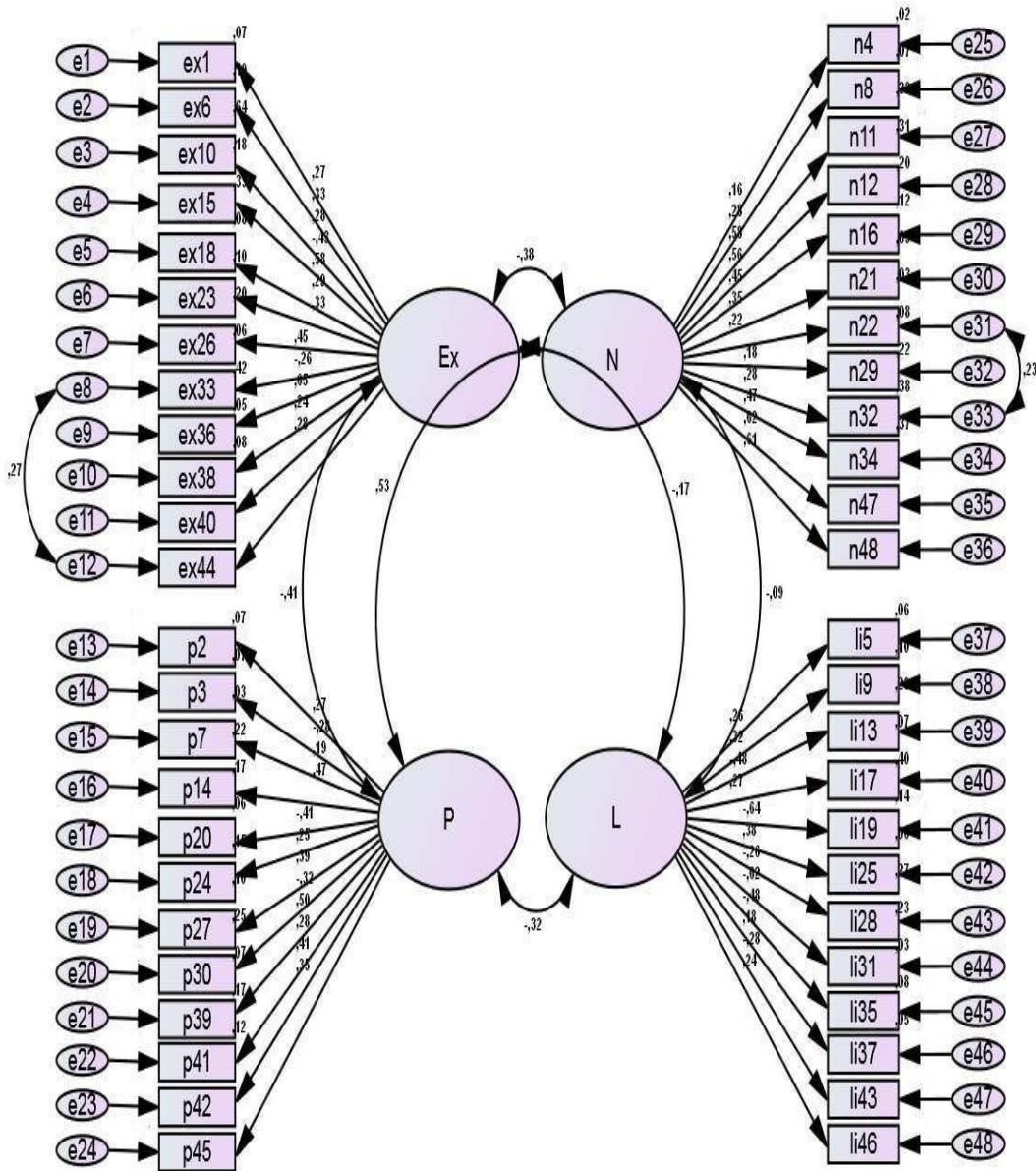
كما أسفرت أيضا نتائج الجدول (16) أن معاملات ألفا كرونباخ وتأرجحت بين المقبولة والجيدة على العموم للأبعاد الأربعة، بحيث وقعت في المدى من (0.71 إلى 0.78) وجاءت كلها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

وعليه ومن خلال هذه النتائج يمكن أن نقول بأن اختبار أيزنك لشخصية الأطفال (JEPQR- S) يتمتع بثبات مقبول وفقا لطريقة إعادة التطبيق، وطريقة الاتساق الداخلي .

3-4-2 صدق درجات اختبار آيزنك (JEPQR- S):

وبهدف التحقق من صدق اختبار (JEPQR- S)، استخدم الطالب أسلوب التحليل العاملي التوكيدي لتأكيد البناء العاملي للاختبار، وأيضا تأكيد ارتباط البنود بالعوامل التابعة لها، وهذا الاجراء يعتبر إحدى مؤشرات صدق البناء (أبو حطب، صادق، 1993). واستنادا على الإطار النظري لاختبار (JEPQR- S)، افترضنا أن جميع بنود الاختبار تتطوي تحت أربعة عوامل كامنة مرتبطة ببعضها البعض وهي (الانبساط، العصابية، الذهانية، والكذب)، وعليه تم حساب التحليل العاملي التوكيدي لبنود اختبار (JEPQR- S) بطريقة الأرجحية العظمى (ML) على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي قدرت بـ (262) تلميذ.

وفي إطار افتراض التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات المقاسة في التحليل والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج، استخرجنا العديد من المؤشرات الدالة على جودة المطابقة، كما يوضح أيضا الشكل رقم (1) النموذج البنائي المفترض لاختبار (JEPQR- S) الذي استخلص من مخرجات برنامج أموس 24:



الشكل رقم (2) مخرجات برنامج أموس للقيم المعيارية للنموذج البنائي لاختبار (JEPQR-

S) بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي.

P: عامل الذهانية

Ex: عامل الانبساط

N: عامل العصابية

LI: عامل الكذب

وفيما بعد انتقلنا لفحص مؤشرات جودة المطابقة المرتبطة بالنموذج المفترض، وجاءت النتائج بأكثر تفصيل في الجدول (17) الذي يوضح البعض من هذه المؤشرات للنموذج المفترض بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي لاختبار (JEQPR-S) .

الجدول رقم (17) بعض مؤشرات المطابقة للنموذج المفترض لاختبار (JEQPR-S)

مؤشرات جودة المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1- مؤشرات المطابقة المطلقة Absolute Fit Index		
مربع كاي X (CMIN)	2449,115 Df= 1072 P= 0.000 دال إحصائيا	- أن تكون غير دالة
مربع كاي المعياري Normed chi- Square (NC)	2,285	- مابين 1 إلى 5 يعكس وجود مطابقة. - أقل من 3 يعكس مطابقة جيدة
جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي RMSEA	0.047	- أقل من 0.05 مطابقة جيدة
2- مؤشرات الافتقار للاقتصاد Parcimony correction Index		
مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (PGFI)	0.666	- أعلى من 0.5 يعكس مطابقة معقولة، ويفضل أكبر من 0.6
مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي (PNFI)	0,542	- أعلى من 0.5 يعكس مطابقة معقولة، ويفضل أكبر من 0.6

3- مؤشرات المطابقة المقارنة أو النسبية Relative or Comparative Fit Index		
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,911	- أعلى من 0.9 يعكس مطابقة معقولة، ويفضل أكبر أو يساوي 0.95
مؤشر المطابقة الغير معياري (TLI)	0,891	- أعلى من 0.9 يعكس مطابقة معقولة، ويفضل أكبر أو يساوي 0.95

جدول معتمد على¹

من خلال نتائج التحليل المبينة في الجدول (17)، اتضح أن ملائمة النموذج ملائمة مقبولة للبيانات، ويرجع ذلك كون معظم مؤشرات جودة المطابقة كانت مقبولة. وبالرغم من دلالة مؤشر كاي (CMIN) إلا أنه ينصح باستخدام مؤشرات أخرى معه، لأن مؤشر كاي يتسم ببعض العيوب، وأهمها زيادة قيمته بزيادة قيم معاملات الارتباط، كما تزيد قيمته أيضا بزيادة حجم العينة، كما أنه ينصح باستخدامه مع العينات التي يتراوح حجمها ما بين (100 و 200) فرد، وإذا زادت العينة عن (200) تكون فيه أقل استقرارا².

ولهذا تنقلنا إلى فحص قيمة مربع كاي المعيارية (NC) وكانت تساوي (2,285) وهي قيمة جيدة لأنها أقل من (3) وتعكس مطابقة جيدة للنموذج المفترض مع البيانات. كما تم فحص جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي (RMSEA) الذي كان في حدود (0.047) وهو أقل من (0.05) مما يدل أيضا على مطابقة جيدة للنموذج.

¹ رشيد زياد، " التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي "dass21، مجلة سلوك 3 (2016).

² أحمد تيغزة، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. (عمان: دار المسيرة، 2012)، 343.

وأما مؤشرات الافتقار للاقتصاد والممثلة في كل من مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (PGFI)، ومؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي (PNFI) فكانت قيمهما على التوالي (0.666 و 0.542) وهي قيم أعلى من (0.5) وبالتالي تعتبر مقبولة.

وفي الأخير كانت قيم مؤشرات المطابقة المقارنة أو النسبية بالتقريب مقبولة، بحيث جاءت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) مساوية لـ (0,911)، وقيمة مؤشر المطابقة الغير معياري (TLI) تساوي (0,891) وهما قيمتين بالتقريب في حدود (0.90) مما يدل على تواجدهم بالتقريب في حدود درجة القطع المساوية أو أكبر من (0.90).

وبالإضافة إلى نتائج المقبولة لمؤشرات جودة المطابقة المرتبطة بالنموذج المفترض، يتضح أيضا من خلال تفحص الشكل (01) بأنه يوجد تشبعات مرتفعة للمؤشرات المقاسة على العوامل التي وضعت لقياسها (الانبساط، العصائية، الذهانية، والكذب)، مما يعكس ويدل على تمتع العوامل الأربعة بالصدق التقاربي.

وعلى العموم، واستنتاجا لما سبق فإن اختبار أيزنك المختصر لشخصية الأطفال (JEQPR-S) يتمتع بصدق تكوين فرضي، يتفق مع الاطار النظري للاختبار من جهة، ومن جهة أخرى تتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي تناولت الصدق العاملي للاختبار (Corulla, 1990).

4- الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية أهم جزء في الدراسات الميدانية، فمن خلالها قام الطالب بتطبيق اختبار (bfq-c) على عينة من تلامذة الطور المتوسط والثانوي، لثلاثة ولايات من الغرب الجزائري

ممثلة للمجتمع الأصلي، بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة التي تصب في موضوع تقنين اختبار (bfq-c) على البيئة الجزائرية.

4-1 الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية خلال الفترة الزمنية الممتدة من شهر نوفمبر 2020 إلى غاية شهر جوان 2021، بمؤسسات التعليم المتوسط والثانوي، بكل من ولاية تلمسان، وعين تموشنت وسيدي بلعباس.

4-2 مواصفات العينة الأساسية:

تعتبر عملية اختيار العينة الأساسية من أهم خطوات تقنين الاختبارات، إذ يعتمد تعميم نتائج الدراسة بالأساس على تمثيل العينة الأساسية للمجتمع الأصلي الذي سحبت منه. وبما أن العينة الأساسية للدراسة الحالية تتمثل في تلاميذ بعض المؤسسات التربوية للمتوسط والثانوي لكل من ولاية تلمسان، وعين تموشنت وسيدي بلعباس. سنتطرق في الأول إلى طريقة اختيار العينة الأساسية، وبعدها سنخرج إلى تعدادها وخصائصها.

4-3 طريقة اختيار العينة الأساسية:

تم سحب العينة الأساسية بطريقة عشوائية عنقودية، وفق الخطوات التالية:

- اعتمد الطالب في دراسته على تمثيل ثلاثة ولايات غربية من الوطن، بحيث تم كتابة كل الولايات الغربية في قصاصات ورقية، وتم بعدها سحب ثلاثة ولايات بطريقة عشوائية وكانت كالآتي: تلمسان، عين تموشنت، وسيدي بلعباس.

- وبعد اختيار الولايات، قمنا بالاتصال بمديريات التربية المعنية، لأخذ قائمة المتوسطات والثانويات التابعة لها والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية، حيث تم تسجيل المؤسسات التربوية لكل

ولاية على حدى في قصاصات ورقية، وبعدها قمنا بسحب ثلاثة (03) متوسطات وثانويتين (02)

بكل ولاية، بهدف تحقيق التجانس في العينة من حيث متغير المستوى الدراسي والسن.

- وبعدها تم اختيار مؤسسات الطور المتوسط بكل ولاية، قمنا باستجيل في قصاصات ورقية جميع

الأقسام الدراسية الممثلة للسنة الثالثة والرابعة لكل متوسطة مسحوبة على حدى. وقمنا بعدها

بسحب عشوائي بمعدل قسم دراسي واحد لكل مستوى داخل كل متوسطة على حدى. أي تحصلنا

في الأخير على ثلاثة (3) أقسام دراسية للسنة الثالثة، و ثلاثة (3) أقسام دراسية للسنة الرابعة، أي

بمجموع ستة (06) أقسام للمتوسط بكل ولاية، كما هو موضح في الجدول (18) التالي:

الجدول رقم (18) عدد المتوسطات والأقسام الدراسية الممثلة للعينة الأساسية

تلمسان		عين تموشنت		سيدي بلعباس	
03		03		03	
الثالثة	الرابعة	الثالثة	الرابعة	الثالثة	الرابعة
03	03	03	03	03	03
06		06		06	

- وبالمثل وبعدها تم اختيار مؤسستين للطور الثانوي بكل ولاية، قمنا باستجيل في قصاصات ورقية

جميع الأقسام الدراسية الممثلة للسنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي للمؤسسات المسحوبة. وقمنا

بعدها بسحب عشوائي بمعدل قسم دراسي واحد لكل مستوى داخل كل ثانوية على حدى.

أي تحصلنا في الأخير على ستة (06) أقسام للثانوي بكل ولاية، كما هو موضح في الجدول

(19) التالي:

الجدول رقم (19) عدد الثانويات والأقسام الدراسية الممثلة للجنة الأساسية

تلمسان			عين تموشنت			سيدي بلعباس		
عدد الثانويات			02			02		
أولى	ثانية	ثالثة	أولى	ثانية	ثالثة	أولى	ثانية	ثالثة
عدد الأقسام	02	02	02	02	02	02	02	02
العدد الكلي للأقسام			06			06		

كما يجدر للإشارة، أنه في الأخير تحصلنا على ستة (6) أقسام دراسية للطور المتوسط وستة (6) أقسام دراسية للطور الثانوي، أي بمجموع اثني عشر (12) قسم دراسي بكل ولاية، أي ما يقابله ستة وثلاثون (36) قسم دراسي بجميع الولايات.

- وبعد اختيار الأقسام الدراسية، طبقنا أدوات الدراسة على جميع تلاميذ الأقسام المعنية، باستثناء التلاميذ الغائبين أثناء عملية التطبيق.

4-4 حجم العينة الأساسية:

بلغ العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة (1297) فرد من كلا الجنسين، من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة للطور المتوسط، والسنة الأولى والثانية والثالثة للطور الثانوي. موزعين على ثلاثة ولايات بالغرب الجزائري وهي: تلمسان، عين تموشنت وسيدي بلعباس، كما هو موضح في الجدول (20).

الجدول رقم (20) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير المكان، الطور التعليمي، الجنس، السن.

المتغيرات		العدد	النسب المئوية
المكان	تلمسان		449 34.61 %
	عين تموشنت		435 33.53 %
	سيدي بلعباس		413 31.84 %
	المجموع		1297 100 %
الطور التعليمي	المتوسط	السنة الثالثة	319 24.59 %
		السنة رابعة	301 23.20 %
	الثانوي	السنة أولى	232 17.88 %
		السنة ثانية	219 16.88 %
		السنة ثالثة	227 17.50 %
	المجموع		1297 100 %
الجنس	ذكور		561 43.26 %
	إناث		736 56.74 %
	المجموع		1297 100 %
السن	13 سنة		134 10.33 %
	14 سنة		223 17.19 %

15 سنة	216	16.65 %
16 سنة	201	15.49 %
17 سنة	204	15.72 %
18 سنة	189	14.57 %
19 سنة	130	10.02 %
المجموع	1297	100 %

من خلال اطلاعنا على الجدول (20) يتضح لنا توزيع العينة الأساسية المقدرة بـ (1297) مقسمة حسب متغير المكان، والطور التعليمي، والجنس والسن. فمن حيث متغير المكان يمكن القول أنها كانت بالتقريب متساوية، حيث أن ولاية تلمسان تكونت من (449) تلميذ بنسبة (34.61 %)، وأما ولاية عين تموشنت مثلت بـ (435) تلميذ أي ما يعادل نسبة (33.53 %)، وفي الأخير ولاية سيدي بلعباس فكانت بـ (413) تلميذ أي بنسبة (31.84 %).

وبخصوص متغير الطور التعليمي، فتم تقسيمه إلى مرحلتين، الطور الثانوي والطور المتوسط، وأما بخصوص هذا الأخير فضم السنة الثالثة متوسط بعينة قدرها (319) تلميذ، والسنة رابعة متوسط مثلت بـ (301) تلميذ وجاءت نسبتهما المئوية على الترتيب التالي (24.59 %) و (23.20 %).

بينما قسم الطور الثانوي إلى ثلاثة مستويات، بحيث مثلت السنة الأولى بعينة قدرها (232) تلميذ ما يساوي نسبة (25.59 %)، والسنة الثانية بـ (219) تلميذ أي بنسبة (16.88 %)، وأخيرا السنة الثالثة مثلت بـ (229) تلميذ ما يعادل نسبة (17.50 %). وبمثل متغير المكان، جاءت نتائج نسب متغير الطور التعليمي بالتقريب متساوية، بحيث مثل الطور المتوسط بنسبة مئوية قدرها (47,79 %)، في حين مثل الطور الثانوي بسبة (52.26 %).

وبالنسبة لمتغير الجنس فيتضح لنا أن نسبة الإناث كانت نوعاً ما مرتفعة مقارنة بنسبة تمثيل الذكور، بحيث تكونت العينة الاجمالية من (736) أنثى ما قدره (56.74 %)، و (561) من الذكور ما يعادل (43.26 %).

وفي الأخير تم تقسيم متغير السن إلى سبعة فئات، و مثلت كل من فئة (14 و 15، و 16، و 17، و 18) سنة بالتقريب بنسب مئوية متساوية كالاتي (17.19 %، و 16.65 %، و 15.49 %، و 15.72 %، و 14.57 %). وأما فئتي (13 و 19 سنة) فكانت بنسبة (10.33 %، و 10.02 %).

4-5- إجراءات تطبيق الدراسة:

طبقت أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار (bfq-c) للأطفال والمراهقين في نسخته العربية المعدة من طرف عبد الخالق والجوهري (2014)، واختبار آيزنك-النسخة القصيرة لشخصية الأطفال (JEPQR-S) في نسخته العربية التي أعدها أيضا أمطانيوس (2009) على عينة الدراسة الأساسية، التي تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية، خلال السنة الدراسية (2020/2021) و (2021/2022)، بمعية مستشاري التوجيه العاملين بالمؤسسات التربوية السالفة الذكر.

كما يجدر للإشارة، أنه قبل استعمال اختبار (JEPQR-S) في الدراسة الأساسية كمحك، تم التأكد من خصائصه السيكمترية على عينة الدراسة الاستطلاعية، وخلصت نتائجها إلى أن اختبار (JEPQR-S) يتمتع بخصائص سيكمترية جيدة تسمح بتطبيقه على العينة الأساسية لدراستنا.

وعليه، قمنا بطبع حوالي (1600) نسخة من اختبار (bfq-c)، و (1200) نسخة من اختبار (JEPQR-S) لغرض تطبيقهما في الدراسة الحالية. وباتفاق مسبق مع مستشاري التوجيه سطرنا برنامج عمل زمني لإجراء الدراسة الأساسية على مرحلتين. هدفت المرحلة الأولى

إلى التحقق من ثبات إعادة التطبيق وصدق المحك، أما المرحلة الثانية كان الهدف منها الإجابة على بقية تساؤلات الدراسة.

في المرحلة الأولى، وللتحقق من ثبات إعادة التطبيق، قمنا بمعية مستشاري التوجيه بتطبيق اختبار (bfq-c) على مرتين، داخل الأقسام وبطريقة جماعية وعلى نفس التلاميذ بفارق زمني بين التطبيقين مدته خمسة عشر (15) يوما، على عينة قوامها (449) تلميذا ممثلا لولاية تلمسان.

وللتحقق من صدق المحك تم تطبيق اختبار (bfq-c) واختبار (JEPQR-S) معا داخل أقسام الدراسة وفي نفس الحصة، على عينة قوامها (418) تلميذا الممثلة لولاية سيدي بلعباس. وبالمثل تمت هذه العملية بمعية مستشاري التوجيه، حيث قمنا أولا بتوزيع اختبار (bfq-c) بطريق جماعية على جميع تلاميذ داخل الأقسام المعنية بالتطبيق، وقراءة تعليمية الاختبار على العينة مع شرح كيفية الإجابة عليه، مع إعطاء مدة زمنية تتراوح ما بين (15 إلى 30) دقيقة للإجابة. وبعد الانتهاء من الإجابة على اختبار (bfq-c) قمنا بجمعه، وتكرار نفس العملية وب نفس الطريقة مع اختبار (JEPQR-S)، أي توزيع الاختبار على نفس العينة وإعطاء مدة زمنية تتراوح ما بين (15 إلى 30) دقيقة للإجابة عليه وجمعه.

وأما المرحلة الثانية فتم تطبيق اختبار (bfq-c) لوحده بشكل جماعي داخل الأقسام الدراسية على العينة الأساسية بهدف الإجابة عن بقية تساؤلات الدراسة. والجدول التالي يظهر توزيع أفراد العينة الأساسية على الغرض من الدراسة:

الجدول رقم (21) توزع أفراد العينة الأساسية على الغرض من الدراسة

الغرض من الدراسة	مكان العينة	حجم العينة
ثبات الاعداد	العينة الكلية لولاية تلمسان	449
صدق المحك	العينة الكلية لولاية سيدي بلعباس	418
صدق التكوين الفرضي	العينة الكلية لولاية عين تموشنت	430
الاتساق الداخلي للعوامل الفرعية ، وثبات الاتساق الداخلي، والفروق بين الجنسين، والمعايرة	العينة الكلية الممثلة للولايات الثلاثة	1297

5- الأساليب الاحصائية:

يعتبر الهدف الرئيس لدراستنا الحالية هو تقنين اختبار (bfq-c) للأطفال والمراهقين، وذلك عن طريق فحص خصائصه السيكومترية واستخراج المعايير، ولتحقيق هذا الهدف استخدمنا الأساليب الاحصائية التالية:

- أسلوب التحليل العاملي التوكيدي.

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، وصدق المحك، وثبات الاستقرار لأدوات الدراسة.

- معامل ألفا لكرونباخ.

- الدرجات المعيارية لحساب المعايير.

6- تهيئة بيانات البحث:

يهدف الاجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بتهيئة البيانات من خلال مايلي:

6-1 فحص أوراق الاستجابات العينة الأساسية وتفرغها في برنامج (Spss) مع إلغاء كل

الاستجابات الغير صالحة، بحيث بلغت في الأخير عدد الاستجابات الصحيحة (1297) نسخة.

2-6 التأكد من عدم وجود بيانات مفقودة التي تؤثر على نتائج المعالجة، وبالأخص على مدخلات برنامج (Amos)، وتم ذلك عن طريق استخدام برنامج (Spss).

3-6 التحقق من التوزيع الطبيعي: تم التحقق من توزيع الدرجات الكلية لكل عامل على حدى باستخدام برنامج (spss)، للعينة الكلية (1297) وكانت نتائج كل عامل كالتالي:

1-3-6 عامل الانبساط: استخرجنا نتائج اختباري التفلطح والالتواء وكانت نتائجهما في الجدول (22) الآتي:

الجدول رقم (22) نتائج اختباري الالتواء والتفلطح لدرجات أفراد العينة لعامل الانبساط

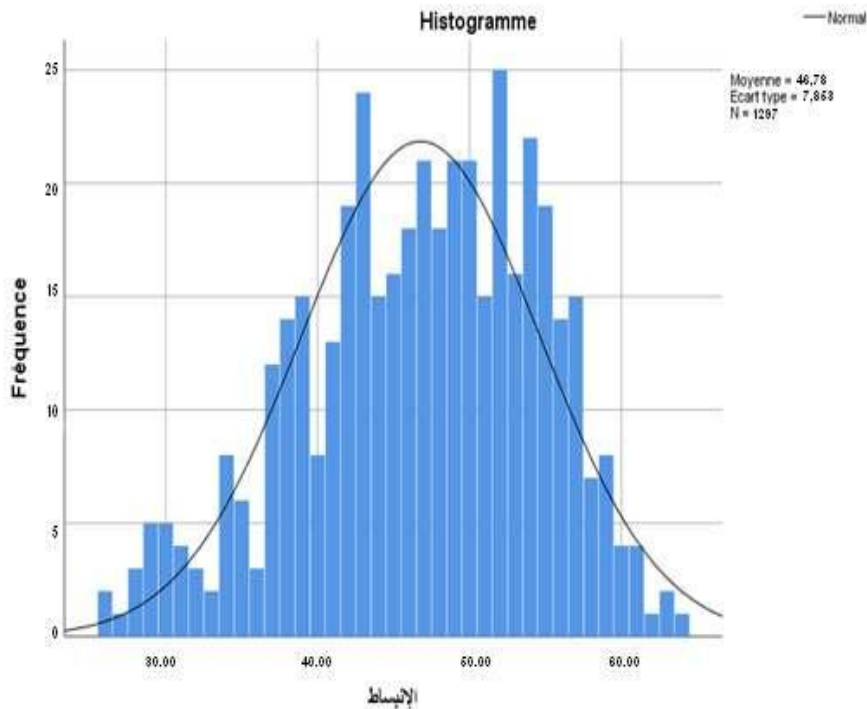
العينة	1297
المتوسط الحسابي	46.78
الوسيط الحسابي	46.03
الانحراف المعياري	7.85
معامل الالتواء	0.37-
معامل التفلطح	0.38-

يتضح من خلال نتائج الجدول (22) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (46.78) وهي

بالتقريب مساوية لقيمة الوسيط الحسابي الذي بلغ (46.03). في حين بلغت قيمة معامل الالتواء

(0.37-) بحيث لم تتجاوز ($3\pm$)، وأما قيمة التفلطح كانت (-0.38) وهي أيضا لم تتجاوز

($3\pm$).



الشكل رقم (3) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة لعامل الانبساط

كما يتضح لنا من خلال المدرج التكراري أعلاه والذي يمكننا فحصه بالعين المجردة، أن شكل التوزيع ملتوي سلبي، وهذا ما أشارت إليه قيمة الالتواء (-0.37). وفي الأخير يمكننا القول بأن بيانات العينة على عامل الانبساط قريبة جدا من التوزيع الطبيعي.

2-3-6 عامل القبول: استخرجنا نتائج اختباري التفلطح والالتواء وكانت نتائجهما في الجدول

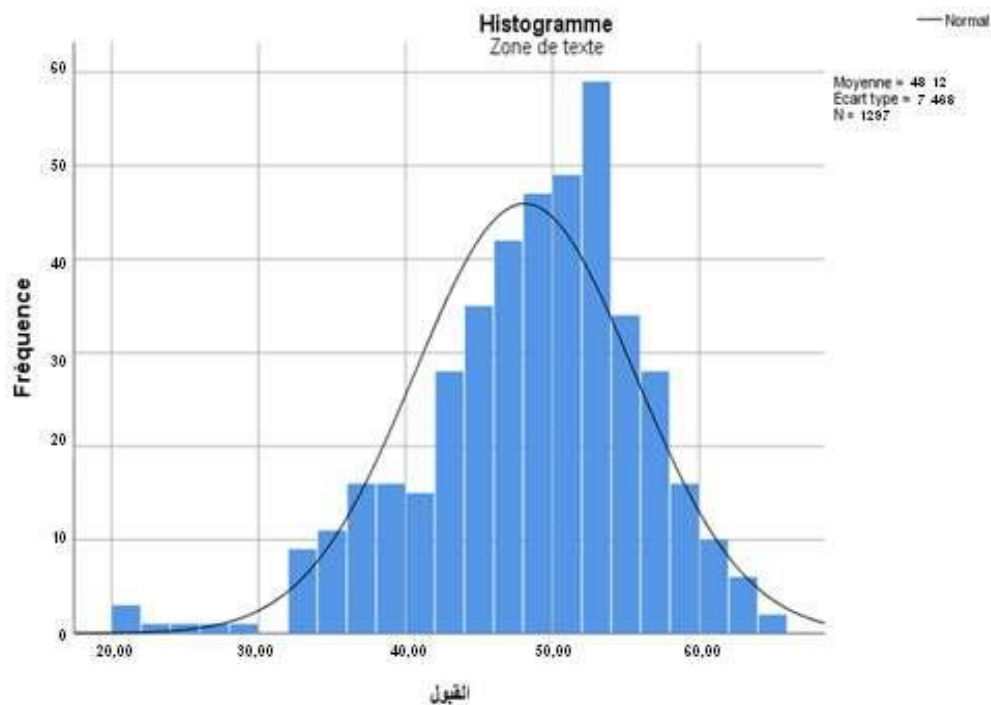
الآتي:

الجدول رقم (23) نتائج اختباري الالتواء والتفلطح لدرجات أفراد العينة لعامل القبول

العينة	1297
المتوسط الحسابي	44.83
الوسيط الحسابي	44.50

7.11	الانحراف المعياري
0.11	معامل الالتواء
0.02-	معامل التفلطح

يتضح من خلال نتائج الجدول (23) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (44.83) وهي بالتقريب مساوية لقيمة الوسيط الحسابي الذي بلغ (44.50). في حين بلغت قيمة معامل الالتواء (0.11) حيث لم تتجاوز $(3\pm)$ ، وأما قيمة التفلطح كانت $(0.02-)$ وهي أيضا لم تتجاوز $(3\pm)$.



الشكل رقم (4) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة لعامل القبول

كما يتضح لنا من خلال المدرج التكراري أعلاه والذي يمكننا فحصه بالعين المجردة، أن شكل التوزيع ملتوي ايجابي، وهذا ما أشارت إليه قيمة الالتواء (0.11). وهو ما يشير إلى أن درجات البيانات تقترب كثيرا من التوزيع الطبيعي.

3-3-6 عامل الاتقان: تم استخراج اختباري التفلطح والالتواء وكانت نتائجهما في الجدول

الآتي:

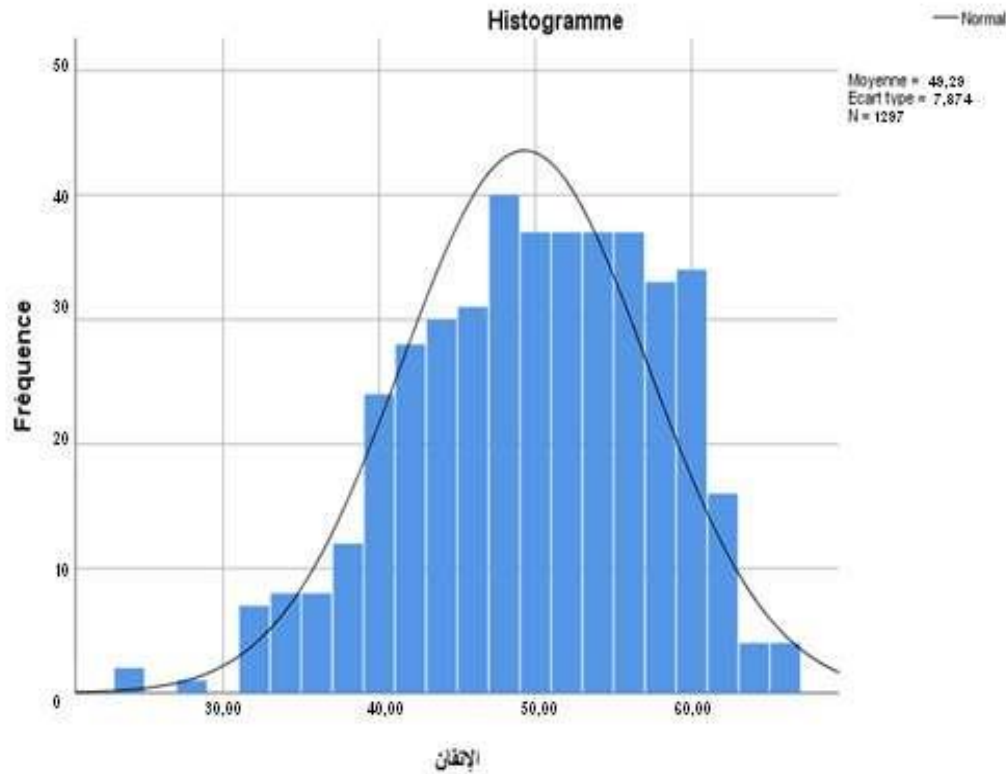
الجدول رقم (24) نتائج اختباري الالتواء والتفلطح لدرجات أفراد العينة لعامل الاتقان

العينة	1297
المتوسط الحسابي	49.29
الوسيط الحسابي	48.23
الانحراف المعياري	7.87
معامل الالتواء	0.37
معامل التفلطح	0.32-

يتضح من خلال نتائج الجدول (24) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (49.29) وهي

بالنقريب مساوية لقيمة الوسيط الحسابي الذي بلغ (48.23). في حين بلغت قيمة معامل الالتواء

(0.37) بحيث لم تتجاوز ($3\pm$)، وأما قيمة التفلطح كانت (0.32-) وهي أيضا لم تتجاوز ($3\pm$).



الشكل رقم (5) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة على عامل الإتقان

كما يتضح لنا من خلال المدرج التكراري أعلاه والذي يمكننا فحصه بالعين المجردة، أن شكل التوزيع ملتوي ايجابي، وهذا ما أشارت إليه قيمة الالتواء (0.37). وهو ما يشير إلى أن درجات البيانات تقترب كثيرا من التوزيع الطبيعي.

4-3-6 عامل العصابية: تم استخراج اختباري التفلطح والالتواء وكانت نتائجهما في الجدول

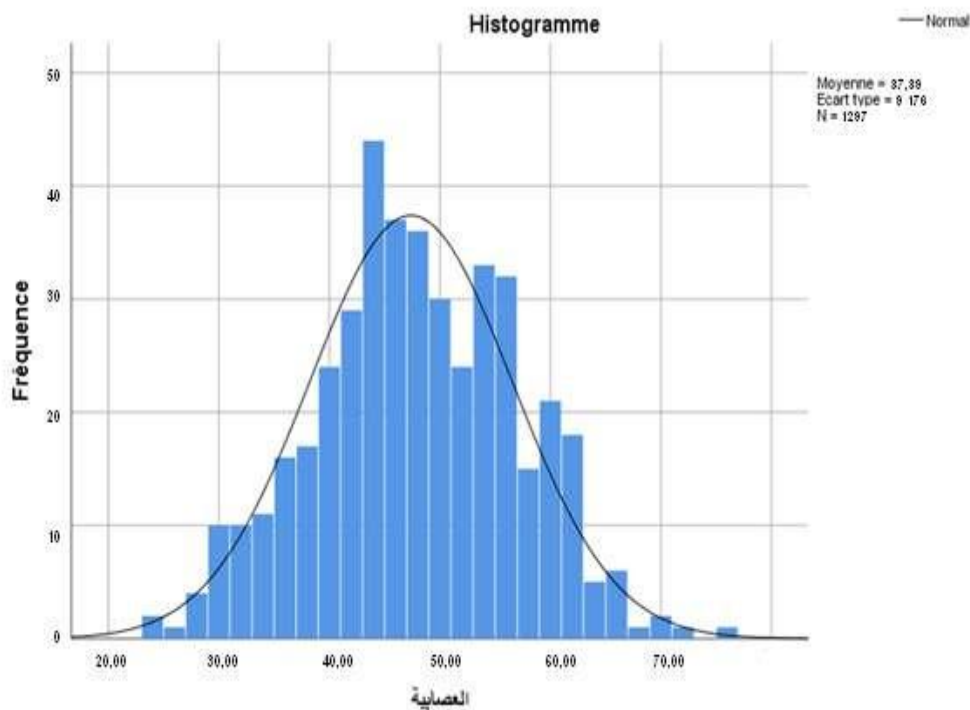
(25) الآتي:

الجدول رقم (25) نتائج اختباري الالتواء والتفلطح لدرجات أفراد العينة لعامل العصابية

العينة	1297
المتوسط الحسابي	37.38
الوسيط الحسابي	37.00

9.17	الانحراف المعياري
0.06	معامل الالتواء
0.33-	معامل التفلطح

يتضح من خلال نتائج الجدول (25) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (37.38)، كما بلغت قيمة الوسيط الحسابي (37.00). في حين بلغت قيمة معامل الالتواء (0.06) بحيث لم تتجاوز (3±)، وأما قيمة التفلطح كانت (0.33-) وهي أيضا لم تتجاوز (3±).



الشكل رقم (6) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة على عامل العصائية

كما يتضح لنا من خلال المدرج التكراري أعلاه والذي يمكننا فحصه بالعين المجردة، أن شكل التوزيع ملتوي إيجابي، وهذا ما أشارت إليه قيمة الالتواء (0.06) وهو ما يشير إلى أن درجات البيانات تقترب كثيرا من التوزيع الطبيعي.

5-3-6 عامل التفتح للخبرة: تم استخراج اختباري التفلطح والالتواء وكانت نتائجهما في الجدول

(26) الآتي:

الجدول رقم (26) نتائج اختباري الالتواء والتفلطح لدرجات أفراد العينة في عامل التفتح

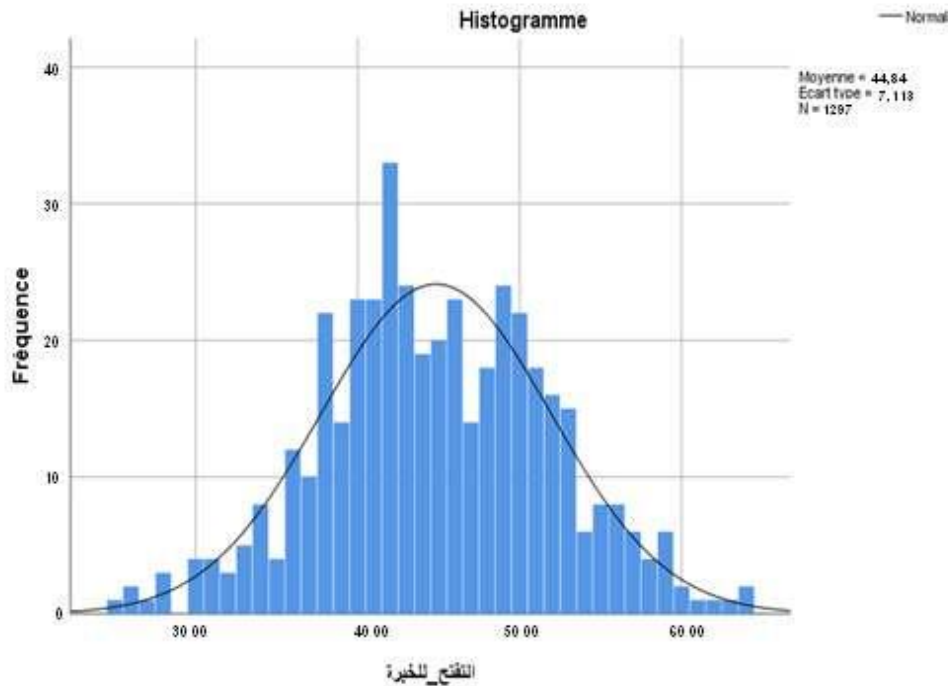
العينة	1297
المتوسط الحسابي	44.83
الوسيط الحسابي	44.50
الانحراف المعياري	7.11
معامل الالتواء	0.01-
معامل التفلطح	1.08-

يتضح من خلال نتائج الجدول (26) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (44.83) وهي

قيمة مساوية بالتقريب لقيمة الوسيط الحسابي التي بلغت (44.50). في حين بلغت قيمة معامل

الالتواء (0.01-) بحيث لم تتجاوز ($3\pm$)، وأما قيمة التفلطح كانت (1.08-) وهي أيضا

لم تتجاوز ($3\pm$).



الشكل رقم (7) المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة على عامل التفتح للخبرة

كما يتضح لنا من خلال المدرج التكراري أعلاه والذي يمكننا فحصه بالعين المجردة، أن شكل التوزيع ملتوي سلبي، وهذا ما أشارت إليه قيمة الالتواء (-0.01) وهو ما يشير إلى أن درجات البيانات تقترب كثيرا من التوزيع الطبيعي.

وبعدما تأكدنا من خاصية التوزيع المعتدل لدرجات أفراد العينة على العوامل الخمسة،

سنقوم بتطبيق العديد من التحليلات الاحصائية البارامترية لدراسة تساؤلات بحثنا.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة الحالية والمتعلقة بتقنين اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين (bfq-c)، والذي طبق على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي بثلاثة ولايات بالغرب الجزائري. وعرضت النتائج وفقا لترتيب تساؤلات الدراسة، وهي كالآتي:

1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

- هل يتمتع اختبار (bfq-c) بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي على مستوى العوامل الفرعية بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه (الانبساط، القبول، الاتقان، العصابية، التفتح للخبرة) لعينة الاناث (736)، والذكور (561)، ثم العينة الاجمالية ككل (1297)، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (27) معاملات ارتباط عامل الانبساط بنوده لعينة الذكور والإناث والعينة ككل

رقم البند	الذكور (561)	الإناث (736)	العينة ككل (1297)
1	0.58**	0.57**	0.56**
9	0.57**	0.47**	0.52**
14	0.59**	0.51**	0.55**
19	0.73**	0.71**	0.72**
23	0.51**	0.54**	0.52**
26	0.39**	0.45**	0.43**
35	0.29**	0.42**	0.37**
40	0.67**	0.67**	0.65**
42	0.43**	0.28**	0.35**
50	0.32**	0.39**	0.36**
55	0.45**	0.39**	0.41**
57	0.55**	0.45**	0.43**
63	0.52**	0.58**	0.56**

* مستوى الدلالة عند 0.05

** مستوى الدلالة عند 0.01

يتضح لنا من خلال الجدول السابق، أن جميع بنود عامل الانبساط كان لها ارتباط مقبول مع العامل الذي تنتمي إليه لدى عينة الذكور، بحيث كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، بحيث تراوحت ما بين (0.29 و 0.73). كما أن بنود عامل الانبساط كان لها ارتباط مقبول مع العامل الذي تنتمي إليه لدى عينة الإناث، بحيث تراوح معامل الارتباط ما بين (0.28 و 0.71)، وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وبخصوص نتائج العينة ككل، اتضح وجود ارتباط لجميع بنود عامل الانبساط مع هذا العامل، وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، إذ تراوح معامل الارتباط ما بين (0.35 و 0.72).

وتم تسجيل أعلى قيمة معامل ارتباط في عامل الانبساط لدى عينة الذكور بقيمة (0.73) في البند رقم (19)، في حين أدنى قيمة كانت للبند (42) بقيمة (0.28) لدى عينة الإناث.

الجدول رقم (28) معاملات ارتباط عامل القبول ببنوده لعينة الذكور والإناث والعينة ككل

العينة ككل (1297)	الإناث (736)	الذكور (561)	رقم البند
0.38**	0.40**	0.36**	2
0.47**	0.43**	0.56**	11
0.51**	0.50**	0.52**	13
0.48**	0.42**	0.55**	16
0.53**	0.51**	0.57**	21
0.56**	0.56**	0.58**	27
0.62**	0.59**	0.64**	32
0.55**	0.55**	0.55**	38
0.53**	0.54**	0.52**	45
0.39**	0.40**	0.40**	47
0.53**	0.55**	0.49**	51
0.50**	0.51**	0.50**	60
0.48**	0.42**	0.57**	64

* مستوى الدلالة عند 0.05

** مستوى الدلالة عند 0.01

أسفرت نتائج الجدول (28) على أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة بين بنود عامل القبول وهذا العامل كانت جميعها دالة احصائيا عند مستوى (0.01)، إذ تراوحت قيمها ما بين (0.36 و 0.64) لدى عينة الذكور و (0.40 و 0.59) لعينة الإناث. وبخصوص العينة الإجمالية ككل فأظهرت نتائج الجدول عن ارتباط مقبول لبنود عامل القبول مع عاملها، إذ تراوحت فيه ما بين (0.38 و 0.62). كما سجلنا أعلى قيمة لمعامل ارتباط البنود في عامل القبول لدى الذكور بقيمة (0.64) في البند (32)، أما أدنى قيمة بلغت (0.36) لدى عينة الذكور في البند رقم (2).

الجدول رقم (29) معاملات ارتباط عامل الاتقان ببنوده لعينة الذكور والإناث والعينة ككل

رقم البند	الذكور (561)	الإناث (736)	العينة ككل (1297)
3	0.52**	0.62**	0.58**
7	0.63**	0.58**	0.60**
20	0.48**	0.40**	0.42**
22	0.60**	0.60**	0.60**
25	0.66**	0.55**	0.60**
28	0.51**	0.62**	0.57**
34	0.47**	0.42**	0.41**
37	0.49**	0.62**	0.57**
44	0.44**	0.52**	0.50**
48	0.57**	0.63**	0.61**
53	0.47**	0.42**	0.44**
56	0.39**	0.44**	0.42**
65	0.58**	0.52**	0.55**

* مستوى الدلالة عند 0.05

** مستوى الدلالة عند 0.01

تبين نتائج الجدول (29) أن جميع بنود عامل الاتقان كان لها ارتباط مقبول مع هذا العامل الذي تنتمي إليه لدى عينة الذكور، وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، بحيث تراوحت قيمة معامل ارتباطها ما بين (0.39 و 0.66). وبالمثل أظهرت كل بنود عامل القبول ارتباطها مع هذا العامل لدى عينة الإناث، بحيث كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت قيمتها ما بين (0.44 و 0.63).

بالإضافة إلى ذلك، أكدت نتائج العينة ككل ارتباط جميع بنود عامل الاتقان مع هذا العامل ، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) وتراوحت بين (0.30 و 0.61). وأما أعلى قيمة معامل ارتباط في عامل الاتقان فكانت لدى الذكور بقيمة (0.66) في البند (25)، أما أدنى قيمة فكانت للبند (56) بقيمة (0.39) لدى عينة الذكور.

الجدول رقم (30) معاملات ارتباط عامل العصابية ببنوده لعينة الذكور والإناث والعينة ككل

رقم البند	الذكور (561)	الإناث (736)	العينة ككل (1297)
4	0.64**	0.69**	0.67**
6	0.53**	0.60**	0.57**
8	0.52**	0.42**	0.44**
15	0.64**	0.68**	0.66**
17	0.46**	0.52**	0.50**
29	0.40**	0.52**	0.48**
31	0.52**	0.58**	0.56**
39	0.30**	0.28**	0.32**
41	0.61**	0.57**	0.58**

0.65**	0.71**	0.51**	49
0.54**	0.57**	0.47**	54
0.46**	0.50**	0.37**	58
0.53**	0.59**	0.43**	61

* مستوى الدلالة عند 0.05

** مستوى الدلالة عند 0.01

يلاحظ من الجدول (30) أن جميع بنود عامل العصابية كان لها ارتباط مقبول مع هذا العامل الذي تنتمي إليه لدى عينة الذكور، بحيث كانت جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وبمعامل ارتباط تراوح ما بين (0.31 و 0.64). كما أسفرت النتائج أيضا عن اتساق كل بنود الاختبار مع عامل العصابية لدى عينة الإناث، بحيث كانت جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وبمعامل ارتباط ما بين (0.28 و 0.69).

وليس هذا فقط، فأكدت النتائج أيضا عن ارتباط جميع بنود عامل العصابية مع هذا العامل لدى العينة ككل، بحيث كانت جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وبمعامل ارتباط تراوح ما بين (0.32 و 0.67). وأما بخصوص أعلى قيمة لمعامل ارتباط البنود في عامل العصابية سجلت لدى الإناث بقيمة (0.69) في البند (4)، وأما أدنى قيمة لها بلغت (0.28) لدى عينة الإناث في البند (39).

الجدول رقم (31) معاملات ارتباط عامل التفتح بينوده لعينة الذكور والاناث والعينة ككل

رقم البند	الذكور (561)	الإناث (736)	العينة ككل (1297)
5	0.30**	0.36**	0.33**
10	0.37**	0.43**	0.41**
12	0.58**	0.50**	0.53**
18	0.53**	0.48**	0.50**
24	0.54**	0.49**	0.51**
30	0.44**	0.56**	0.52**
33	0.40**	0.27**	0.34**
36	0.45**	0.43**	0.43**
43	0.46**	0.45**	0.44**
46	0.52**	0.50**	0.51**
52	0.41**	0.50**	0.47**
59	0.42**	0.36**	0.38**
62	0.50**	0.55**	0.53**

* مستوى الدلالة عند 0.05

** مستوى الدلالة عند 0.01

أظهرت نتائج الجدول (31) لدى عينة الذكور ارتباط عامل التفتح للخبرة مع بنوده لدى عينة الذكور بحيث كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوحت معامل ارتباطها ما بين (0.30 و 0.58). وبالمثل كانت جميع بنود عامل التفتح للخبرة مرتبطة مع هذا العامل لدى عينة الاناث، بحيث كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت قيمها ما بين (0.27 و 0.56).

وليس هذا فقط، أسفرت النتائج أيضاً عن اتساق كل بنود عامل التفتح للخبرة مع عاملها لدى العينة ككل، وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، كما تراوحت قيمها

ما بين (0.31 و 0.53). كما سجلنا أيضا أعلى قيمة معامل ارتباط في عامل التفتح للخبرة لدى عينة الذكور بقيمة (0.58) في البند (12)، أما أدنى قيمة فكانت للبند (33) بقيمة (0.27) لدى عينة الإناث.

كما يتبين من خلال مراجعة الجداول السابقة (23، 24، 25، 26، 27) أن جل الارتباطات المحسوبة بين العوامل الخمسة والبند التي تنتمي إليها، قد بلغت أو تجاوزت محك "ميتشل" المعتمد في هذه الحالات وهو (0.30). بحيث تجاوز (61) بند هذه القيمة من أصل (65) بند، أي بنسبة مئوية قدرت بـ (93.84%).

وبالعودة إلى فحص الجدول رقم (23) سنجد أن 11 بندا من عامل الانبساط تخطت محك ميتشل ماعدا البند رقم (35) لدى عينة الذكور بقيمة (0.29)، والبند رقم (42) لدى عينة الإناث بقيمة (0.28).

كما أسفرت أيضا نتائج الجدول رقم (26) أن 12 بندا من عامل العصابية تجاوزوا محك "ميتشل" ما عدا البند رقم (39) لعينة الإناث الذي سجل قيمة (0.28) وهي أقل من (0.30). وبالمثل أظهرت نتائج الجدول رقم (27) بأن 12 بندا من عامل التفتح للخبرة قد تخطوا محك "ميتشل"، ما عدا البند رقم (33) لدى عينة الإناث الذي سجل ما قيمته (0.27) وهي قيمة أقل من (0.30). في حين، أسفرت نتائج الجداول رقم (24 و 25) لكل من عامل القبول والاتقان على التوالي، عن تجاوز كل بنودهم بدون استثناء لمحك ميتشل.

وعلى العموم، فإن الارتباطات المحسوبة بين العوامل والبند التي تنتمي إليها تشير إلى درجة جيدة من التجانس أو الاتساق الداخلي للعوامل الخمسة (الانبساط، القبول، الاتقان العصابية، والتفتح للخبرة) المكونة لاختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين.

كما يجدر للإشارة، أن هذه النتائج تتوافق مع العديد من الدراسات، بحيث أسفرت نتائج دراسة عبد الخالق والجوهري (2014) أن جميع معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للعامل الذي ينتمي إليه دالة إحصائية، إذ تراوحت قيمها ما بين (0.26 و 0.74). وبالمثل، أكدت دراسة كل من باربارانيللي وزملاؤه (2003)، ودراسة موريس، ميسترز، وديدران (2005) (Muris, Mesters & Diedran)، ودراسة الموفي وراضي (2006)، ودراسة أوليفي وهارفي (2015) (Olivier, Herver)، ودراسة كوكينوس وماركوس (2015)، ودراسة الأنصاري والعلي (2018)، عن تشبع جميع بنود اختبار (bfq-c) على العوامل التي يفترض أن تتدرج تحتها. وهذا ما يعكس أيضا أن الاختبار يتسم باتساق داخلي بالرغم من اختلاف بيانات تطبيقه.

وعلى العموم أسفرت قيم معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للعوامل التي تنتمي إليها في الدراسة الحالية، أو في الدراسات التي تم الإشارة إليها سابقا عن تجانس أو اتساق داخلي لاختبار (bfq-c)، ويعتبر هذا مؤشر جيد على صدق درجات الاختبار. وهذا ما أكدته أنستازي بأنه "يتم حساب الاتساق الداخلي لبنود الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات البنود ودرجات المحك الخارجي، ولكن في غياب المحك الخارجي، تعتبر الدرجة الكلية للاختبار أفضل محك داخلي يمكننا الاعتماد عليه"¹.

ونظرا لما سبق ذكره، فيمكن القول بأن اختبار (bfq-c) يتمتع بمستوى مقبول من الاتساق الداخلي على مستوى العوامل الفرعية بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي.

¹ أن أنستازي وآخرون، مبادئ علم النفس النظرية والتطبيقية (أحمد زكي صالح، وآخرون القاهرة: دار المعارف المصرية، 1978)، 206.

2- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

- ما هي مؤشرات صدق اختبار (bfq-c) بطريقة التحليل العاملي التوكيدي ؟

يشير هويت وآخرون (2004) بأن التحليل العاملي التوكيدي (CFA) هو أحد تطبيقات النمذجة بالمعادلة البنائية (SEM)، الذي يستخدم في التحقق من صدق التكوين الفرضي أو صدق المفهوم للاختبارات التي تم بناؤها وفقا لأطر نظرية سابقة، عن طريق تحديد واختبار صحة نماذج معينة للقياس. وتتمثل إجراءاته في تحديد النموذج المفترض الذي يتكون من متغيرات كامنة (متغيرات غير مقاسة) التي تمثل الأبعاد المفترضة للاختبار، والتي تخرج منها أسهم تتجه إلى النوع الثاني من المتغيرات الداخلية (المتغيرات المقاسة أو التابعة) والمتمثلة في البنود الخاصة بكل بعد، أو الأبعاد الخاصة بكل عامل عام¹. ويعتمد في تطبيق هذا الأسلوب على عدة برامج إحصائية، وأشهرها برنامج أموس (Amos v22).

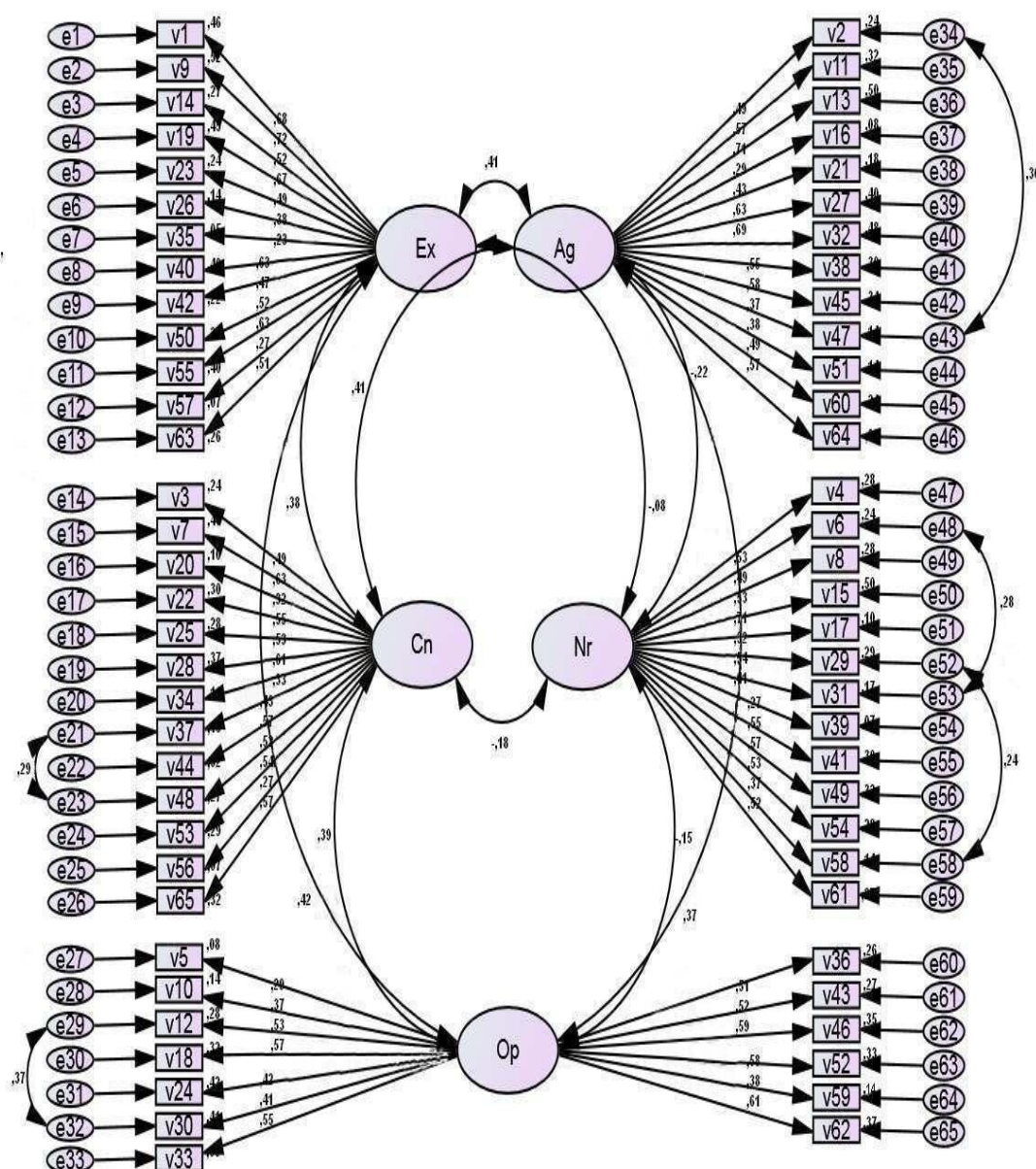
وبناء على ما سبق تم الإجابة على دلالات الصدق العاملي لاختبار (bfq-c) بطريقة التحليل العاملي التوكيدي من خلال طرح تساولين فرعيين كالآتي:

1-2 هل يحتفظ اختبار (bfq-c) بنفس العوامل (خمسة عوامل) بعد إخضاعه لتحليل عاملي من الدرجة الأولى على عينة جزائرية ؟

استنادا على الإطار النظري والدراسات السابقة لاختبار (bfq-c)، افترضنا أن جميع بنود الاختبار تتدرج تحت خمسة عوامل كامنة وهي (الانبساط، القبول، الاتقان، العصابية، والتفتح للخبرة)، وعليه تم تطبيق التحليل العاملي التوكيدي لبنود الاختبار بطريقة الأرجحية العظمى (ML) على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي قدرت بـ (430) تلميذ.

¹ Anthea Hewitt., id R. Foxcroft, and John MacDonald. "Multitrait-multimethod confirmatory factor analysis of the attributional style questionnaire." Personality and Individual Differences 7 (2004).

وفي إطار افتراض التطابق بين مصفوفة التغيرات للمتغيرات المقاسة في التحليل والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج، استخرجنا بعض المؤشرات الدالة على جودة المطابقة، كما يوضح أيضا الشكل رقم (8) النموذج التخطيطي لمسارات نموذج العاملين الذي أخذ من مخرجات نتائج الحزمة الإحصائية أموس 22.



الشكل رقم (8) المسار التخطيطي المستخرج من نتائج أموس بالوحدات المعيارية بعد إجراء

التحليل العامل التوكيدي من الدرجة الأولى

Ex: عامل الانبساط Ag: عامل القبول Cn: عامل الاتقان

Nr : عامل العصابية Op: عامل التفتح للخبرة

وفيما بعد، انتقلنا إلى دراسة قابلية تطابق وقبول النموذج المفترض تبعاً لإطار الدراسة، وذلك عن طريق فحص مؤشرات جودة المطابقة الخاصة بالنموذج المفترض للبيانات المستسقة من عينة الدراسة، بحيث يبين الجدول رقم (32) أدناه قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لاختبار (bfq-c).

الجدول رقم (32) قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لبنية اختبار (bfq-c)

مؤشرات جودة المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1- مؤشرات المطابقة المطلقة Absolute Fit Index		
مربع كاي x^2 CMIN	4085.074 df= 2000 p=0.000 دال إحصائياً	- أن تكون غير دالة
مربع كاي المعياري Normed chi- Square (NC)	2,043	- مابين 1 إلى 5 يعكس وجود مطابقة. - أقل من 3 يعكس مطابقة جيدة
جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي RMSEA	0.045	- أقل من 0.05 مطابقة جيدة
2- مؤشرات الافتقار للاقتصاد Parcimony correction Index		
مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (PGFI)	0.51	- أعلى من 0.5 يعكس مطابقة معقولة، ويفضل أكبر من 0.6
مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي (PNFI)	0.51	- أعلى من 0.5 يعكس مطابقة معقولة، ويفضل أكبر من 0.6
مؤشر الصديق التقاطعي المتوقع النموذج الحالي النموذج المستقل	10,198 19,905	- يجب أن تكون قيمة المؤشر النموذج الحالي أصغر من قيمة

مؤشر النموذج المستقل أو الصفري.		(ECVI)
- يجب أن تكون قيمة المؤشر النموذج الحالي أصغر من قيمة مؤشر النموذج المستقل أو الصفري	4375,074 8539,177	مؤشر محك المعلومات الأكياكي (AIC)
3- مؤشرات المطابقة المقارنة أو النسبية Relative or Comparative Fit Index		
- أعلى من 0.9 يعكس مطابقة معقولة، ويفضل أكبر أو يساوي 0.95	0.92	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
- أعلى من 0.9 يعكس مطابقة معقولة، ويفضل أكبر أو يساوي 0.95	0.89	مؤشر المطابقة الغير معياري (TLI)

جدول معتمد على ¹.

من خلال نتائج التحليل المبينة في الجدول (32)، اتضح أن البيانات ملائمة للنموذج، ويرجع ذلك كون معظم مؤشرات جودة المطابقة كانت معقولة، وسنذكرها بنوع من التفصيل فيمايلي:

أولاً: مؤشرات المطابقة المطلقة (Absolute Fit Index):

أولها مؤشر مربع كاي χ^2 ، الذي أسفرت نتائجه عن وجود دلالة احصائية وهذا يعني أن البيانات المستسفاة من عينة البحث لا تتطابق مع النموذج المفترض. ولكن ترجع دلالاته الاحصائية إلى عدة أسباب، أهمها تأثيره بحجم العينة المقدرة بـ (430) بحيث ينصح تيغزة "باستخدام مؤشر χ^2 للعينة التي يتراوح حجمها ما بين (100 و 200)، وإذا زاد حجم العينة عن 200 سيؤدي إلى

¹ أمحمد تيغزة، المصدر المذكور سابقاً، 201.

الحصول على الدلالة الاحصائية". وهذا ما يترتب عنه رفض النموذج بالرغم من بناءه في اطار نظرية متماسكة.

ولهذا استخدمنا مؤشر χ^2 بمعينة مؤشرات أخرى لجودة المطابقة، ومن بينها مؤشر مربع كاي المعيارية (NC) التي بلغت قيمتها (2.043) وهي جيدة لأنها أقل من (3). وبالمثل أسفرت نتائج مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي (RMSEA) والذي يعتبره تيغزة بأنه من أفضل مؤشرات المطابقة عن قيمة جيدة بحيث بلغت (0.045) وهي أقل من (0.05). وبالتالي أظهرت نتائج مؤشرات المطابقة المطلقة السالفة الذكر، على جودة وتطابق النموذج المفترض مع البيانات.

ثانيا: مؤشرات الافتقار للاقتصاد (Parcimony correction Index):

أسفرت نتائج مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (PGFI) عن قيمة (0.51) مما يدل على مطابقة جيدة لأنه أكبر من (0.5)، وبالمثل كانت قيمة مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي (PNFI) تساوي (0.51) وهي أيضا قيمة مقبولة لأنها تساوي بالتقريب (0.5).

كما يعتبر مؤشر محك المعلومات الأكياكي (AIC) أحد أهم محاكاة الاقتصاد في التنظير، لأنه يفضل النموذج الذي يتمتع بجودة مطابقة للبيانات الأقل جهد في التنظير. بمعنى أن النموذج الأقل قيمة لـ (AIC) هو أكثر مطابقة للبيانات وأكثر بساطة. وفي دراستنا كانت نتائج كل من مؤشر (AIC) بقيمة (4375,074) وهي أقل من النموذج المستقل (8539,177)، وكذلك كانت قيمة مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع (ECVI) للنموذج الحالي (10,198) وهي أقل من النموذج المستقل الذي بلغ قيمة (19,905) مما يدل على جودة المطابقة.

ثالثا: مؤشرات المطابقة المقارنة (Comparative Fit Index)

وتدعى أيضا بمؤشرات المطابقة المقارنة النسبية، وتأخذ بعين الاعتبار مقدار التحسن النسبي في المطابقة التي يظهرها النموذج المفترض بالمقارنة مع النموذج المستقل. ويعتبر مؤشر

المطابقة المقارن (CFI) من أهم وأفضل مؤشرات المطابقة المقارنة، إذ يجب أن تفوق قيمته (0.90) للحكم على أن المطابقة معقولة، أي النموذج المفترض يختلف عن النموذج المستقل. وكانت قيمته (0.92) وهي ممتازة للحكم على أن النموذج المفترض يختلف عن النموذج المستقل. وأما بخصوص مؤشر المطابقة الغير معياري (TLI) الذي يتم تأويله مثل مؤشر (CFI)، فبيلغت قيمته (0.89)، أي تقريبا مساوية لقيمة (0.90) مما يدل هو أيضا على مطابقة جيدة للنموذج المفترض.

ومن خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي، تم التأكد من استقاء نموذج اختبار (bfq-c) لمؤشرات جودة مطابقة كافية لاعتماده، بحيث كانت هذه الأخيرة ضمن مستويات المحكات الدالة على أن النموذج النظري يتطابق أو يقترب من مطابقة البيانات المستقاة من عينة البحث. وبعبارة أخرى، البيانات التي تم جمعها من عينة البحث تقدم دعما امبريقيا وميدانيا للنموذج النظري الذي تم افتراضه.

كما تشير أيضا نتائج البحث الحالي إلى وجود تطابق في بناء اختبار (bfq-c) المطبق بالبيئة الجزائرية مع اختبار (bfq-c) في نسخته الأصلية (باربارانيللي وزملاؤه، 2003) ، بحيث احتفظ بالعوامل الخمسة الذي تكونه، بالإضافة إلى تشبع العوامل بجميع البنود التي تنتمي إليها.

واتفقت أيضا نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه كل من دراسة (Muris, Mesters & Diedran, 2005) في هولندا، (Malykh, Vasin, Voronin, Tikhomirova, 2017) ببروسيا، بحيث أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي لدراساتهم عن بنية عاملية خماسية لاختبار (bfq-c) كافية لقياس سمات الشخصية الخمسة الكبرى للأطفال.

وفي المقابل اختلفت نتائج بحثنا مع دراسة (Bouvard, Roilin, 2017) التي أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي إلى ضعف في مؤشرات جودة الملائمة لاختبار (bfq-c) على

البيئة الفرنسية. وقد يرجع هذا ضعف المسجل إلى صغر حجم العينة المستخدمة في الدراسة وهي (299) طفل، لأنه يجب أن يكون حجم العينة يساوي أو يفوق خمسة أمثال عدد بنود الاختبار، أي أن يكون الحجم يساوي أو أكثر من (325) فرد¹.

وعلى العموم، تؤكد نتائج البحث الحالي على أن اختبار (bfq-c) يحتفظ بنفس العوامل بعد إخضاعه لتحليل عاملي توكيدي من الدرجة الأولى على عينة جزائرية، وهذا ما يؤكد أن الاختبار يتمتع بدلالات صدق عاملي توكيدي، الذي يعتبر أحد أدلة صدق البناء لاختبار (bfq-c)، الذي تم بناؤه وفقاً لإطار نظري سابق والمتمثل في نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

2-2 ما مؤشرات الصدق التقاربي والتمييزي للنموذج المفترض بطريقة التحليل العاملي التوكيدي ؟

للإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على مخرجات أموس بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى بطريقة الأرجحية العظمى (ML) على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي قدرت بـ (432) تلميذ وكانت النتائج كالتالي:

2-2-1 الصدق التقاربي:

ونقصد به مدى نجاح العوامل الكامنة (العوامل الخمسة) في تفسير مؤشرات المقاسة والمتمثلة في بنود اختبار (bfq-c)، أي كيفية تشبع هذه البنود معاً على العامل التابعة له وليس على عامل آخر، وتم التأكد منه من خلال فحص مصفوفة التشبعات، ولأكثر توضيح نعرض هذه النتائج ضمن الجدول التالي:

¹ التل سعيدي، بطيش وليد، كامل فريد، مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الإحصائي. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007).

جدول رقم (33) تشبعات البنود بالعوامل الخمسة

البنود	الانبساط	البنود	القبول	البنود	الاتقان	البنود	العصابية	البنود	التفتح
V1	0.68	V2	0.49	V3	0.49	V4	0.53	V5	0.29
V9	0.72	V11	0.57	V7	0.63	V6	0.49	V10	0.37
V14	0.52	V13	0.71	V20	0.32	V8	0.53	V12	0.53
V19	0.67	V16	0.29	V22	0.55	V15	0.71	V18	0.57
V23	0.49	V21	0.43	V25	0.53	V17	0.32	V24	0.42
V26	0.38	V27	0.63	V28	0.61	V29	0.54	V30	0.41
V35	0.23	V32	0.69	V34	0.33	V31	0.41	V33	0.55
V40	0.63	V38	0.55	V37	0.43	V39	0.27	V36	0.51
V42	0.47	V45	0.58	V44	0.57	V41	0.55	V43	0.52
V50	0.52	V47	0.37	V48	0.52	V49	0.57	V46	0.59
V55	0.63	V51	0.38	V53	0.54	V54	0.53	V52	0.58
V57	0.27	V60	0.49	V56	0.27	V58	0.37	V59	0.38
V63	0.51	V64	0.57	V65	0.57	V61	0.52	V62	0.61

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (33) تشبعات البنود على العوامل التي تنتمي إليها لدى

العينة ككل، والتي كانت مقبولة على العموم، بحيث تراوحت ما بين (0.23 و 0.72) وكانت جميعها دالة إحصائياً.

وكانت أعلى قيمة تشبع في عامل الانبساط الذي بلغ (0.72) في البند (V9)، في حين كانت أدنى قيمة تشبع على هذا العامل بقيمة (0.23) على البند (V35).

وبالمثل كانت أعلى قيمة تشبع في عامل القبول التي بلغت (0.71) في البند (V13)، كما سجلت أدنى قيمة تشبع على هذا العامل بقيمة (0.29) على البنود (V2, V16).

كما سجلت أيضاً أعلى قيمة تشبع في عامل الاتقان التي بلغت (0.63) في البند رقم (V7)، في حين كانت أدنى قيمة تشبع على هذا العامل التي بلغت (0.27) في البند رقم (V56).

وبالمثل سجل عامل العصابية أعلى قيمة تشبع على البند رقم (v15) بقيمة (0.71)، في حين كان أدنى قيمة تشبع على هذا العامل في البند رقم (v39) بقيمة (0.27).

وكانت أيضا أعلى قيمة تشبع في عامل التفتح للخبرة بقيمة (0.59) على البند رقم (v46)، في حين تم تسجيل أدنى قيمة تشبع على البند رقم (v5) بقيمة (0.29).

كما يتبين أيضا من خلال مراجعة الجدول رقم (33) أن جل التشبعات بين العوامل الخمسة والبند التي تنتمي إليها، قد بلغت أو تجاوزت (0.30). بحيث تجاوز ما مقداره (59) بند هذه القيمة من أصل 65 بند، أي بنسبة مئوية قدرت بـ (90.76 %).

وتعتبر هذه النتيجة كمؤشر ايجابي للصدق التقاربي للنموذج، بحيث يتم التأكد من هذا الأخير عن طريق فحص مدى نجاح العوامل الخمسة في تفسير مؤشرات المقاسة، وبعبارة أخرى كيف تشبع هذه البنود معا على العوامل التي تنتمي إليها وليس على عامل آخر.

وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات التي توصلت إلى تشبع بنود اختبار (bfq-c) على العوامل التي تنتمي إليها، بحيث أسفرت دراسة كل من (Kokkinos, Markos, 2015)؛ ودراسة (Malykh, Vasin, Voronin, Tikhomirova, 2017) على أن جل بنود اختبار (bfq-c) تشبعت على العوامل التي تندرج تحتها.

وبما أن جل البنود تشبعت على العوامل التي تنتمي إليها و بنسبة (90.76 %)، فيمكننا القول بأن النموذج المفترض يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق التقاربي بطريقة التحليل العاملي التوكيدي.

2-2-2 الصدق التمييزي:

يشير هاير وزملاؤه إلى إمكانية تقدير الصدق التمييزي (Discriminant validity) للنموذج المفترض في إطار أسلوب التحليل العاملي التوكيدي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج (AVE). ونقصد بـ (AVE) مقدار التباين الذي يفسره المؤشر في البعد الذي ينتمي إليه، أي هو عبارة عن مؤشر على مستوى علاقة المؤشرات بالأبعاد التي تنتمي إليها¹.

ويشير كل من هنسلر ورينغل وسارستد (Henseler, Ringle & Sarstedt) (2015) إلى كيفية استخراج (AVE) وذلك عن طريق المراحل التالية:

أولاً- نقوم بتربيع الأوزان الانحدار المعيارية لكل مؤشر (standardized regression weights) فنحصل على (Squared standadized loading).

ثانياً- نقوم بجمع (Squared standadized loading) وقسمتها على عدد المؤشرات لكل عامل كامن، وعن طريق هذه العملية نتحصل على متوسط التباين المستخرج $(\sqrt{AVE})^2$ لكل عامل.

ثالثاً- نقوم بتحويل (AVE) إلى الجذر التربيعي لكل عامل كامن $(\sqrt{AVE})$.

ولأكثر توضيح تم عرض نتائج هاته العملية لعامل الانبساط كمثال ضمن الجدول التالي:

¹ Joe Hair ., Christian M. Ringle, and Marko Sarstedt. "PLS-SEM: Indeed a silver bullet." Journal of Marketing theory and Practice 19.2 (2011).

² Jörg Henseler Christian M. Ringle, and Marko Sarstedt. "A new criterion for assessing discriminant validity in variance-based structural equation modeling." Journal of the academy of marketing science.1 (2015).

الجدول رقم (34) طريقة استخراج ($\sqrt{AVE}$) لعامل الانبساط

	Estimate	Squared standardized loading	AVE= Σ Squared standardized loading / 13	$\sqrt{AVE}$
v1 <--- Ex	,764	,585	,409	,64
v9 <--- Ex	,619	,380		
v14 <--- Ex	,628	,395		
v19 <--- Ex	,879	,773		
v23 <--- Ex	,587	,345		
v26 <--- Ex	,508	,259		
v35 <--- Ex	,482	,233		
v40 <--- Ex	,844	,713		
v42 <--- Ex	,394	,156		
v50 <--- Ex	,462	,214		
v55 <--- Ex	,594	,354		
v57 <--- Ex	,636	,405		
v63 <--- Ex	,717	,515		

و يدخل الجذر التربيعي ($\sqrt{AVE}$) ضمن محكات فورنل لاركر (Fornell – Larcker Creterion)، ويعكس منطق هذا المؤشر إلى مدى قدرة ونجاح المتغيرات المقاسة في تفسير عاملها، إذ يجب أن تكون قيمة $\sqrt{AVE}$ أكبر من قيمة ارتباط العامل بالعوامل الأخرى. والجدول التالي يوضح قيم الجذر التربيعي لـ $\sqrt{AVE}$ المستخرجة عن طريق الاستعانة ببرنامج (Excel):

الجدول رقم (35) قيم الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج $\sqrt{AVE}$ للنموذج المفترض

$\sqrt{AVE}$	التفتح للخبرة	العصابية	الاتقان	القبول	الانبساط	
0.53						الانبساط
0.51					0.41	القبول
0.45				0.41	0.38	الاتقان
0.49			-0.18	-0.22	-0.08	العصابية
0.49		0.15-	0.39	0.37	0.42	التفتح

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (35) بأن قيمة ($\sqrt{AVE}$) لعامل الانبساط والمقدرة بـ (0.53) هي أكبر من جميع معاملات ارتباط عامل الانبساط بالعوامل الأخرى والتي كانت قيمها كالاتي (0.32، 0.22، -0.08، 0.22).

وبالمثل كانت قيمة ($\sqrt{AVE}$) لعامل القبول المقدرة بـ (0.51) أكبر من جميع قيم معاملات ارتباط عامل القبول بالعوامل الأخرى، والتي كانت قيمها كالاتي (0.32، 0.39، -0.22، 0.31).

وكانت قيمة ($\sqrt{AVE}$) لعامل الاتقان والمقدرة بـ (0.45) أكبر من جميع قيم معاملات ارتباط عامل الاتقان بالعوامل الأخرى، والتي كانت قيمها كالاتي (0.22، 0.39، -0.22، 0.31).

وكانت أيضا قيمة ($\sqrt{AVE}$) لعامل العصابية والمقدرة بـ (0.49) أكبر من جميع قيم معاملات ارتباط عامل العصابية بالعوامل الأخرى، والتي كانت قيمها كالاتي (-0.08، -0.22، 0.18، 0.43).

وفي الأخير كانت قيمة ($\sqrt{AVE}$) لعامل التفتح للخبرة والمقدرة بـ (0.49) أكبر من جميع قيم معاملات ارتباط عامل التفتح للخبرة بالعوامل الأخرى، والتي كانت قيمها كالاتي (0.22، 0.31، 0.43، -0.15).

وبما أن جميع قيم ($\sqrt{AVE}$) للعوامل الخمسة كانت أكبر من ارتباط العوامل الخمسة ببعضها البعض، فيمكننا القول بأن النموذج المفترض يتمتع بصدق تمييزي مقبول في إطار أسلوب التحليل العاملي التوكيدي.

3- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

- هل يتمتع اختبار (bfq-c) بصدق محك تلازمي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب معاملات الارتباط بطريقة معامل بيرسون، بين درجات التلاميذ على اختبار (bfq-c) ودرجاتهم على اختبار أيزنك لشخصية الأطفال (JEPQR- S) الصيغة المختصرة (أمنطانيوس، 2009)، بعد تطبيق الاختبارين في نفس الوقت على نفس العينة من التلاميذ قدرت بـ (251). والجدول (36) يوضح قيمة معاملات الارتباط المتبادلة:

الجدول رقم (36) معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على اختبار (bfq-c) ودرجاتهم على اختبار (JEPQR- S)

عوامل اختبار (bfq-c)	الانبساط	القبول	الاتقان	العصابية	التفتح للخبرة
عوامل اختبار أيزنك	الانبساط	**0.69	**0.54	0.03	0.01
العصابية	**0.78-	**0.56-	**0.69-	**0.71	**0.59-
الذهانية	**0.22-	**0.54-	**0.71-	**0.49	**0.66-

** معاملات الارتباط دالة عند 0.01

أسفرت نتائج الجدول (36) عن وجود معاملات ارتباط موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، بين درجات التلاميذ في عامل الانبساط في اختبار (JEPQR- S)، ودرجاتهم في عوامل (الانبساط، والقبول، والتفتح للخبرة) في اختبار (bfq-c) بالقيم الآتية على التوالي (0.69، و 0.54، 0.53).

كما تم إيجاد معاملات ارتباط موجبة غير دالة بين درجات التلاميذ في عامل الانبساط في اختبار (JEPQR- S)، ودرجاتهم في عوامل (الاتقان، والعصابية) في اختبار (bfq-c) بالقيم الآتية على التوالي (0.03، و0.01).

وأما عامل العصابية، فتم إيجاد معاملات ارتباط سلبية دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01، بين درجات التلاميذ في عامل العصابية في اختبار (JEPQR-S)، ودرجاتهم في عوامل (الانبساط، والقبول، والاتقان، والتفتح للخبرة) في اختبار (bfq-c) بالقيم الآتية وعلى التوالي (-0.78، -0.56، -0.69، -0.59). كما تم تسجيل أيضا وجود معامل ارتباط موجب ووحيد دال احصائيا بين درجات التلاميذ في عامل العصابية على الاختبارين (JEPQR-S) و (bfq-c) بقيمة (0.71).

وأخيرا بالنسبة لعامل الذهان، فتم وجود معاملات ارتباط سلبية دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01، بين درجات التلاميذ في عامل الذهان في اختبار (JEPQR-S)، ودرجاتهم في عوامل (الانبساط، والقبول، والاتقان، والتفتح للخبرة) في اختبار (bfq-c) بالقيم الآتية وعلى التوالي (-0.22، -0.54، -0.71، -0.66). كما تم تسجيل ارتباط موجب ووحيد دال احصائيا في عامل الذهان في اختبار (JEPQR-S)، وبين عامل العصابية في اختبار (bfq-c) بقيمة (0.49).

كما يجدر للإشارة أن نتائج البحث الحالي تتفق مع العديد من الدراسات، كالدراسة الأصلية لباربارانيلي وزملاؤه (2003) (Barbaranelli, et al) التي أستخدم فيها اختبار أيزنك لشخصية الأطفال (JEPQ) كمحك لتقدير صدق اختبار (bfq-c)، بحيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات ايجابية بين عامل الانبساط لاختبار (JEPQ) مع كل من عوامل (الانبساط، والقبول، والتفتح لخبرة) لاختبار (bfq-c) بالقيم التالية (0.45، 0.18، 0.24) وكانت كلها دالة

عند مستوى دلالة 0.01. كما وجد أيضا ارتباطات سلبية بين عامل العصابية لاختبار (JEPQ) والعوامل (الانبساط، والتفتح للخبرة) لاختبار (bfq-c) بالقيم الآتية: (-0.18، -0.20) وكلها دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01. في حين كان ارتباط ايجابي ودال عند مستوى 0.01 بين عامل العصابية لاختبار (JEPQ) وعامل العصابية لاختبار (bfq-c) بقيمة (0.54).

وأخيرا وجدت معاملات ارتباطات سلبية دالة احصائيا بين عامل الذهانية لاختبار (JEPQ) وعوامل (القبول، الاتقان، و التفتح للخبرة) لاختبار (bfq-c) بالقيم التالية (-0.26، -0.29، -0.23). كما تم تسجيل أيضا ارتباط ايجابي وحيد دال احصائيا بين عامل الذهانية لاختبار (JEPQ) وعامل العصابية لاختبار (bfq-c) بقيمة (0.29).

كما أن نتائج البحث الحالي اتفقت أيضا مع نتائج دراسة الموفي وراضي (2006) بحيث وجدوا معاملات ارتباطات دالة ايجابية بين كل من عامل الانبساط لاختبار (JEPQ) وعوامل (الانبساط، والطيبة، والانفتاح على الخبرة) لاختبار (bfq-c). وارتباطات دالة سلبية بين كل من عامل العصابية لاختبار (JEPQ) وعوامل (الانبساط، القبول، الاتقان، والانفتاح على الخبرة)، وأيضا علاقات ارتباطية سالبة بين عامل الذهانية لاختبار (JEPQ) وعوامل (الانبساط، القبول، الاتقان، والانفتاح على الخبرة) لاختبار (bfq-c).

ويمكن تفسير الارتباطات الدالة الموجبة في دراستنا بين عامل الانبساط لآيزنك وكل من عامل الانبساط للعوامل الخمسة إلى أنهم يقيسون نفس السمات. وأما الارتباط الآخر الدال الموجب بين عامل الانبساط لآيزنك وعامل القبول للعوامل الخمسة فهو راجع إلى نوع ومستويات السمات المشتركة بينهم والمتمثلة في: الثقة، ومعتدل الرأي، والتواضع، والجاذبية الاجتماعية وعدم التمرکز حول الذات والاجتماعية.

كما يمكن تفسير أيضا الارتباط الدال الايجابي بين كل من عامل الانبساط لآيزنك وعامل التفتح للخبرة أنهم أيضا يشتركون في نوع واتجاه مستويات بعض السمات وهي: سرعة الانفعال، حب التغيير، وتفضيل النشاط.

وأما الارتباطات الدالة الايجابية لعامل العصابية لآيزنك مع عامل العصابية للعوامل الخمسة فتعود بطبيعة الحال إلى أنهم يستهدفون نفس السمات بالتقريب. وأما تفسير وجود ارتباطات سالبة دالة بين عامل العصابية لآيزنك مع بقية العوامل الأخرى للعوامل الخمسة، فهو راجع كون أن هذه العوامل تشترك في نوع بعض السمات إلا أنها تختلف في المستويات المقاسة. فعلى سبيل المثال يتكون عامل العصابية لآيزنك من سمات القلق، والاستجابة الانفعالية المبالغ فيها، والصعوبة للعودة إلى الحالة السوية وهي عبارة عن مستويات انفعالية سلبية. في حين يتكون عامل الانبساط للعوامل الخمسة من سمات الانفعالات الايجابية والشعور بالبهجة والسعادة، وهي عبارة عن مستويات انفعالية ايجابية.

وأخيرا، يرجع الارتباط الدال السلبي بين عامل الذهانية لآيزنك مع جميع العوامل الخمسة إلى وجود بعض السمات المشتركة بينهم، إلا أنه يوجد أيضا اختلاف في نوع المستويات.

وبالإضافة إلى ماسبق، يمكن أن تعود كذلك نتائج الارتباطات الدالة ايجابية كانت أو سلبية بين عوامل اختبار أيزنك وعوامل اختبار (bfq-c)، إلى كون الاختبارين يعدان من أساليب التقرير الذاتي المخصصة لقياس شخصية الأطفال من جهة، ومن جهة أخرى لهما نفس الخلفية النظرية، المتمثلة في نظرية السمات، إلا أن الاختلاف بينهما يكمن في عدد العوامل الممثلة للشخصية.

وكخلاصة لما سبق، يتمتع اختبار العوامل الخمسة لشخصية الأطفال والمراهقين (bfq-c) بصدق محك مقبول.

4- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

- ما معاملات ثبات الاتساق الداخلي لاختبار (bfq-c) على عينة من تلاميذ الطور المتوسط والثانوي ؟

تم الإجابة على هذا التساؤل من خلال تقدير ثبات الاتساق الداخلي لاختبار (bfq-c) بطريقة ألفا لكرونباخ، بحيث يفضل استخدام هذا الأسلوب بكثرة مع اختبارات التقرير الذاتي وبالأخص اختبارات الشخصية. ومن مسلمات هذه المعادلة، هو اعتبارها أن كل بند من بنود الاختبار بمثابة اختبار فرعي داخل الاختبار¹.

وتم حساب ثبات الاتساق الداخلي لاختبار (bfq-c)، لكل بعد من أبعاد اختبار (bfq-c) على عينة قدرها (1297) تتكون من (736 أنثى و 561 ذكر) من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي، ويوضح الجدول (37) النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (37) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لاختبار (bfq-c) لعينة الدراسة

معامل ألفا كرونباخ			العامل
العينة ككل (ن=1297)	الإناث (ن=736)	الذكور (ن=561)	
0.83	0.84	0.81	الانبساط
0.85	0.83	0.87	القبول
0.87	0.87	0.87	الاتقان
0.89	0.92	0.84	العصابية
0.77	0.77	0.78	التفتح للخبرة

¹ موسى النبهان، أساسيات القياس في العلوم السلوكية (عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع، 2013).

يتضح من خلال نتائج الجدول (37) أن معاملات ألفا كرونباخ لعينة الذكور للعوامل الخمسة تراوحت ما بين (0.78، و0.87) وبالنسبة لعينة الإناث هي أيضا تراوحت معاملات ألفا بين (0.77 و0.92) للعوامل الخمسة. كما تم ملاحظة أن معاملات الثبات لعينة الذكور أعلى بنسبة طفيفة على نظيرتها عينة الإناث في الأبعاد الآتية (القبول والتفتح) ، في حين كانت لعينة الإناث معاملات ثبات أعلى من الذكور في العوامل المتبقية.

وأما بخصوص معاملات ثبات العوامل الخمسة للعينة ككل، فقد تراوحت ما بين (0.77 و0.89)، ويشير عبد الخالق (1996) بأنه يعتبر معامل الثبات في مقاييس الشخصية مقبول إذا كان يساوي 0.70 أو أكثر.

وتتفق نتائج هاته الدراسة مع نتائج دراسة موريس، ميسترز، وديدران (2005) والتي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار (bfq-c) في البيئة الهولندية، بحيث أظهرت النتائج أن الاختبار بثبات باتساق داخلي جيد، إذ تراوحت قيم معامل ألفا لكرونباخ ما بين (0.71، 0.83).

كما اتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الموافي وراضي (2006)، ودراسة عبد الخالق والجوهري (2014) أثناء تحققهم من الخصائص السيكومترية لاختبار (bfq-c) في البيئتين العربيتين المصرية والكويتية، إذ تراوحت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للدراستين ما بين (0.81، 0.89) و (0.85، 0.88) على التوالي.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع عدة دراسات نذكر منها، دراسة جايو (2011) (Gaio) بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ تراوحت قيم معامل ثبات ألفا لاختبار (bfq-c) ما بين (0.82 و0.88). ودراسة أوليفي وهارفي (2015) أثناء تقنينهم لاختبار (bfq-c)، إذ تراوحت قيم معامل

ثبات ألفا ما بين (0.75 و 0.80). ودراسة كوكينوس وماركوس (2015) بالبيئة اليونانية، بحيث تراوحت نتائج ثبات ألفا كرونباخ ما بين (0.75 و 0.81).

ويمكن أن نرجع تمتع اختبار العوامل الخمسة لشخصية الأطفال والمراهقين بالمستوى المقبول من الثبات ألفا كرونباخ، في الدراسة الحالية أو الدراسات السابقة، إلى التمثيل الجيد لبنود الاختبار للنطاق السلوكي المستهدف، وهذا ما يعكس تجانس هذه البنود المكونة للاختبار. وكنتيجة لذلك، يمكن القول بأن اختبار (bfq-c) يتمتع بمعاملات ثبات اتساق داخلي تتراوح بين مقبولة والجيدة بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي.

5- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الخامس:

- ما مستوى ثبات اختبار (bfq-c) بطريقة إعادة التطبيق ؟

يستحسن استخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test – Retest) في تقدير ثبات الاختبارات التي تقيس السمات المستقرة نسبياً، وبما أن سمات الشخصية تعتبر من السمات المستقرة نسبياً فضلنا استخدام هذه الطريقة.

وطبقنا اختبار (bfq-c) مرتين على النفس العينة قوامها (227) تلميذاً، وبفارق زمني قدر بأسبوعين، ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات المتحصل عليها من التطبيقين والذي يدعى بمعامل الاستقرار (Coefficient stability)، وكانت النتائج كمايلي:

الجدول رقم (38) معاملات ثبات إعادة التطبيق لاختبار (bfq-c) لعينة من التلاميذ.

معامل الاستقرار			العامل
الذكور (ن=107)	الإناث (ن=133)	العينة ككل (ن=240)	
0.82	0.77	0.79	الانبساط
0.89	0.83	0.86	القبول
0.86	0.81	0.84	الاتقان
0.84	0.93	0.88	العصابية
0.77	0.86	0.81	التفتح للخبرة

يتضح من خلال نتائج الجدول (38) أن معاملات ثبات الاستقرار لدى عينة الذكور تراوحت ما بين (0.77 و 0.89) للعوامل الخمسة وهي مقبولة، في حين تراوحت معاملات ثبات إعادة التطبيق للعوامل الخمسة ما بين (0.77 و 0.93) لدى عينة الإناث و تعتبر هي أيضا مقبولة.

وأما بخصوص العينة ككل، فكانت معاملات ثبات الاستقرار للعوامل الخمسة كلها مقبولة إذ تراوحت قيمها ما بين (0.79 و 0.88).

كما سجلت أعلى قيمة لمعامل الاستقرار اختبار (bfq-c) على عامل العصابية بقيمة (0.93) لدى عينة الاناث، في حين كانت أدنى قيمة لمعامل الاستقرار في عامل الانبساط بقيمة (0.77) وكذلك لدى نفس عينة الاناث.

وتتفق نتائج هذا البحث مع كل من دراسة عبد الخالق والجوهري (2014) التي أسفرت عن معامل ثبات إعادة التطبيق للعوامل الخمسة ما بين (0.64 و 0.87) لعينة كلية قدرت بـ (60) فردا. كما تتفق أيضا مع دراسة الأنصاري والعلي (2018) التي هدفت إلى فحص

الخصائص السيكمترية لاختبار الخمسة الكبار للأطفال والمراهقين بالبيئة الكويتية، والتي أسفرت عن معامل ثبات الاستقرار بين المقبول والمرتفع، إذ تراوحت قيمته ما بين (0.73 و 0.83) لدى عينة الاناث مساوية لـ (275)، في حين كانت قيمه ما بين (0.71 و 0.84) لدى عينة الذكور المقدرة بـ (302).

على الرغم من الصعوبات التي واجهتنا أثناء استخدام طريقة ثبات إعادة الاختبار، والمتمثلة في ضمان أقصى تشابه للظروف المحيطة بالعينة أثناء التطبيق الأول والثاني للاختبار، والتي من شأنها أن تؤثر على نتائج معامل الاستقرار، إلا أنه حصلنا على معامل ثبات يتراوح ما بين المقبول والمرتفع.

ويمكننا تفسير ذلك أولاً بطبيعة العينة والمكان المستهدف المتمثل في الأقسام التربوية، التي تتيح نوع من استقرار الظروف المينافيزيقية، بالإضافة إلى إحساس التلميذ كأنه في موقف اختباري يجعل منه الاجابة بكل موضوعية.

ثانياً، طبيعة مضمون اختبار (bfq-c) والمتمثل في موضوع الشخصية، الذي أظهر نتائجه استقرار عبر الزمن سواء في نتائج البحث الحالي، أو نتائج الدراسات السابقة، يشير إلى أن اختبار (bfq-c) هو اختبار للسماوات وليس للحالات¹.

وعليه تشير جميع النتائج السالفة الذكر أن العوامل الخمسة المكونة لاختبار (bfq-c) تتمتع بثبات مقبول قدر بطريقة إعادة التطبيق.

¹ أحمد عبد الخالق، الجوهري شيماء، "الخصائص السيكمترية لاستخبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الكويتيين"، مجلة العلوم الاجتماعية 3 (2014).

6- عرض ومناقشة نتائج التساؤل السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في العوامل الخمسة ؟

تشير بعض الدراسات السابقة لموضوع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجود اختلاف بين الجنسين في هاته العوامل (الانبساط، القبول، الاتقان، العصابية، والتفتح للخبرة)، ولهذا ارتأينا طرح هذا التساؤل لمعرفة مدى تطابق أو اختلاف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة. وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي التلاميذ في العوامل الخمسة المكونة لاختبار (bfq-c)، استخدمنا اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للأبعاد الخمسة، نظرا لاعتدالية توزيع الدرجات في مجموعتي التطبيق (الذكور والاناث). واعتمادا على قيمة "ت" المحسوبة تم تحديد مستويات دلالة الفروق بين المتوسطات لدى أفراد العينة المقدرة بـ (1297) تلميذ 561 ذكور و 736 إناث). وتم تناول التساؤل السابق من خلال الاجابة على مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

6-1 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في عامل

الانبساط لدى عينة الدراسة ؟

للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين في عامل الانبساط لدى عينة الدراسة، استخرجنا المتوسطات الحسابية للعينتين على عامل الانبساط، وبعدها تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. وجاءت النتائج بأكثر توضيح ضمن الجدول رقم (39):

الجدول رقم (39) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس على عامل الانبساط

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور (561)	47.63	7.61	2.322	0.012
الإناث (736)	46.05	7.98		

* الارتباط دال عند مستوى 0.01 ** الارتباط دال عند مستوى 0.05

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (39)، بأن قيمة "ت" بلغت (2.322) عند مستوى دلالة (0.012)، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في عامل الانبساط لصالح عينة الذكور. واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات التالية: (De Fruyt ; Terraciano & McCRAE, 2005 ; et al., 2009).

ويمكن تفسير ذلك بأن سمات الانبساط تتسجم أكثر مع قيم وعادات التربية للذكور في المجتمع الجزائري، بحيث يسمح للذكور السعي وراء الاثارة، والزعامة، وسرعة الحركة، وحب حضور الحفلات، والبحث عن الاثارة. في حين الثقافة الجزائرية تحد من حرية الإناث في الأنشطة الاجتماعية، مما ينجر عنه نقص في تفاعلهم الاجتماعي مقارنة بالذكور. وبما أن التصور النظري للعوامل الخمسة مفاده بأن سمات الشخصية عبارة عن ميول داخلي ذي أصل جيني، فإن التراكمات الجينية المتوارثة للسمات هي من جعلت ظهور الفرق بين الجنسين في عامل الانبساط.

6-2 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في عامل القبول لدى

عينة الدراسة ؟

للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين في عامل القبول لدى عينة الدراسة، استخرجنا المتوسطات الحسابية للعينتين على عامل القبول، وبعدها تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة. وجاءت النتائج بأكثر توضيح ضمن الجدول رقم (40):

الجدول رقم (40) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس على عامل القبول

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور (561)	47.51	8.225	0.53	0.085
الإناث (736)	48.51	7.001		

* الارتباط دال عند مستوى 0.01 ** الارتباط دال عند مستوى 0.05

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (40)، بأن قيمة "ت" بلغت (0.53) عند مستوى دلالة (0.085)، وبالتالي نقبل فرضية العدم بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور و الإناث في عامل القبول. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبدالخالق، الجوهري، 2014 ; Envick & Langford, 2003).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن سمات القبول المتكونة من الثقة في النفس والآخرين، والاخلاص، والتواضع، وحب الآخر والتعاطف معه والرغبة في مساعدته، والدفاع عن حقوق الآخرين، هي عبارة عن سمات مشتركة بين الجنسين في الثقافة الجزائرية. كما أنها تعتبر من السمات التي تتأثر بعامل المرغوبة الاجتماعية، أي يميل المفحوص إلى اختيار الاستجابة المرغوبة اجتماعيا.

3-6 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في عامل الاتفاق لدى عينة الدراسة ؟

للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في عامل الاتفاق لدى عينة الدراسة، استخرجت المتوسطات الحسابية للعينتين على عامل الاتفاق، وبعدها تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. وجاء النتائج بأكثر توضيح ضمن الجدول رقم (41):

الجدول رقم (41) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس على عامل الاتفاق

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور (561)	43.86	6.85	2.15	0.008
الإناث (736)	45.37	7.53		

* الارتباط دال عند مستوى 0.01 ** الارتباط دال عند مستوى 0.05

من خلال نتائج الجدول رقم (41)، يتضح بأن قيمة "ت" بلغت (2.15) عند مستوى دلالة (0.008) وبالتالي نقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور و الإناث في عامل الاتفاق لصالح الاناث. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Schmitt et al., 2008; Rubinstein, 2005)، والتي وجدوا من خلالها أن الاناث تحصلن على درجات أعلى في عامل الاتفاق مقارنة بالذكور.

ويمكن تفسير ذلك، كون الاناث هن أكثر تنظيم وترتيب، واجتهاد في تحقيق أهداف محددة في الحياة. كما يتصفن أيضا بالمتابعة والجدية، والبدء في عمل أو مهمة ما وإنجازها بدون ملل. بالإضافة إلى أنهن أكثر تقيدا بالقيم الأخلاقية مقارنة بالذكور. وهذا عكس تماما عكس الذكور الذين ويصابون بالملل في الأعمال الروتينية اليومية، ويفضلون النشاط والبحث عن الاثارة.

6-4 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في عامل العصابية لدى

عينة الدراسة ؟

للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في عامل العصابية لدى عينة الدراسة، استخرجت

المتوسطات الحسابية للعينتين على عامل العصابية، وبعدها تم استخدام اختبار "ت" لعينتين

مستقلتين. وجاء النتائج بأكثر توضيح ضمن الجدول رقم (42):

**الجدول رقم (42) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس
لعامل العصابية**

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور (561)	35.86	0.56	2.66	0.009
الإناث (736)	37.72	0.70		

** الارتباط دال عند مستوى 0.05

* الارتباط دال عند مستوى 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (42)، يتضح بأن قيمة "ت" بلغت (2.66) عند مستوى دلالة

(0.009) وبالتالي نقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

بين الذكور والإناث في عامل العصابية لصالح الإناث. بحيث حصلت الإناث على أعلى قيمة

متوسط الذكور بحيث بلغت (37.72) مقارنة بقيمة الذكور التي بلغت (35.86). واتفقت هذه

النتيجة مع دراسة كل من (Terraciano & McCRAE, 2005 ; Chapman et al., 2007 ;

Schmitt et al., 2008).

ويرجع حصول الإناث على مستويات عليا من درجات العصابية مقارنة بالذكور،

كونهن أكبر عرضة للإصابة بالاضطرابات العصابية، و هذا ما اكدته إحصائيات كل من الدليل

التشخيص الخامس، والتصنيف الدولي للأمراض الحادي عشر (DSM5 ; CIM 11) التي

أشارت إلى أن نسبة انتشار بالاضطرابات العصابية لدى الإناث أعلى مما هو لدى الذكور. وليس هذا فقط، فلقد أشارت بعض الدراسات التي أجراها عبد الخالق (2013، 2014)، إلى أن عامل العصابية للعوامل الخمسة يرتبط بالقلق ارتباطاً مرتفعاً، وكلاهما مرتفع لدى الإناث لفئة المراهقين.

ويمكن تفسير ارتفاع مستويات العصابية لدى الإناث إلى تأثير عامل التنشئة الاجتماعية المتوارث في الثقافة العربية، والذي لا يسمح للأطفال الإناث من التعبير عن الانفعالات السلبية، على عكس الذكور الذين يتمتعون بالمزيد من الحرية، والسلطة. وهذا ما يترتب عنه تسجيل لدى الأنثى ارتفاع في مستويات العصابية التالية: القلق والخوف، والاكتئاب، وكبت المشاعر، والشعور بالخجل، وعدم قدرة على تحمل الضغوط وبالتالي الشعور باليأس والإحباط.

5-6 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في عامل التفتح للخبرة لدى عينة الدراسة ؟

للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في عامل التفتح للخبرة لدى عينة الدراسة، استخرجت المتوسطات الحسابية للعينتين على عامل التفتح للخبرة، وبعدها تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. وجاء النتائج بأكثر توضيح ضمن الجدول رقم (43):

الجدول رقم (43) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس لعامل التفتح للخبرة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور (561)	44.86	7.53	0.49	0.434
الإناث (736)	45.37	6.85		

** الارتباط دال عند مستوى 0.05

* الارتباط دال عند مستوى 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (43)، يتضح بأن قيمة "ت" بلغت (0.49) عند مستوى دلالة (0.434)، وبالتالي نقبل فرضية العدم بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور و الإناث في عامل التفتح للخبرة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Costa, Terracciano & McCrae, 2001 ؛ عبد الخالق، الجوهري، 2014).

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في هذا العامل، كون سمات التفتح للخبرة المتمثلة في الخيال، والانفتاح العقلي، والتعبير عن الحالات النفسية والانفعالات نفسيا وفيزيولوجيا، هي عبارة عن سمات عقلية وفيزيولوجية مشتركة بين الجنسين (الذكور والإناث). كما يبدو أن السمات النموذجية لهذا العامل تتأثر بعامل المرغوبة الاجتماعية، أي يميل المفحوص إلى اختيار الاستجابة المرغوبة اجتماعيا.

وخلاصة لما سبق، يتبين من خلال الجدول رقم (39) بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكور والإناث في عامل الانبساط لصالح الذكور، كما أسفرت نتائج الجداول (41 و 42) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكور والإناث في عاملي الاتقان والعصابية لصالح الإناث. في حين اتضح من خلال الجداول (40 و 43) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكور والإناث في كل من عاملي القبول، والتفتح للخبرة.

7- عرض ومناقشة نتائج التساؤل السابع:

- ما هي المعايير المشتقة لاختبار (bfq-c) المستخرجة من أداء عينة التقنيين ؟

تعتبر الدرجة الخام التي تحصل عليها الفرد بعد تطبيق أي أداة قياس من دون معنى أو دلالة، لهذا نلجأ لإيجاد معيار لتفسيرها وإعطائها معنى معين. إذن المعايير هي عبارة عن

محك كمي داخلي للاختبار، نهدف من خلالها تحديد مركز الفرد، وتفسير درجته الخام المستخرجة من الجماعة المعيارية (Norm Group).

وعلى هذا الأساس قمنا بإنشاء جدول معياري لاختبار (bfq-c) يفسر الدرجات الخام التي يتحصل عليها المفحوص من الاختبار. ولكن قبل التطرق لنتائجه لابد أن نشير إلى أبرز الاجراءات وخطوات هذه العملية وهي:

1-7 تطبيق اختبار (bfq-c) على عينة بلغ قوامها (1297) موزعة على (736 أنثى، و 561 ذكر) من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي للعام الدراسي 2020/2019 و 2021/2020، بثلاثة ولايات من الغرب الجزائري (تلمسان، عين تموشنت، وسيدي بلعباس).

2-7 احترام جميع شروط التطبيق وتوحيدها، والتقييد بالتعليمات الخاصة بهذا الاختبار، قصد الحصول على أداء صادق من طرف المفحوصين، وتم ذلك بالاستعانة بمستشاري التوجيه المدرسي العاملين بالمؤسسات التربوية للعينة المشاركة.

3-7 تفريغ نتائج المتحصل عليها من التطبيق، واخضاعها للمعالجة الاحصائية للتحقق من التوزيع الاعتدالي للعينة.

4-7 إجراء دراسة سيكومترية لاختبار (bfq-c) شملت استخراج أهم أدلة الصدق والثبات، بهدف التأكد من صلاحية تطبيقه بالبيئة الجزائرية.

5-7 استخراج المعايير المتمثلة في الدرجات المعيارية التائية للعوامل الخمسة للاختبار لكلا الجنسين. وتعرف الدرجات المعيارية التائية (T Score) على أنها درجات معيارية معدلة تهدف إلى التخلص من عيوب الدرجات المعيارية. و يتم حسابها كآتي:

أولاً- تحويل الدرجة الخام إلى درجة معيارية زائية (Z- scores).

ثانياً- تحويل الدرجة المعيارية الزائفة إلى درجة معيارية تائية (T- scores)، وذلك بغية تفادي الإشارات السالبة والأعداد العشرية الموجودة في الدرجات المعيارية، وتمت هاته العملية بالاستعانة ببرنامج (Spss).

كما يجدر للإشارة أن معدي اختبار (bfq-c) باربارانيلي وزملاؤه (2003) استخدموا في تحديد المعايير على الدرجات المعيارية التائية.

$$\text{الدرجة التائية} = (\text{الدرجة المعيارية} * 10) + 50^1$$

ويتضح مما سبق أن الدرجة التائية هي درجة معيارية متوسطها 50 وانحرافها المعياري يساوي 10. والجداول (44 و 45) الآتية توضح المعايير المشتقة من أفراد عينة التقنين لدى الجنسين:

الجدول رقم (44) الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام للعوامل الخمسة لاختبار (bfq-c) لدى عينة الذكور (561)

الدرجات التائية للعوامل الخمسة					
الدرجة الخام	الانبساط	القبول	الاتقان	العصابية	التفتح للخبرة
13	---	---	---	---	---
14	---	---	---	24	---
15	---	---	---	25	---
16	---	---	---	26	---
17	---	---	---	27	---
18	---	---	---	28	---
19	---	---	---	29	---
20	---	---	---	31	---

¹ بدر الأنصاري، قياس الشخصية (الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000)، 160.

---	32	---	14	---	21
---	33	---	15	---	22
---	34	---	17	---	23
---	35	---	18	---	24
---	36	---	19	---	25
26	38	---	21	---	26
28	39	---	22	---	27
29	40	---	23	25	28
30	41	---	25	26	29
32	42	---	26	28	30
33	43	27	27	29	31
34	44	28	28	30	32
36	46	29	30	31	33
37	47	31	31	33	34
38	48	32	32	34	35
40	49	33	34	36	36
41	50	34	35	37	37
42	51	36	36	38	38
44	52	37	38	39	39
45	54	38	39	41	40
46	55	39	40	42	41
48	56	41	42	43	42
49	57	42	43	45	43
50	58	43	44	46	44
52	59	45	46	47	45

53	61	46	47	49	46
54	62	47	49	50	47
55	63	48	50	51	48
57	64	50	51	53	49
58	65	51	53	54	50
59	66	52	54	55	51
61	67	53	55	56	52
62	68	55	57	58	53
63	69	56	58	59	54
65	70	57	59	60	55
66	71	59	61	62	56
67	72	60	62	63	57
69	73	61	63	64	58
70	74	62	65	66	59
71	75	64	66	67	60
72	76	65	67	68	61
74	77	66	69	69	62
75	78	67	70	71	63
76	79	69	71	72	64
77	80	70	73	74	65

الجدول رقم (45) الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام للعوامل الخمسة لاختبار (bfq-c) لدى عينة الاناث (736)

الدرجات التائية للعوامل الخمسة					
الدرجة الخام	الانبساط	القبول	الاتقان	العصابية	التفتح للخبرة
13	---	---	---	---	---
14	---	---	---	---	---
15	---	---	---	---	---
16	---	---	---	---	---
17	---	---	---	29	---
18	---	---	---	29	---
19	---	---	---	30	---
20	---	---	---	31	---
21	---	14	---	32	---
22	---	15	---	33	---
23	---	16	---	34	---
24	---	18	18	35	---
25	---	19	19	37	20
26	24	20	20	38	22
27	25	21	22	39	23
28	27	22	23	40	25
29	28	24	24	41	26
30	29	25	25	42	28
31	30	27	26	43	29
32	32	28	28	44	30
33	33	30	29	45	32

33	46	31	31	34	34
35	47	32	32	35	35
36	48	33	34	37	36
38	49	34	35	38	37
39	50	36	36	39	38
41	51	37	38	40	39
42	52	38	39	42	40
44	53	39	40	43	41
45	55	41	42	44	42
47	56	42	43	45	43
48	57	43	44	47	44
49	58	45	46	48	45
51	59	46	47	49	46
52	60	47	49	50	47
54	61	48	50	52	48
55	62	50	51	53	49
57	63	51	53	54	50
58	64	52	54	55	51
60	65	53	55	57	52
61	66	55	57	58	53
63	67	56	58	59	54
64	68	57	59	60	55
66	69	59	61	62	56
67	70	60	62	63	57
68	72	61	63	64	58

70	73	62	65	66	59
71	74	64	66	67	60
73	75	65	67	68	61
75	76	66	68	69	62
76	77	67	70	70	63
77	78	69	71	72	64
78	79	70	72	73	65

ويتضح من خلال اطلاعنا على نتائج الجداول المعيارية رقم (44 و 45) أن قيم الدرجة الخام لعينة الذكور تراوحت ما بين (14 و 65)، بينما تراوحت الدرجة المعيارية التائية لنفس العينة ما بين (14 و 80).

في المقابل تراوحت قيم الدرجة الخام للإناث ما بين (17 و 65)، بينما تراوحت الدرجة المعيارية التائية لنفس العينة ما بين (14 و 79).

كما يجدر للإشارة، وفي حدود علم الطالب أنه لا يوجد أي دراسة عربية أو أجنبية استخرجت معايير لاختبار (bfq-c)، ما عدا الدراسة الأصلية للاختبار لباربارانيلي وزملاؤه (2003). وبما أن الاختبار تم بناؤه في بيئة وثقافة أجنبية، كان لزاما علينا وضع معايير خاصة بالبيئة الجزائرية لتفسير نتائجه.

خاتمة

خاتمة

ترتكز عملية تشخيص وتوجيه الأفراد في الممارسة النفسية والتربوية على دقة نتائج الاختبارات والمقاييس المستخدمة، ولهذا لا يمكننا اتخاذ قرارات أو إصدار أحكام على الأفراد بناءً على اختبارات نشك في صلاحيتها، وخصوصاً إذا علمنا أن هذه الاختبارات ذات تصميم وبناء أجنبي.

ولهذه الأسباب وجب على الباحثين حصر أهم الاختبارات المستخدمة أو المطلوب عنها في الممارسة، بغية التأكد من صلاحيتها قصد تحقيق عدة أغراض أهمها: أولاً وهو ضمان دقة النتائج، والتي ينجر عنها خدمات اجتماعية ذات نوعية. ثانياً، توفير بنك من الاختبارات النفسية جاهز للتطبيق للممارسين والأكاديميين. وثالثاً هو تجنب عملية بناء الاختبارات، التي تعد عملية شاقة وتتطلب امكانيات مادية وبشرية كبيرة. كما يجدر للإشارة أن عملية التحقق من صلاحية الاختبارات والمقاييس تتم عن طريق التكيف أو التقنين.

وبما أن موضوع دراسة الشخصية وقياسها يعتبر من أكثر المواضيع اهتماماً في الممارسة والبحث العلمي وخصوصاً لدى فئة الأطفال، برزت لدينا فكرة تقنين اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين (bfq-c) في البيئة الجزائرية.

وبهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة، تم تطبيق اختبار (bfq-c) على عينة قوامها (1297) تلميذاً من طوري المتوسط والثانوي موزعين على ثلاثة ولايات من الغرب الجزائري (تلمسان، سيدي بلعباس وعين تموشنت)، والتي أسفرت نتائجها على مايلي:

1- وجود دلالات صدق مقبولة لاختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين

(bfq-c) بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي، وذلك من خلال:

- صدق الاتساق الداخلي، صدق التكوين الفرضي (العالمي، التقاربي، التمييزي)، صدق المحك.

2- وجود مؤشرات ثبات مقبولة لاختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين (bfq-c) بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي، وذلك من خلال:

- ثبات الاتساق الداخلي (معادلة ألفا لكرونباخ)، ثبات إعادة التطبيق.

3- وجود فروق ذات دلالة احصائية في العوامل بين الجنسين (ذكور وإناث) في العوامل الخمسة كالآتي:

3-1 وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في عامل الانبساط لصالح الذكور.

3-2 وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في عوامل الاتقان والعصابية لصالح الإناث.

4- استخراج معايير أولية للذكور والإناث للمرحلة العمرية ما بين (13 و 19) سنة من أداء عينة التقنين المقدر بـ (1297) فرد.

وعلى العموم، يمكننا القول بأن نتائج هاته الدراسة أكدت على صلاحية استخدام اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال والمراهقين (bfq-c) في البيئة الجزائرية على تلاميذ من الطورين المتوسط والثانوي، مما يعني إمكانية استخدامه والوثوق في نتائجه مع فئة الأطفال ولدى الجنسين، ابتداء من سن الثالثة عشر (13) وذلك حسب المعايير المشتقة من عينة التقنين.

وفي إطار الدراسات السابقة وما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكننا طرح بعض

الاقتراحات الآتية:

- إجراء المزيد من الدراسات على موضوع تقنين اختبار العوامل الخمسة لشخصية الأطفال والمراهقين، على عينة أكبر من الدراسة الحالية تشمل عدة مناطق من الوطن.

- تشجيع إنشاء فرق بحث بالجامعات الجزائرية تختص في عملية بناء، وتقنين وتكييف الاختبارات النفسية.

- تكثيف الدورات التكوينية في مجال تقنين وتكييف الاختبارات النفسية لفائدة الطلبة والباحثين.

- العمل على تنوير الممارسين النفسانيين من خلال الملتقيات والأبحاث العلمية، على عدم الوثوق في نتائج الاختبارات النفسية الغير مقننة أو الغير مكيفة على البيئة الجزائرية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. أبو حطب فؤاد، عثمان سيد احمد، وصادق آمال. *التقويم النفسي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2008.
2. أنستازي، آن وآخرون. *ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية*. (أحمد زكي صالح، وآخرون). القاهرة: دار المعارف المصرية، 1978.
3. الانصاري، بدر. *قياس الشخصية*. الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000.
4. أمطانيوس، ميخائيل. *الدليل الموسع لاستخدام مقاييس أيزنك للشخصية الناشئة*، عمان: دار الاعصار العلمي، 2017.
5. أمطانيوس، ميخائيل. *بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية و تقنياتها*. عمان، الأردن: دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، 2016.
6. أمطانيوس، ميخائيل. "الخصائص السيكومترية لصور سورية معربة من مقياس أيزنك المراجع لشخصية الناشئ: الصورتان القصيرة والمختصرة"، *مجلة جامعة دمشق* 3، (2009): 95-133.
7. الزاملي، علي حسين هاشم. *بناء و تقنين المقاييس النفسية*. بغداد : دار الكتب والوثائق، 2017.
8. الحسيني، هشام حبيب. *العوامل الخمسة للشخصية: وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2012.
9. النبهان، موسى محمد. *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2013.

10. الطيرري، بن سليمان. *القياس النفسي و التربوي: نظرياته، أسسه، وتطبيقاته*. الرياض: مكتبة الرشد، 1997.
11. النفيعي، عبد الرحمان عبد الله. *تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المتقدم على طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2011.*
12. بشلاغم، يحيى. *مدخل إلى منهجية البحث النفسي والتربوي*. الجزائر: كنوز للنشر والتوزيع، 2011.
13. بوسالم، عبد العزيز. *القياس في علم النفس والتربية الأس النظرية والمبادئ التطبيقية*. الجزائر: دار قرطبة للنشر، 2014.
14. تيغزة، امحمد بوزيان. "توجهات حديثة في تقدير صدق و ثبات درجات أدوات القياس: تحليل نظري تقويمي و تطبيقي"، *مجلة العلوم النفسية والتربوية* 1 (2017): 7-29.
15. تيغزة، امحمد بوزيان. *البنية المنطقية لمعامل ألفا كرونباخ و مدى دقته في تقدير الثبات في ضوء افتراضات نماذج القياس، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الاسلامية* 3 (2009): 637-688.
16. تيغزة، امحمد بوزيان. *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي*. عمان: دار المسيرة، 2012.
17. دويدار، عبد الفتاح محمد. *مناهج البحث في علم النفس*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999.
18. زياد، رشيد. *التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي* 21dass، *مجلة سلوك* 3 (2016): 59-80.

19. سعيد النل، محمد وليد بطيش، وفريد كامل أبو زينة. *مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الاحصائي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.
20. سليمان، أمين علي محمد. *القياس والتقويم في العلوم الانسانية: أسسه و أدواته و تطبيقاته*. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2010.
21. عامر، السيد. *نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية: الرياض*: دار جامعة نايف للنشر، 2018.
22. عبد الخالق أحمد، الجوهري شيما. "الخصائص السيكمترية لاستخبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الكويتيين"، *مجلة العلوم الاجتماعية* 3 (2014) 42-11.
23. عبدالخالق أحمد. *علم نفس الشخصية*. القاهرة: مكتبة الأجلو مصرية، 2015.
24. عبد الخالق أحمد. *قياس الشخصية*. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب النشر، 1996.
25. عبد الخالق أحمد، والأنصاري بدر (1996). "العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية"، *الهيئة المصرية للكتاب* 38 (1996): 6-18.
26. عبد الخالق، أحمد. *استخبارات الشخصية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2000.
27. علام، صلاح الدين محمود. *الاختبارات والمقاييس النفسية و التربوية*. بيروت: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، 2006.
28. علام، صلاح الدين محمود. *القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.

29. عمر محمود أحمد، السبيعي تركي، تركي آمنة عبد الله، وفخرو حصة. *القياس النفسي والتربوي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010.
30. غنيم، سيد محمد. *سيكولوجية الشخصية: محدداتها، قياسها، نظرياتها*. القاهرة: دار النهضة العربية، 1975.
31. غنيم، محمد عبد السلام. *مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2004.
32. مجيد، سوسن شاكر. *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير، 2014.
33. معمري، بشير. *أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته*. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012.
34. مجدي عبد الكريم حبيب. *التقويم و القياس في التربية وعلم النفس*. القاهرة: دار النهضة المصرية، 1996.
35. مراد، أحمد صالح وسليمان، أمين علي. *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها*. القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2005.
36. فرج، صفوت. *القياس النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2007.

37. Abe, Jo Ann A., and Carroll E. Izard. "A longitudinal study of emotion expression and personality relations in early development." *Journal of personality and social psychology* 3 (1999): 566–577.
38. Abe, Jo Ann A. "The predictive validity of the Five-Factor Model of personality with preschool age children: A nine year follow-up study." *Journal of Research in Personality* 4 (2005): 423-442.
39. Adelstein, Jonathan S., et al. "Personality is reflected in the brain's intrinsic functional architecture." *PloS one* 6 (2011): 1-12.
40. Allport, Gordon W., and Henry S. Odbert. "Trait-names: A psycho-lexical study." *Psychological monographs* 1 (1936) : 1-71.
41. Asendorpf, Jens B., and Marcel AG Van Aken. "Personality–relationship transaction in adolescence: Core versus surface personality characteristics." *Journal of personality* 4 (2003): 629-666.
42. Ary, Donald, et al. *Introduction to research in education*. Cengage Learning, 2018.
43. Angoff, w. H. *validity: an evolving concept*. In H. wainer & H. I. Braun (Eds.), *Test validity*, 1988.
44. Anastasi, Anne. "Psychological testing: Basic concepts and common misconceptions." *Annual Meeting of the American Psychological Association*, 1984, Toronto, ON, Canada; This lecture was presented at the aforementioned meeting.. American Psychological Association, 1985.
45. Anastasi, Anne, and Susana Urbina. *Psychological testing*. Prentice Hall/Pearson Education, 1997.
46. De Fruyt, Filip, et al. "Assessing the universal structure of personality in early adolescence: The NEO-PI-R and NEO-PI-3 in 24 cultures." *Assessment*.3 (2009): 301-311.
47. André, N., Loye, N. & Laurencelle, L. La validité psychométrique : un regard global sur le concept centenaire, sa genèse, ses avatars. *Mesure et évaluation en éducation* 3 (2015) : 125–148.
48. Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Rabasca, A. *BFQ-C: Big Five Questionnaire Children: Manuale*. Firenze, Italian: Organizzazioni Speciali. (1998).
49. Brown, F.G. *Principles of educational and psychological testing*. Hinsdale, IL: Dryden Press, (1970)

50. Barbaranelli, Claudio, et al. "A questionnaire for measuring the Big Five in late childhood." *Personality and individual differences* 4 (2003): 645-664.
51. Bouchard, Thomas J., and John C. Loehlin. "Genes, evolution, and personality." *Behavior genetics* 3 (2001): 243-273.
52. Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Rabasca, A. BFQ-C: Big Five Questionnaire Children: Manuale. Firenze, Italian: Organizzazioni Speciali. (1998).
53. Caprara, Gian Vittorio, et al. "The "Big Five Questionnaire": A new questionnaire to assess the five factor model." *Personality and individual Differences* 15.3 (1993): 281-288.
54. Carver, C. S., & Scheier, M. F. *Self-regulatory perspectives on personality*. (2003).
55. Caspi, Avshalom, et al. "Children's behavioral styles at age 3 are linked to their adult personality traits at age 26." *Journal of personality* 4 (2003): 495-514.
56. Chaplin, William F., Oliver P. John, and Lewis R. Goldberg. "Conceptions of states and traits: dimensional attributes with ideals as prototypes." *Journal of personality and social psychology*.4 (1988): 541-557.
57. Cervone, Daniel, and Lawrence A. Pervin. *Personality: Theory and research*. John Wiley & Sons, 2015.
58. Costa Jr, Paul T., Antonio Terracciano, and Robert R. McCrae. "Gender differences in personality traits across cultures: robust and surprising findings." *Journal of personality and social psychology* 81.2 (2001): 322–331.
59. Costa, Paul T., and Robert R. McCrae. "Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory." *Psychological assessment* 4 (1992): 5-13.
60. Costa Jr, Paul T., and Robert R. McCrae. "The five-factor model of personality and its relevance to personality disorders." *Journal of personality disorders* 6.4 (1992): 343-359.
61. Costa Jr, Paul T., and Robert R. McCrae. "Stability and change in personality from adolescence through adulthood." (1994).
62. Costa, Paul T., and Robert R. McCrae. "Trait theories of personality." *Advanced personality*. Springer, Boston, MA, 1998. 103-121.
63. Costa Jr, Paul T., and Robert R. McCrae. "Stability and change in personality assessment: the revised NEO Personality Inventory in the year 2000." *Journal of personality assessment* 1 (1997): 86-94.
64. CHalverson Jr, Charles F., et al. *The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood*. Psychology Press, 2014.

65. Costa, Paul T., and Robert R. McCrae. "Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory." *Psychological assessment* 4 (1992): 5-13.
66. McCrae, Robert R., and Paul T. Costa Jr. "of Personality Theories: Theoretical Contexts." *The five-factor model of personality: Theoretical perspectives* (1996): 51-87.
67. Cattell, Raymond B. "Validity and reliability: A proposed more basic set of concepts." *Journal of Educational Psychology* 1 (1964): 1-22.
68. Cronbach. L. *Essentials Essentials of Psychological testing*, New York : Harper and Row, 4 th ed. 1984.
69. Cronbach, Lee J., Peter Schönemann, and Douglas McKie. "Alpha coefficients for stratified-parallel tests." *Educational and Psychological Measurement* 2 (1965): 291-312.
70. Corulla, William J. "A revised version of the psychoticism scale for children." *Personality and Individual Differences* 11.1 (1990): 65-76.
71. Chapman, Benjamin P., et al. "Gender differences in Five Factor Model personality traits in an elderly cohort." *Personality and individual differences* 6 (2007): 1594-1603.
73. De Fruyt, Filip, et al. "Assessing the universal structure of personality in early adolescence: The NEO-PI-R and NEO-PI-3 in 24 cultures." *Assessment* 3 (2009): 301-311.
74. DeYoung, Colin G. "Personality neuroscience and the biology of traits." *Social and Personality Psychology Compass* 4.12 (2010): 1165-1180..
75. Digman, John M., and Jillian Inouye. "Further specification of the five robust factors of personality." *Journal of personality and social psychology* 50.1 (1986): 116.
76. Donnellan, M. Brent, et al. "The mini-IPIP scales: tiny-yet-effective measures of the Big Five factors of personality." *Psychological assessment* 18.2 (2006): 192.
78. Eysenck, H. J.. *The structure of human personality (Psychology Revivals)*:-outledge, 2013.
- 79.- Envick, B. R., & Langford, M.. "The Big-Five Personality Model: comparing male and female entrepreneurs". *Academy of Entrepreneurship Journal*, 1 (2003) : 1-10.
80. Feldt, L and Brennan, R 'Reliability Educational Measurement, R Linn The American Council on Education, Mac Millan, (1989) : 105-146:
81. Francis, Leslie J. "The development of an abbreviated form of the revised Junior Eysenck Personality Questionnaire (JEPQR-A) among 13–15 year olds." *Personality and Individual Differences* 21.6 (1996): 835-844.

82. Fiske, Donald W. "Consistency of the factorial structures of personality ratings from different sources." *The Journal of Abnormal and Social Psychology*.3 (1949): 329-344.
83. John, Oliver P., et al. "The "little five": Exploring the nomological network of the five-factor model of personality in adolescent boys." *Child development* 65.1 (1994): 160-178.
84. John, Oliver P., et al. "The "little five": Exploring the nomological network of the five-factor model of personality in adolescent boys." *Child development* 65.1 (1994): 160-178.
85. Kelley, t. L. *interpretation of educational measurements*. new york, ny: Macmillan.. *The Journal of Abnormal and Social Psychology*, 44 (1927) : 329.
87. Kohnstamm, Gedolph A., et al., eds. *Parental descriptions of child personality: Developmental antecedents of the Big Five?*. Psychology Press, 1998.
88. Graziano, William G., Lauri A. Jensen-Campbell, and John F. Finch. "The self as a mediator between personality and adjustment." *Journal of personality and Social Psychology* 73 (1997): 392–404.
89. Goldberg, Lewis R. "An alternative" description of personality": the big-five factor structure." *Journal of personality and social psychology* 59.6 (1990): 1216.
90. Gosling, Samuel D., Peter J. Rentfrow, and William B. Swann Jr. "A very brief measure of the Big-Five personality domains." *Journal of Research in personality* 37.6 (2003): 504-528.
91. Hansenne, M. *Psychologie de la personnalité*. De Boeck Supérieur. (2018).
92. Hampson, Sarah E., and Lewis R. Goldberg. "A first large cohort study of personality trait stability over the 40 years between elementary school and midlife." *Journal of personality and social psychology* 91.4 (2006): 763.
93. Halverson, Charles F., et al. "Personality structure as derived from parental ratings of free descriptions of children: The Inventory of Child Individual Differences." *Journal of personality* 71.6 (2003): 995-1026.
95. Havill, V. L., Allen, K., Halverson, C. F., & Kohnstamm, G. A.. "Parents use of Big Five categories in their natural language descriptions of children". *The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood* (1994), 371-386.
96. Hewitt, Anthea K., David R. Foxcroft, and John MacDonald. "Multitrait-multimethod confirmatory factor analysis of the attributional style questionnaire." *Personality and Individual Differences* 37.7 (2004): 1483-1491.
97. Hair, Joe F., Christian M. Ringle, and Marko Sarstedt. "PLS-SEM: Indeed a silver bullet." *Journal of Marketing theory and Practice* 19.2 (2011): 139-152.

98. Hair, J. F., Anderson, R. E., Tatham, R. L., & William, C. (1998). Black (1998), Multivariate data analysis.
99. Henseler, J., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2015). A new criterion for assessing discriminant validity in variance-based structural equation modeling. *Journal of the academy of marketing science*, 43(1), 115-135.
101. Hogan, Joyce, and Deniz S. Ones. "Conscientiousness and integrity at work." *Handbook of personality psychology*. Academic Press, 1997. 849-870.
102. Lamb, Michael E., et al. "Emergence and construct validation of the Big Five factors in early childhood: A longitudinal analysis of their ontogeny in Sweden." *Child Development* 5 (2002): 1517-1524.
103. McCrae, Robert R., and Antonio Terracciano. "Universal features of personality traits from the observer's perspective: data from 50 cultures." *Journal of personality and social psychology* 3 (2005): 547.
104. McCrae, R. R., & Costa, P. T. *Personality in adulthood: A five-factor theory perspective*: Guilford Press, (2003).
105. McCrae, R. R., Costa, P. T., de Lima, M. P., Simões, A., Ostendorf, F., Angleitner, A., Marušić, I., Bratko, D., Caprara, G. V., Barbaranelli, C., Chae, J.-H., & Piedmont, R. L. "Age differences in personality across the adult life span: Parallels in five cultures". *Developmental Psychology* 2 (1999) : 466–477.
106. McCrae, R. R., & Costa Jr, P. T. "The stability of personality: Observations and evaluations". *Current directions in psychological science* 3 , (1994) : 173-175.
107. McCrae, R. R.; Costa, P. T. "Discriminant Validity of NEO-PIR Facet Scales". *Educational and Psychological Measurement*, 1 (1992b) :229–237.
108. McCrae, R. R., & Costa, P. T. *Personality in adulthood*. New York. (1990).
109. McCrae, R. R., & Costa, P. T. "Updating Norman's" adequacy taxonomy": Intelligence and personality dimensions in natural language and in questionnaires. *Journal of personality and social psychology*, 3 (1985) : 710-721.
110. McCrae, R. R., & John, O. "An introduction to the five-factor model and its applications". *Journal of personality*, 2 (1992) : 175-215.
111. MacKenzie, K. R. "Using personality measurements in clinical practice. In P. T. Costa, Jr. & T. A. Widiger (Eds.), *Personality disorders and the five-factor model of personality* . (1994) : 237–250.
112. Matthews, G. "The Big Five as a framework for personality assessment". *International handbook of selection and appraisal* 2 (1997) :175-200.

113. Mervielde, I., Buyst, V., & De Fruyt, F. "The validity of the Big-Five as a model for teachers' ratings of individual differences among children aged 4–12 years". *Personality and Individual Differences*, 18(1995) : 525-534.
114. Messick, S. *Validity. in R. Linn (Ed.)*. Educational measurement New York : American council on education and Macmillan publishing company, 1990.
115. Morizot, J., & Miranda, D. *Approche des traits de personnalité: Postulats, controverses et progrès récents*. Revue de psychoéducation, 2007.
116. Pervin, L. A. *The science of personality*: Oxford university press, 2003.
117. Pervin, L.A., & John, O.P. La personnalité: de la théorie à la recherche. (Trad Nadeau, L, Acier, D., et Miranda, D.). Du Renouveau Pédagogique, 2001.
118. Plomin, R., & Daniels, D. Why are children in the same family so different from one another?. *Behavioral and brain Sciences* 1 (1987) :1-16.
119. Poropat, A. (2002). "The relationship between attributional style, gender and the Five-Factor Model of personality". *Personality and individual differences*, 33(7), 1185-1201.
120. Proctor, S. L., & McCord, D. M. "Assessment of multidimensional personality traits: A review of the psychopathic correlates of the M5 Questionnaire". *American Journal of Psychological Research*, 5 (2009) : 65-72.
121. Osburn, "Coefficient Alpha and related internal consistency reliability coefficients", *Psychological Method* 5 (2000) : 343-355.
122. Rolland, Jean-Pierre. "The cross-cultural generalizability of the Five-Factor model of personality." 2002.
123. Allik, Jüri, and Robert R. McCrae. "A five-factor theory perspective." *The five-factor model of personality across cultures*. Springer, Boston, MA, 2002. 303-322.
121. Ryckman, Richard M. *Theories of personality*. Cengage Learning, 2012.
124. Rothbart, Mary K. "Temperament, development, and personality." *Current directions in psychological science* 4 (2007): 207-212.
125. Rubinstein, Gidi. "The big five among male and female students of different faculties." *Personality and Individual Differences* 38.7 (2005): 1495-1503.
126. Scheck, A. M., Malesky Jr, L. A., Grist, C. L., & Mc Cord, D. M. "Personality in Preschool Children". *American journal of psychological research*. 6(1), (2010) : 134-156.

127. Schmitt, David P., et al. "" Why can't a man be more like a woman? Sex differences in big five personality traits across 55 cultures": Correction to Schmitt et al.(2008)." (2009): 118.
128. Tupes, Ernest C., and Raymond E. Christal. "Recurrent personality factors based on trait ratings." *Journal of personality* 60.2 (1992): 225-251.
129. Terracciano, Antonio, et al. "National character does not reflect mean personality trait levels in 49 cultures." *Science* 310 (2005): 96-100.
130. Thorndike, Robert M., et al. *Measurement and evaluation in psychology and education*. Macmillan Publishing Co, Inc, 1991.
131. Widiger, Thomas A. "The DSM-III-R categorical personality disorder diagnoses: A critique and an alternative." *Psychological Inquiry* 4.2 (1993): 75-90.

الملاحق

الملحق رقم (1) اختبار العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الاطفال والمراهقين

إرشادات:

عزيزي التلميذ / التلميذة:

نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات والتي تصف بعضا من سلوكياتك و أحاسيسك اليومية، لذا نرجوا منكم الاجابة عليها بكل مصداقية و موضوعية، و ذلك بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة، مع عدم ترك أي خانة فارغة. مع العلم أنه لا توجد أي اجابة صحيحة و أخرى خاطئة.

البيانات العامة:

المستوى الدراسي:

المؤسسة التعليمية:

السن :

أنثى

ذكر

الجنس:

العبارة	دائما	عدة مرات	أحيانا	مرات قليلة	أبدا
1- أحب أن ألتقي الآخرين					
2- أشارك الأمور الخاصة بي مع الآخرين					
3- أقوم بعمل					
4- أصبح عصيبا من أبسط الأمور					
5- أعرف أشياء كثيرة					
6- مزاجي سيئ					
7- أنجز أعمالي بطريقة جادة و أنا أشعر بالسرور					
8- أتجادل مع الآخرين بطريقة عنيفة					
9- أحب أن أتنافس مع الآخرين					
10- لدي خيال واسع					
11- أتصرف بطريقة سليمة					
12- أتعلم بسهولة ما أدرسه في المدرسة					
13- أتقهم موقف الآخرين عندما يحتاجون إلى مساعدتي					
14- أحب الحركة و القيام بنشاطات كثيرة					
15- أغضب بسهولة					
16- أحب تقديم الهدايا للآخرين					
17- أتناجرع مع الآخرين					
18- أنا قادر على الإجابة بطريقة صحيحة عن أسئلة المدرس					
19- أحب أن أكون مع الآخرين					
20- أندمج مع الأشياء التي أقوم بها					
21- إذا أخطأ شخص ما في حق، فإنني أسامحه					
22- أركز على الأشياء التي أقوم بها في الحصة					
23- أستطيع بسهولة أن أقول للآخرين ماذا أفكر فيه					

					24- أحب قراءة الكتب
					25- عندما أنتهي من أداء الواجب فإنني أراجع عدة مرارة حتى أتأكد من صحته
					26- أقول ما أفكر فيه
					27- أعامل زملائي بالمحبة و الود
					28- أحترم القواعد و النظام
					29- من السهل أن تجرح مشاعري
					30- أفهم بسرعة ما يشرحه المدرس
					31- أنا حزين
					32- أتصرف مع الآخرين بود و حنان
					33- أحب البرامج التلفزيونية
					34- أحافظ على وعودي
					35- أفعل أي شيء حتى لا أشعر بالملل
					36- أحب مشاهدة الأخبار في التلفزيون و معرفة ما يحدث في العالم
					37- غرفتي مرتبة
					38- أتحدث بطريقة مهذبة مع الآخرين
					39- عندما أريد عمل شيء ما فإنني لا أستطيع الانتظار و أقوم به فوراً
					40- أحب أن أتحدث مع الآخرين
					41- أنا غير صبور(ة)
					42- أستطيع أن أقنع شخصا ما بأفكاري
					43- أنا أقدر على ابتكار ألعاب و طرق ترفيه جديدة
					44- عندما أبدأ في عمل شيء ما، فإنني ألزم نفسي تكملته مهما كلفني الأمر
					45- إذا واجه أحد زملائي أي مشكلة فإنني أساعده
					46- أنا أقدر على حل مسائل الرياضيات
					47- أثق في الآخرين
					48- أحب أن أحتفظ بجميع أغراض المدرسة مرتبة جدا
					49- أفقد هدوئي بسهولة
					50- عندما أتكلم يستمع إلي الآخرون، و يفعلون ما أقول
					51- أتعامل بلطف حتى مع الأشخاص الذين لا أحبهم
					52- أحب معرفة الأشياء الجديدة و أتعلمها
					53- ألعب فقط بعد أن أنتهي من واجباتي المدرسية
					54- أقوم بعمل الأشياء و أنا متوتر
					55- أحب الضحك
					56- من الصعب أن يتشتت انتباهي

					57- من السهل علي تكوين صداقات
					58- أبكي كثيرا
					59- أحب السفر و معرفة عادات البلدان الأخرى
					60- أعتقد بأن الآخرين طيبون و صادقون
					61- أقلق على أبسط الأشياء
					62- أفهم الأمور بسرعة
					63- أنا سعيد و مليء بالحيوية
					64- أسمح للآخرين باستخدام الأشياء الخاصة بي
					65- أعمل واجبي بنفسني

الملحق رقم (2) اختبار أيزنك لشخصية الأطفال -الصيغة المختصرة-

إرشادات:

عزيزي التلميذ / التلميذة

نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول نظرة الفرد إلى نفسه، لدى يرجى منكم الإجابة عن كل سؤال بوضع دائرة حول كلمة "نعم" أو "لا" التي تلي السؤال. مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة. يرجى الإجابة بسرعة وعدم التفكير مطولا بالتدقيق في كل سؤال.

نرجو منكم الإجابة بكل حرية وعدم ترك أي سؤال من دون جواب

المستوى الدراسي:

المؤسسة:

السن:

أنثى

ذكر

1	هل تستطيع أن تدير حفلا ؟	نعم	1	لا
2	هل تستمتع بإيذاء الأشخاص الذين تحبهم ؟	نعم	2	لا
3	هل من المهم أن يتمتع الناس بسلوك جيد ؟	نعم	3	لا
4	هل تقلق من أشياء مرعبة يمكن أن تحدث ؟	نعم	4	لا
5	هل أنت دائما تتفقد ما يطلب منك في الحال ؟	نعم	5	لا
6	هل أنت على درجة لا بأس بها من الحيوية والنشاط ؟	نعم	6	لا
7	هل تستمتع بتدبير المقالب التي قد تؤدي الناس فعلا في بعض الأحيان ؟	نعم	7	لا
8	هل يبتاك الملل في أحيان كثيرة ؟	نعم	8	لا
9	هل تنهي وظائفك المدرسية دائما قبل اللعب ؟	نعم	9	لا
10	هل تعتقد أن الآخرين يرونك شخصا مليئا بالحيوية والنشاط ؟	نعم	10	لا
11	هل تجرح مشاعرك بسهولة حين حين يجد الناس عيبا فيك أو في عملك ؟	نعم	11	لا
12	هل يصعب عليك النوم ليلا بسبب قلقك حول أشياء معينة ؟	نعم	12	لا
13	هل سبق لك في أي وقت أن لجأت للغش في اللعب ؟	نعم	13	لا
14	هل تدخل في مشاجرات كثيرة ؟	نعم	14	لا
15	هل تفضل الجلوس والمشاركة في الحفلات على المشاركة فيها ؟	نعم	15	لا
16	هل تشعر في بعض الأحيان أن الحياة لا تستحق أن تعاش ؟	نعم	16	لا
17	هل أنت دائما تغني مع الآخرين عندما يغنون معا (أو ينشدون أناشيدهم) ؟	نعم	17	لا
18	هل تحب أن تتحدث كثيرا ؟	نعم	18	لا
19	هل ترمي الأوراق المهملة على الأرض حين لا يوجد سلة مهملات قريبة ؟	نعم	19	لا
20	هل ينبغي على الناس دائما أن يحاولوا الابتعاد عن الوقاحة ؟	نعم	20	لا
21	هل تحتاج غالبا لأصدقاء لطيفين ليفرحوك ؟	نعم	21	لا

22	هل تشعر أحيانا بالبهجة و أحيانا بالحزن دون سبب ؟	نعم	22	لا
23	هل تعتبر نفسك شخصا سعيدا ومحظوظا ؟	نعم	23	لا
24	هل تقع في مشاكل في مدرستك أكثر من زملائك ؟	نعم	24	لا
25	هل تغسل يديك دائما قبل الطعام ؟	نعم	25	لا
26	هل تحب الخروج من المنزل كثيرا ؟	نعم	26	لا
27	هل يتصيد معلموك أخطاءك أكثر من زملائك الآخرين ؟	نعم	27	لا
28	هل سبق لك في أي وقت أن تقوّهت بكلام سيئ أو بذيء عن أي شخص ؟	نعم	28	لا
29	هل تقلقل لفترة طويلة حين تشعر انك جعلت من نفسك شخصا مغفلا (أو أحمق) ؟	نعم	29	لا
30	هل يزعجك كثيرا أن ترى كلبا أو قطا دهس للتو ؟	نعم	30	لا
31	هل سبق لك في أي وقت أن أخذت شيئا يخص شخص آخر (حتى لو كان شيئا تافها) ؟	نعم	31	لا
32	هل تشعر بالتعب في غالب الأحيان دون سبب ؟	نعم	32	لا
33	هل لديك الكثير من الاصدقاء ؟	نعم	33	لا
34	هل تشعر في غالب الأحيان أن الحياة باهتت جدا ؟	نعم	34	لا
35	هل سبق لك في أي وقت مضى أن كنت طماعا و أخذت أكثر من نصيبك (أو حصتك) في أي شيء؟	نعم	35	لا
36	هل تجد صعوبة في الاستمتاع فعلا عند عند حضورك لحفلة مفعمة بالحياة والنشاط ؟	نعم	36	لا
37	هل تعتذر من الآخرين دائما عندما تعاملهم بفضاضة أو خشونة ؟	نعم	37	لا
38	هل تفضل البقاء وحيدا بدلا من اللعب مع الآخرين ؟	نعم	38	لا
39	هل تميل للسخرية من الآخرين عن طريق المزاح ؟	نعم	39	لا
40	هل تحب الاختلاط بالأولاد الآخرين ؟	نعم	40	لا
41	هل تتجبر أحيانا على من هم أضعف منك و تضايقهم ؟	نعم	41	لا
42	هل تحب إزعاج الحيوانات في بعض الأحيان ؟	نعم	42	لا
43	هل سبق لك في أي وقت أن تظاهرت بأنك لم تسمع شخصا ما كان يناديك ؟	نعم	43	لا
44	هل تعطي نفسك فرصة الذهاب إلى حفلة سارة أو بهيجة و الاستمتاع بها ؟	نعم	44	لا
45	هل تدخل في شجارات أكثر من زملائك ؟	نعم	45	لا
46	هل تلتقط عادة الاوراق أو النفايات التي يرميها الآخرون على الأرض في القسم ؟	نعم	46	لا
47	هل تجرح مشاعرك بسهولة ؟	نعم	47	لا
48	هل أنت شديد الحساسية تجاه بعض الأمور ؟	نعم	48	لا

الملحق رقم (1): الترخيص بالدراسة الميدانية لولاية تلمسان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

تلمسان في : 30 ديسمبر 2019

مديرية التربية لولاية تلمسان
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم 298 م.ت.ت/2019

مدير التربية

إلى

الطالب (ة) : بكارة عبد الرحمان

جامعة البليدة 02

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع: ب/خ البحث الميداني

المرجع : طلب جامعة البليدة 02

بناء على طلبكم المنوه به في المرجع أعلاه ، نعلمكم بموافقتنا وبترخيصنا لكم للقيام
بهذا البحث الميداني على مستوى ثانوية بوعيزم مختار. عين يوسف. ، ثانوية داود محمد الجبلي ،
متوسطات ابن رشد ، سي طارق ، عبد الباسط. الرمشي ، ، متوسطي عويشة حاج سليمان ،
سليمة طالب. تلمسان. وذلك خلال الفترة الممتدة من: 2020/01/05 الى: 2020/03/12
و عليه المطلوب منكم الاتصال بمدير المؤسسة المعنية و التنسيق معه لإجراء هذه العملية .

ملاحظة: تعتبر هذه المراسلة بمثابة ترخيص للدخول إلى المؤسسات المذكورة أعلاه.

مدير التربية

عن مدير التربية و بتفويض
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش
ماريف عبد القادر

الملحق رقم (2) الترخيص بالدراسة الميدانية لولاية سيدي بلعباس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

سيدي بلعباس يوم: 2021/04/12

مديرية التربية لولاية سيدي بلعباس

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

الرقم: 30 / 1.7 / 2021

مدير التربية

إلى

السيدات و السادة مديري الثانويات والمتوسطات

بولاية سيدي بلعباس

- ثانوية الشاذلي بن جديد

- ثانوية اينال سيداحمد

- متوسطة بلكريصات عبدالقادر

- متوسطة احمد مدغري

- متوسطة لحمر الحاج

- متوسطة مالك حداد

الموضوع: ترخيص.

المرجع: مراسلة مساعد رئيس قسم علم النفس بجامعة البليدة 2 بتاريخ 2020/10/13 .

يشرفني أن أنهي إلى علمكم، أنني أرخص للطالب "بكارة عبدالرحمان"

تخصص علم النفس . وذلك للتحضير لشهادة الدكتوراه بعنوان (تقنين اختبار العوامل الخمسة

الكبرى للشخصية في البيئة الجزائرية) و ذلك ابتداء من : 2021/04/13 الى غاية نهاية السنة

الدراسية .

ملاحظة: يرافق مدير المؤسسة كل العمليات المتعلقة بالدراسة التطبيقية مع مراقبة جميع الاستبيانات المقدمة من طرف المتربص او الباحث .

مدير التربية
عن مدير التربية و تفويض منه
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش
م. سعيدي



الملحق رقم (3) الترخيص بالدراسة الميدانية لولاية عين تموشنت

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

عين تموشنت في : 2021/04/13

مديرية التربية لولاية عين تموشنت

مصلحة التكوين والتفتيش

مدير التربية

مكتب التكوين

إلى

الرقم : 449 / 2021/1.1.2

السيدات والسادة مديري الثانويات

- ثانوية مليحة حميدو / عين تموشنت

- ثانوية بن دلة علي / عين تموشنت

الموضوع : دراسة ميدانية .

المرجع : مراسلة جامعة البليدة 2 (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) .

بناءً على طلب السيد بكار عبد الرحمان طالب بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية الصادر عن جامعة البليدة / 02، يشرفني أن أنهي إلى علمكم موافقتنا وترخيصنا له بإجراء الدراسة الميدانية بمؤسستكم بالتنسيق مع مستشار التوجيه المدرسي والمهني ابتداء من 2021/04/14 إلى غاية 2021/05/24 .

مدير التربية



مدير التربية بالنيابة
شيباني يومدين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

عين تموشنت في : 2021/04/13

مديرية التربية لولاية عين تموشنت

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

الرقم : 2021/1.1.2/ 448

مدير التربية

إلى

السيدات و السادة مديري المتوسطات

- متوسطة أحمد الورياشي / عين تموشنت

- متوسطة 09 ديسمبر 1960 / عين تموشنت

- متوسطة لحسن بن بابوش / عين تموشنت

- متوسطة خبزاوي الحاج / عين تموشنت

- متوسطة بلوادي فاطمة / عين تموشنت

الموضوع : دراسة ميدانية .

المرجع : مراسلة جامعة البليدة 2 (كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية) .

بناءً على طلب السيد بكار عبد الرحمان طالب بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية الصادر عن جامعة البليدة / 02 ، يشرفني أن أنهي إلى علمكم موافقتنا و ترخيصنا له بإجراء الدراسة الميدانية بمؤسستكم بالتنسيق مع مستشار التوجيه المدرسي و المهني ابتداء من 2021/04/14 إلى غاية 2021/05/24 .

مدير التربية



مدير التربية بالنيابة
شيباني يومدين

Abstract

The current study aimed to standardization the test of the Big Five personality factors for children and adolescents on a sample of Algerian students, by verifying the indications of validity and reliability of its degrees. The study also aimed to identify the significance of the differences between the gender in the five factors, and to extract norms for interpreting the results.

Data were collected from a sample of (1297) participants, of whom (561) males and (736) females were middle and high school students in three states of western Algeria (Tlemcen, Sidi Bel Abbes, Ain Temouchent).

To achieve the objectives of the study, the quantitative descriptive approach was relied on. The study tools consisted of the test of the Big Five Personality Factors for Children and Adolescents prepared by Barbarannelli and his colleagues (2003), in addition to the Eysenck test of children's personality in the short form.

The results of the study resulted in extracting primary criteria for males and females for the age group between (13 and 19) years from the performance of the rationing sample. As for the other objectives, the results were as follows:

- The test of the Big Five Personality Factors for Children and Adolescents has acceptable indications of validity.

The test of the five major factors of personality of children and adolescents has acceptable reliability coefficients.

- There are statistically significant differences between the gender in the five factors in favor of males in the extraversion factor.

- There are statistically significant differences between the gender in the five factors in favor of females in the factors: Conscientiousness and neuroticism.

Keywords: personality, test of the big five factors of personality of children and adolescents, standardization, validity, reliability.